

# بحر الدموع

باللغتين  
الأمازيغية والعربية



تصنيف: عمر أفا  
ترجمة: إبراهيم شرف الدين

تأليف  
الغنية محمد بن علي الموراني

بحر الدموع

# نحو الدُّمُوع

باللغتين  
الأمازيغية والعربية

تأليف  
الفقيه محمد بن علي الهوزالجي

تحقيق: عمراًفا  
ترجمة: إبراهيم شرف الدين



مشهد قبر المؤلف النقيه محمد بن علي النهوزالي (ت 1162هـ/1843م)  
إلى جانب المدرسة العتيقة التي أسسها بقبيلة إنداوزال فرقة إكييلن دوار القصبة،  
عمالة تارودانت وعلى بعد 50 كيلومتر منها

تصوير الأستاذان :  
مولاي الحسن الحسيني  
واليزيد الراضي

2009/5/29

خزائن المصاحف

باللغتين  
الامازيغية والعربية



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكتاب : بحر الدموع

باللغتين الأمازيغية والعربية

تأليف : الفقيه محمد بن علي بن إبراهيم الهوزالي

تحقيق : عمر أفا، كلية الآداب - الرباط

ترجمة : إبراهيم شرف الدين، باحث في التاريخ - أكادير

الغلاف : إعداد : عمر أفا - الرباط

الخطوط : جمال بنسعيد - محمد المعلمين - جواد الطيبي

تصنيف : محمد رايس، الدشرة - إنزكان

الطبعة : الأولى 1430هـ/2009م

الطبع : مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء

الإيداع القانوني : 2009/0911

# المقدمة

## (I) نشر الكتاب

كانت فكرة نشر هذا المخطوط الأمازيغي للفقهاء العلامة محمد بن علي بن إبراهيم الهوزالي، بعنوان: "بحر الدموع"<sup>(1)</sup> قد راودتني منذ الشروع في إعداد فهرس جذاذي عن المخطوطات الأمازيغية المكتوبة بالحرف العربي بالمغرب<sup>(2)</sup>، ووجدت عند زميلي الأستاذ إبراهيم شرف الدين<sup>(3)</sup> استعدادا مسبقا لتعريبه ونشره، وكان الهدف الذي توخيناه من نشر كتاب "بحر الدموع" هو تيسير وضعه - كنص مطبوع - بين أيدي قراء اللغتين الأمازيغية والعربية على السواء بدل النسخ الخطية الرديئة المتداولة.

والواقع أن الكتب الأمازيغية خاصة في مجال التراث تجد عسرا في عملية النشر، فقد نشر العلامة محمد المختار السوسي أكثر من اثنين وخمسين كتابا بالعربية، وأكبرها "المعسول"، ولم ينشر كتابا واحدا باللغة الأمازيغية رغم كثرة

---

(1) هناك كتاب آخر بعنوان "بحر الدموع" سبق أن ألفه ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي الحنبلي، المتوفى سنة 597هـ/1201م، فقلده الهوزالي في العنوان وفي موضوع الإرشاد.

انظر: الإمام ابن الجوزي: بحر الدموع، علق عليه وأخرج أحاديثه: جمال محمود مصطفى، دار الفجر للتراث، القاهرة، 1425هـ/2004م.

(2) أقوم بإنجاز مادة هذا الفهرس الجذاذي منذ بداية سنة 2006 بتعاقد مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي سيتولى نشره بعد أن يتم بحول الله. وقد مددنا العقدة حتى دجنبر 2010 بحول الله.

(3) الأستاذ إبراهيم شرف الدين من أساتذة التاريخ المقتدرين، ويعتبر ضمن المؤلفين الأوائل للكتب الدراسية للتعليم الثانوي في السبعينات من القرن الماضي، إلى جانب الأساتذة: محمد حجي، وعزيز أمين، ومحمد زنيبر، وإبراهيم بوطالب، وغيرهم.

مخطوطاتها في منطقة سوس، مع أن الحاجة تدعو لنشرها بالخصوص في وسط محلي يستعمل اللغة الأمازيغية في الممارسة اليومية وفي عملية تدريس المواد العربية في المدارس العتيقة، ويتم التأليف بها. وفي محاولة قام بها أبنائوه لنشر بقية إنتاجه بعناية نجله الأستاذ عبد الوافي المختار السوسي، لم ينشروا غير كتاب واحد بالأمازيغية سنة 1986م، وهو "كتاب الأمير"<sup>(4)</sup> المصري في الفقه الذي ترجمه والد المختار السوسي سيدي علي الدرقاوي إلى الأمازيغية.

وقد ظهرت منذ بداية السبعينات جملة من التأليف الأمازيغية في مجال النشر تضمنت جانبا من التراث وجملة من الإنجازات الإبداعية. ومؤخرا اغتنت ساحة النشر بأعمال أمازيغية قيمة، وخاصة بعد تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. وما يزال فضاء نشر التراث الأمازيغي المكتوب بالحرف العربي غير مقتحم.

## (II) الظروف التاريخية التي عاصرها الشيخ الهوزالي

قبل التعريف بهذا الشيخ الجليل العلامة محمد بن علي الهوزالي، يحسن بنا أن نلقي نظرة موجزة على الظروف التاريخية التي عاش فيها؛ وعن مهام الإرشاد الديني والقائمين به بصفة خاصة.

ولا يخفى أن الوعظ والإرشاد من واجبات العلماء والفقهاء تجاه عامة المسلمين طبقا لما هم مأمورون به في القرآن الكريم الذي نص على عدم كتمان ما أنزل الله من الهدى والبَيِّنَات، وأوجب الصدع بالمعروف والنهي عن المنكر على العلماء وأولي الأمر.

---

(4) كتاب الأمير، مترجم الربع الأول من عبادات الشيخ الأمير المصري، نقله والد المختار السوسي الشيخ سيدي الحاج علي بن أحمد الدرقاوي، وطبع بعناية حفيده السيد رضا الله عبد الوافي بن محمد المختار السوسي بمؤسسة التغليف والطباعة والنشر والتوزيع للشمال، طنجة، 1986، 592 ص.

ولذا كثر الواعظون المرشدون في بلادنا عبر العصور من طبقات العلماء والصلحاء والأولياء المنتشرين في الحواضر والبوادي، يعلمون الناس ويلقّنونهم توعية إسلامية ميسّرة من أجل الحفاظ على التطبيق السليم للتعاليم الدينية قرآناً وسنةً، فيما يخص العبادات، وتطهير المجتمع الإسلامي من عوامل التضليل والهدم المتمثلة في الجهل وممارسة البدع والتدجيل، وجميع المنكرات المخالفة لروح الدين الصحيح.

فكان إذن هناك في كل عصر علماء مجتهدون غيرون على متانة الدين وسلامة جسم الأمة من الانحراف والزيغ عن المحجة البيضاء التي تركنا عليها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وهي محجة بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، ألا وهي التمسك بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن المعروف أن نشر العلم في العصور القديمة إنما كان محصوراً ومحدوداً في مدارس ومعاهد متناثرة هنا وهناك، وهي من القلة بحيث لا تغطي شباب وأطفال البلاد بالنظر إلى كثافة السكان وتعاقب الأجيال، فاحتاج المجتمع المغربي إلى وسائط أخرى تقوم بتنوير المسلمين والمسلمات فيما يخص واجباتهم الدينية، عبر توعية شعبية، حتى يؤدوا فرائضهم رجالاً ونساء على الوجه الصحيح، لأن الله لا يُعبد بالجهل؛ فقيّض الله لهذه المهام العلماء والفقهاء المتطوعين للوعظ والإرشاد وتقديم النصيحة لعامة الناس وخاصتهم.

وإلى جانب دروس الجوامع الكبرى التي يجلس إليها العلماء في الحواضر العلمية مثل فاس ومراكش وتارودانت وغيرها، كانت هناك الزوايا المنتشرة في المغرب وغيره من الأقطار الإسلامية.

والزوايا هي دُور العلم والمعرفة ونشر التوعية الدينية وطريقة التصوف، والمساهمة في الخدمات الاجتماعية والإنسانية، كإطعام المساكين والضعفاء وطلبة

العلم، وإسعاف المسافرين وإيواء المظلومين والدفاع عنهم أحيانا؛ فضلا عن الصلح بين القبائل وإشاعة روح الأخوة الإسلامية والتضامن من أجل الصالح العام. وقد حظيت الزوايا بالقبول والتشجيع من طرف القبائل التي اعتادت أن تتبرع للزوايا بالزكاة والأعشار من الحبوب، وكذا بالهبات المختلفة مساعدة لها على القيام بدورها الإصلاحية.

ومن الزوايا المشهورة في جنوب المغرب الزاوية الناصرية، المعروفة بكونها ملتزمة ومقتصرة على وظيفتها الدينية دونما تدخل في السياسة. ونظرا لكثرة أتباعها سميت في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجري بأمر الزوايا. ويوجد مقرها الأساسي في قرية تامگروت<sup>(5)</sup> في طريق زاگورة جنوب مدينة ورزازات. وقد أصدر الملوك العلويون في حق هذه الزاوية ظهائر التوقير والاحترام اعترافا بما تقوم به من وظائف دينية واجتماعية واقتصادية إلى جانب العلم والتوعية الاجتماعية الضرورية في ذلك العصر، وكذا حماية القوافل التجارية بين شمال المغرب وجنوبه، وهذه الزاوية تلقى فيها الشيخ الهوزالي العلوم والمعارف والطريقة الصوفية.

### (III) التعريف بالشيخ محمد بن علي الهوزالي

عاش الشيخ محمد بن علي الهوزالي في القرن الثاني عشر الهجري معاصراً لفترة نشوء الدولة العلوية وعهد السلطان المولى إسماعيل وأبنائه، خصوصا منهم المولى عبد الله بن إسماعيل، وكان بذلك قد عاصر أحداثا تاريخية تميزت

---

(5) الزاوية الناصرية تدعى أيضا زاوية تامگروت، وكلمة تامگروت في اللغة الأمازيغية معناها: الأخيرة، إشارة إلى الحصة العاشرة بعد عدد الحصص التسع، فالحصة العاشرة هي الأخيرة، حيث يتم عزلها، وهي زكاة الأعشار التي تستخرج من غلة الحبوب، وكانت القبائل تبعث بالأعشار إلى هذه الزاوية، فكانت كلمة تامگروت تعني الأعشار، ثم أصبحت اسما للزاوية والقرية.

بالتحولات التي عرفها الحكم بعد قوة السلطان مولاي إسماعيل وتناوب أبنائه على عرش المملكة، وانعكاسات ذلك على أحوال المجتمع المغربي، مما استوجب من الفقهاء إرشاد العامة لتسكين ما شاع من الاضطرابات والفتن، فدعت الضرورة إلى تأليف نوع من الكتب الوعظية سواء في الحواضر أو البوادي في المغرب عامة، وفي منطقة سوس موطن الهوزالي خاصة، فألف كتباً باللغة العربية وأخرى باللغة الأمازيغية السوسية لمن لا يتقن اللغة العربية.

وينتمي الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم الهوزالي إلى قبيلة إندوزال (هوزالة)<sup>(6)</sup>، فرقة إكجيلن الواقعة بالأطلس الصغير جنوب تارودانت، وتتألف هذه الفرقة من أربعة دواوير وهي:

أ- القصبة: وهي مسقط رأس الشيخ محمد بن علي أوزال، وبها مشهده ومدرسته القائمة إلى اليوم.

ب- تاوؤيريرت: إكجيلن.

ج- أكرض: إكجيلن.

د- تاعدانت.

وبعد أن تلقى قسطاً من التعليم في قريته، قام الشاب محمد الهوزالي برحلة طلب العلم التي دأب عليها الطلبة المغاربة الراغبون في استكمال معارفهم في اللغة والأدب والفقه وعلوم القرآن والتفسير، وكانت وجهته إلى زاوية تامكروت التي يرأسها آنذاك مؤسسها الشيخ سيدي أحمد بن محمد بن ناصر، وسرعان ما تأقلم

(6) كثيراً ما يقع الخلط بين إندوزال التابعة لقيادة إغرم-إداؤكسوس وإندأوزال التابعة الآن لإقليم ورزازات فيقال هوزالة للقبيلتين معاً، وينسب إلى كل منهما نسبة متشابهة فيقال هوزالي، بقلب الهمزة هاء من أصل "أوزال". ومثل ذلك أيضاً يقع بالنسبة إلى إداؤنظيف التابعة لإغرم المذكور وإداؤنظيف التابعة لأيت باها، فيقال: نظيفي نسبة إلى كل منهما.

الطالب محمد أُوْزَال الهوزالي مع جو الزاوية والدراسة فيها، فانخرط بحماس وجدّ واجتهاد في تلقي العلم وتحصيل العلوم ومتونها. وقد فتح الله عليه، وحاز رضا الشيخ الناصري الذي رعاه وشجّعه كثيراً، مما خلق رابطة روحية صوفية بين الهوزالي وشيخه الناصري. وقد تخرج الطالب محمد الهوزالي من الزاوية فقيهاً عالماً نَهَلَ من علوم الشريعة والفقه والأصول، والأدب واللغة، إلى جانب أخذه مبادئ الصوفية والطريقة الناصرية.

ثم رجع الهوزالي إلى قريته وقبيلته حيث أنشأ مدرسته المعروفة بقريته قصبة إكّيلين، وانكبّ على تعليم النشء ونشر التوجيه والتوعية الدينية، والفصل بين الناس، وإصلاح ذات البين. وكان لا يألو جهداً في إسداء النصح والدعوة إلى الله؛ وكان شديداً في محاربة البدع والمنكرات والمحرمات، ولم يكتف بالتعليم المصروف للناشئة، بل امتدت دعوته إلى المجتمع في المساجد والمجالس والأسواق، وحيثما تيسّر له أن ينشر نصائحه وتوعيته.

وقد نشر كذلك الطريقة الناصرية حواليه، وكان يُشيد بالشيخ الناصري وكراماته وأفضاله عليه فيما يخص تربيته الدينية والصوفية، إلى جانب ما تلقاه من العلوم في زاويته بتامكروت. وقد ورد هذا في كتاب "بحر الدموع" الذي هو بين يدي القارئ.

وقد ألّف كتباً باللغة العربية نذكرها لاحقاً، ولما كان السكان في هذه القبائل السوسية لا يعرفون اللغة العربية عدا النخبة المتعلمة، فقد كان الشيخ الهوزالي يخاطبهم بالأمازيغية التي يفهمها الجميع، ثم بدا له أن يكتب لهم ويؤلّف بهذه اللغة الأمازيغية الشلحيّة كتباً، وقد ألّفها بالنظم شعراً ليسهل عليهم حفظها وتداولها. ومن كتبه المعروفة بالأمازيغية:

أ- الحوض: وهو عبارة عن ترجمة شبه كاملة لكتاب مختصر الشيخ خليل<sup>(7)</sup> إلى الأمازيغية في الفقه المالكي في العبادات والمعاملات والقضاء والأقضية.  
ب- بحر الدموع: وهو منظومة<sup>(8)</sup> تتناول المواعظ والرقائق المؤثرة في القلوب والوجدان بما تتضمنه من البشارات والوعد والوعيد؛ استنهاضاً للهمم والإرادات للإقبال على الله، والتقوى والورع، وأداء الفروض الإسلامية، وإشاعة الضروري من الثقافة الإسلامية.

ج- النصيحة (نصاحت): وهي منظومة تتضمن كذلك مواعظ دينية أخرى مؤثرة.

وقد نوّه الإمام الحضيكي في كتابه الطبقات بالفقيه الهوزالي فقال: «كان الفقيه الهوزالي رحمه الله من أشياخنا وبركات بلادنا وصلحائها، ومن تدور عليهم أمورها، والملحأ والمفزع في المسائل والنوازل، وقد انتفع به الخلق، وقام بإصلاح الأمة، واعتنى بإرشادهم وإقامة رسوم الدين، وأجى كثيراً مما اندرس من السنن، وأحمد كثيراً من البدع، وألف للناس في ذلك كتباً بالغ بالنصح فيها نظماً ونثراً، عجمية وعربية، وقد أنعم الله تعالى على الإسلام بنصحه. توفي بالوباء سنة 1162هـ»<sup>(9)</sup>.

وقد ترك الشيخ الهوزالي ولداً اسمه إبراهيم، توفي بإگلي (مدينة مندثرة قرب تارودانت)، وقد سار على نهج أبيه في التعليم وإشاعة النصيحة.

(7) محمد المختار السوسي: سوس العالمة، مطبعة فضالة، المحمدية، 1960، ص. 147.

(8) الصالحى محمد: المنظومات التعليمية في سوس، دراسة وببليوغرافيا، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2004.

(9) الحضيكي محمد بن أحمد: طبقات الحضيكي، تحقيق: أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2006، ج 2، ص. 363.



وظهر من أسرته كذلك ابن بنته المسمى محمد بن سعيد الذي قال عنه العلامة المختار السوسي: «رجل عظيم في تعليم القرآن، ونصرة المظلوم، ونصح المسلمين، وإصلاح ذات البين. ظهرت له بركاتٌ وكرامات. وقد توفي سنة 1232هـ»<sup>(10)</sup>. وقبره هو المشهور إزاء قبر الشيخ محمد الهوزالي جده من أمه.

وللشيخ الهوزالي كما أسلفنا مؤلفات باللغة العربية، منها:

(1) تنبيه الإخوان على ترك البدع والعصيان، وقد حقق وطبع مراراً<sup>(11)</sup>.

(2) الطرق بالعصا لمن خالف ربه وعصى.

(3) بعض الفتاوى المتفرقة في النوازل والقضايا.

وقد توفي الشيخ محمد بن علي الهوزالي رحمه الله سنة 1162هـ<sup>(12)</sup> موافق

عام 1749م.

#### IV) طبعات "بحر الدموع" وترجماته

لقد طُبِعَ كتاب "بحر الدموع" بعد ترجمته إلى اللغتين الفرنسية والإنجليزية عدة مرات لأغراض وأهداف تستجيب لسياق معهد الدراسات العليا في عهد الحماية، من قبيل الاهتمام باللغة الأمازيغية، وتدريس اللغة العربية واللهجات لطلاب المعهد وللمراقبين والموظفين الفرنسيين تسهيلاً لمهمتهم في التواصل بالأمازيغية مع الأهالي. أما بخصوص المترجمين الآخرين فلا يخرج هدفهم عن

(10) محمد المختار السوسي: المعسول، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 1960: 315/11.

(11) منها: تنبيه الإخوان على ترك البدع والعصيان، لمحمد بن علي بن إبراهيم أكبيل السوسي المتوفى سنة 1162هـ/ 1748م، تحقيق: محمد ستيتو، ومراجعة: أحمد حدادي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية،

وجدة، مطبعة شمس، وجدة، 2001.

(12) الحضيكي محمد بن أحمد: طبقات الحضيكي، ج 2، ص. 363.

مسعى الباحثين الاجتماعيين والأنثروبولوجيين في البحث عن ثقافة الشعوب لمزيد من توسيع مساحة الاكتساح.

أما خارج هذه الأهداف، فإنما وقع الاهتمام بهذا الكتاب وتحقيقه وتعريبه ونشره مؤخرا في رسالة جامعية نذكرها لاحقا. وهذه هي ترجماته المنشورة، وهي كما يلي:

(1) في سنة 1856 قام الباحث براند سلانا Brande Slana بترجمة الربع الأول من "بحر الدموع" إلى الفرنسية ونشره.

(2) في سنة 1897 قام ج. د. لوسيان J. D. Lucien بترجمة "بحر الدموع" كاملا إلى الفرنسية، مع نشره في المجلة الإفريقية.

(3) في سنة 1960 قام الهولندي برونو هـ. ستريكر Bruno H. Stricker بنشر المنظومة كاملة تحت عنوان: "L'océan des pleurs"، وجاء في مقدمة هذه الترجمة الأخيرة المنشورة في لايد Leyde بهولاندا أن "بحر الدموع" المكتوب بالأمازيغية اضطر معهد الدراسات العليا قبل ترجمته إلى الفرنسية أن يستعين بموظف في الخزانة العامة يدعى: السيد إبراهيم الكونكي السوسي، فطلب منه أن يعرّب هذا الكتاب إلى اللسان العربي الفصيح حتى يتسنى للمعهد المذكور أن يترجمه إلى الفرنسية اعتمادا على الترجمة العربية.

(4) في سنة 1997 قام الباحث الهولندي: نيكوفان دان بوغارت Nico van den Boogert بكتابة "بحر الدموع" بالحرف اللاتيني، ثم ترجمه إلى اللغة الإنجليزية<sup>(13)</sup>، ونشره بلايد Leyde بهولاندا.

(13) Nico van den Boogert, *The Berber Literary Tradition of the Sous, with an edition and translation of the Ocean of Tears*, by: Muhammad Awzal, Leyde, 1997.

5) وبعد هذه الترجمات المنشورة باللغات الأجنبية أنجزت الباحثة خديجة كُمَيسين في سنة 1998 رسالة جامعية متميزة بعنوان: "العقيدة والتصوف في فكر محمد بن علي أوزال"، بإشراف الدكتور محمد أمين إسماعيلي، وتضمنت تحقيقاً وتعريباً لتراث أوزال، وبالخصوص منه: كتاب الحوض، وكتاب بحر الدموع. وستحظى هذه الرسالة من التراث الأمازيغي بالطبع، بحول الله، في أقرب الآجال<sup>(14)</sup>.

## (V) عملنا في التحقيق والتعريب

### أولاً: في تحقيق النص الأمازيغي

#### 1) النسخ المعتمدة

وظفنا في تحقيق مخطوط "بحر الدموع" عدداً محدوداً من النسخ التي عثرنا عليها، علماً بأن نسخ هذا المخطوط كثيرة الانتشار في الخزانات المغربية عموماً، وفي خزانات سوس على وجه الخصوص<sup>(15)</sup>. وقد استعنا منها بأربع نسخ:

أ- نسخة الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط، وقد اخترناها من بين نسخ أخرى، وهذه هي المسجلة تحت رقم: 6014، ضمن مجموع من الصفحة 289 إلى الصفحة 354. وهي نسخة جيدة، مكتوبة بخط مغربي جميل من صنف المبسوط، مع مدّ بعض الحروف وموازاتها بمخطوط دقيقة بمداد أسود. أما عناوين الأبواب وبعض الكلمات فكُتبت بمداد أحمر. وزُودت الصفحات الأولى بإطار من

---

(14) لقد تبني المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية نشر رسالة ألباحنة خديجة كُمَيسين ابتداء من سنة 2008، وهي الآن قيد الطبع.

(15) هناك نسخ كثيرة لكتاب أوزال المشتملة على "بحر الدموع" موزعة في الخزانات المغربية الخاصة والعامة مثل الخزانة الحسنية، والمكتبة الوطنية للمملكة المغربية، زيادة على بعض الخزانات خارج المغرب، سواء في بلاد المغرب في الجزائر مثلاً، وكذلك في بعض بلدان أوروبا خاصة في المكتبة الوطنية في باريس ونكس ان بروفانس بفرنسا، وخزانة جامعة ليون بفرنسا.

خطين دقيقين أحمرين، مع إغفال الصفحات الفردية من التأطير الذي توقف عند الصفحة 158. وناسخها هو إبراهيم بن عبد الله بن أحمد الورحوي ثم الهلالي آخر ربيع النبوي سنة 1168هـ، ورمزنا لها بالحرف (ح)، وهي التي اتخذناها أصلاً للكتاب.

ب- النسخة التاغموتية التي عثرنا عليها عند سيدي الحسن الإفرائي، مكتبة الفتح بإنزكان، ضمن مجموع من الصفحة 315 إلى الصفحة 392، نسخها عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم أقدم المداعي التاغموتي بتاريخ سبعة أيام في شهر ربيع الثاني سنة 1393هـ، ورمزنا لها بحرف (ت).

ج- النسخة العلوية التي عثرنا على هذه النسخة بـ "موسم القرآن" الذي يقام بجوار ضريح للا تاعلاط بقبائل هلاله بسوس في مارس من كل سنة. ورمزنا لها بحرف (ع). وهي غير تامة، تنقصها صفحة واحدة في أولها، وهي خالية من ذكر الناسخ وتاريخ النسخ. وتتميز بإضافة أبيات لم ترد في النسخ الأخرى، ويتصرف ناسخها في قراءة بعض الألفاظ بناء على فهم السياق.

د- استعنا بالنسخة المطبوعة بالحرف العربي والترجمة الفرنسية في مدينة لايد (Leyde) بهولندا سنة 1960، بترجمة: ب. هـ. ستريكير (Bruno H. Stricker)، ورمزنا لهذه النسخة بحرف (ل). ويوجد النص العربي المطبوع من ص. 1 إلى ص. 74 بعد مقدمة الكتاب.

وقد اكتفينا بهذه النسخ باعتبارها كافية لضبط النص وتدقيقه.

## 2) طريقة الكتابة وكيف تُقرأ

وبخصوص كتابة النص الأمازيغي لـ "بحر الدموع"، فقد استعملنا طريقة

الكتابة المنهجية المعروفة المتمثلة في القواعد الآتية:

## 1 - علامات الشكل:

الضمة = الواو  
الفتحة = الألف  
الكسرة = الياء  
السكون = بدون علامة

2 - حينما تكون الواو والألف والياء حرفاً صحيحة (منطوقة) يتم شكلها، مثل:

تاوَيَا : الأَمة  
أَيُور : القَمَر  
يُويس : وَلَدُه

3 - كتابة الهمزة المضمومة على الواو، والمكسورة على الياء، والمفتوحة على الألف:

ء = وُ : مثل: وُزُون = الحوض  
ء = أ : مثل: أَكَال = الأرض  
ء = ئ : مثل: نَغَزِر = الخندق

4 - في التضعيف تُكتب الشدة هكذا: ّ فوق الحرف، مثل:

أَكاَيو : الرأس.

5 - الحروف المفخمة (ز ج) تُكتب بحرف منقط بثلاث نقط هكذا: (ز ج)، مثل:

نُزَا : غَرَسَ  
نُجَا : مُتَعَفَّنَ.

6 - حرف الكاف المعطشة تكتب عليها فتحة مثل، أَكاَدير: الحِصْن.

7 - تكتب (الضمائر) و(حروف العطف) منفصلة عن الأسماء ولكنها تُقرأ دفعة واحدة، مثل:

أضار نِس: رَجُلُه.  
نَگَنَدِ وَأَكَال: السماء والأرض.

### (3) كتابة النص الشعري

كتبنا النص الشعري بحيث يكون كل شطر من البيت الشعري في سطر واحد، ووضعنا علامات الترقيم حسب السياق.

### (4) المقارنة

قارنا بين النسخ، وأشرنا في الهوامش إلى الاختلافات الواردة في النسخ المعتمدة، وأثبتنا الحالات الصحيحة في صلب المتن.

5- اهتمنا بالجانب اللغوي المتطور عبر الزمان، وركزنا على الألفاظ التي تندثر من اللغة الأمازيغية في استعمالها اليومي، وكذا التراكيب التي لم تعد تُستعمل الآن، أو تُستعمل بصورة أخرى، فأتينا بالمقابل المستعمل وأثبتناه، ثم شرحنا باللغة العربية الكلمات الأمازيغية المبهمة، وأخيرا أنشأنا معجما أمازيغيا عربيا للمصطلحات والتراكيب التي تعتبر في حكم المنسي في الاستعمال اليومي العادي، وقد أدرجنا هذا المعجم في ملحق أثبتناه في نهاية هذا الكتاب.

### ثانيا: في تعريب النص الأمازيغي

- 1- قمنا بتعريب النص الأمازيغي بناء على ضبط فهم الكلمات وانطباق اللفظ الأمازيغي مع اللفظ العربي، مع مراعاة السياق في التركيب.
- 2- أخذنا بعين الاعتبار مقاصد الهوزالي في التعبير، وهو يتعامل مع أسلوبه الشعري في بحر البسيط، وهو من بحور الشعر العربي، ويطوِّع تعابيره مع هذا البحر، ويلائم ذلك في مقاصده مع مضامين موضوعه قصد إحداث تأثير إيجابي دينيا وروحيا لدى المتلقي.
- 3- أعدنا ترجمة النص مرتين: التزمنا في أولاهها السياق الشعري بأداء المعنى

بدون مراعاة المطابقة التامة بين النص الأمازيغي والنص العربي في كل شطر من المتن الشعري، لكننا في المرة الثانية تقيدنا بالمطابقة التامة بين النصين الأمازيغي والعربي في كل شطر حتى يمكن للقارئ أن يستفيد من هذا التطابق.

4- قمنا بشرح الكلمات المبهمة في النص الأمازيغي نظرا لأنها لم تُعَدْ تُستعمل في شكلها القديم، سواء من حيث اللفظ المفرد، أو من حيث التراكيب المستعملة.

5- كانت عملية تعريب النص الأمازيغي عوناً لنا على الكشف عن الألفاظ الأصيلة التي لم تُعَدْ مستعملة في معجم الممارسة اليومية، فأبرزنا المعجمين اللذين ألحقناهما بآخر هذا الكتاب.

6- وحتى تتم الاستفادة من النصين الأمازيغي والعربي في الوقت نفسه، فقد أدرجنا في كل صفحتين متقابلتين نص الشطر باللغة الأمازيغية على اليمين مقابل ترجمة الشطر باللغة العربية على اليسار، حتى يستطيع القارئ الانتقال من الأمازيغية إلى العربية، والعكس، بكل سهولة ويسر.

نماذج من

صفحات النسخ المعتبرة في التحقيق







الشيخ الشيخ السليمان الالبير و  
 امن اميرنا نيتنا ان يحضرني غفر له  
 ربع ثمان فمشتا و فمشتا ربعي مع يقض  
 افكتمال يبحر غفر نحره ليتزور في  
 مسعستنا تمام نيتنا استو خمسيتنا  
 كمشتنا في شكا ان سنيتنا غلكت  
 الصلوة والسلام عليك انتاب قسما  
 لعمرك انك اعلمنا يوم جودنا نغفر  
 أنت غفرنا والحمد لله وكفى على  
 عباده الذين اصحبوا على يد كاتبه الخديف البراج  
 مبرور مائة او اخر ربع النبوي علم ثمانى و  
 سنون ومائة والبا عبيد الله على  
 سبحانه العلى ابراهيم ربه  
 برا هو الوار هو علم الاملا  
 لا خا ربه له



الصفحة الأخيرة من نسخة الخزنة الحسينية بالرباط ( ح )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى نَسِيئِنَا مُهِيمًا  
 إِنِّي سَمِعْتُكَ ابْنُ صَفِيٍّ إِكْرَامُكَ أَكْبَارُ بَدَنِي  
 مَعْمُودَةٌ عَلَى إِيَّانِ السُّبْحِ أَدَسِيَّعِيٍّ إِلَيْهِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عِزُّهُ أَوَّانٌ سَمِيحٌ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الْمَوَدَّةِ  
 نَبِيَّ دُكْرٍ أَيْزُورٍ وَنَزْوَجَتِ اللَّيْلُ الْحَبْلُ  
 وَتَبَعَيْنِي نَفْسٌ غَفِيَّةٌ أَرَأَيْتَ نَاجِيًا  
 كَيْفَ آيَا دَنِيخٍ أَذْرَنَ لَمْ يَكُنْ لَكُ تَبِي  
 نَلْمُو عَمَلًا يَرْضَعُ أَضْرَكِي أَخِيوَدَ لِقَابِ  
 يَسْلُكُهُ تَتَمَارُزُ خَيْتُهَا أَفْلَحَ إِجَانَةُ لَقَبِ  
 نَبَا لَعِيفَةٍ أَكْثَرُ أَيْلَمٍ غَوَالِي  
 تَسْمُرُ تَدْلَاهُكُمْ تَسْمُرُ أَدَاكَ إِحَارَ الْهَلِ  
 أَيْتِيهِمَا لَمْ يَوْعَدَ تَبْدُرُ نَيْكِيَّةً أَرْكَبُ  
 وَلَكِنَّهُ يَلْزَمُ غَرْبَ دَيْبِيخٍ أَيْسَمْعِ  
 رَجَبٍ يُوَلِّوْنِ رِبَاهُونَ لَهَا  
 فَوْدٌ مَعْدُ شَرْكَ الْبَرِّ وَكَمْ رَسَدٌ غَيْرُ الْ

الصفحة الأولى من النسخة التاغموتية ( ت )



1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى  
رَسُولِهِ نَا فَضَيْدٍ وَأَوَالِهِ  
وَحَبِيبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا

لَبَّابُ نَتْلُو سَمَاءَ نَرْبِ أَعْبَدُ عَوْنِي كَيْسَ  
أَوْ سَيْكِي سَمَاءَ أَمَّا لَنَا كَيْسَ أَوْ تَخْلُغُ أَيْلَهُ  
أَيْكِي لَجَنَّتْ نَدُو تَتَّوَسَّسْنَا نَلْهَمُ  
مَنْ تَتَّى يَكْشَمُ زَنْبِي كَيْسَ وَنَتَّجِي  
وَنَتَّجِي إِمْنِي أَيْسَيَّ إِيْخُنُسَ أَيْسَيَّ  
أَزْجِي سَيَّسَاءَ وَلَتَّجِي إِيْخُلُقُ مَا نَعْمَ أَيْسَيَّ

الصفحة الأولى من النسخة العلوية (ع)

رُبِّيعٌ ثَلَاثِينَ نَسْتِ وَعَشِيٌّ بَعْدَ مَرَّةٍ يَفِيضُ  
 أَغْمَلُ أَبْدُعُ قُوَّتِي تَصْعَقُ لَيْتِي وَرَبِّي  
 سَخِسْتُ مَالِي خَالِيْتُ أَهْلِي وَخَلَيْتُ أَكْسِي  
 قُلُوبِي يَا نَسْكَاتِي أَحْسَبْتُ غُلَّتِي  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ أَجْمَلُ  
 لَعْدَةٌ نَزَّاعِيَةٌ يَوْمَ يُوْجَدُ نَزْعُ إِعْدَمِ

الصفحة الأخيرة من النسخة العلوية (ع)

## TEXTE

1 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا صَعْفَى إِذْ أَمْسَكَ إِحْبَانَ نَكْنِي  
2 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِذْ أَسْرَأَ سَمِعَهُ يُلَهِجُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَوَانِي  
3 أَتَلَوُ وَالسَّائِمُ عَلَيْكَ الْغَائِبِ حَمِي  
نَنْ كَرَّا لَهُ الْوَجَانِ الْآنَ لَحْمَا  
4 مَتَّاعِينَ نَسْنُ عَرَّاسِ أَرَأَيْتَ نَكْرَا  
كَفَّ أَيْلَانِغَ أَكْرَزْ لُحْيِي لُكْتِي  
5 نُلْمُو عَصَا يَرْحُمُنْ أَرْكَزْ إِحْيُوهُ لُقْلِي  
سَنَضْمُ نَمَارِخُنْ أَيْلِيكُنْ إِحْبَانُ لُجِي  
6 نَنْ لُفِيغْ أَكْرَ هَائِلُنْ عَوَالٍ يِي  
نُسْكُرُنْ عَلَا حَكَمَ نَشْرَعْ أَمَكْ إِجَارَ يُلَهِجُ

- 1 a) B omet وَسَلَّم 2 a) B مُحَمَّد 3 b) B نَنْ 4 a) B مَتَّاعِينَ نَسْنُ  
4 b) B نُلْكُتِي 5 a) B نُلْمُو عَصَا Ib.) B أَرْحُمُنْ 6 a) B بَعَا  
6 b) B يَسْكُرُنْ Ib.) B نَشْرَعْ

( ل ) الصفحة الأولى من نسخة لايد



651 لَحْرَمَدُونَ أَسَدَاتٍ حَكِيمَاتٍ ۖ إِنِّي لَأَعْلَمُ  
 أَجْدَدُكُمْ عَمَّا تَعْبُدُونَ عَيْنٌ تُضَارِعُ نَلْعَبُ  
 رَجْعٌ لِّبَارِتَعَلَى وَلَيْسَ مَا دُونَ رَجَبِ  
 652 أَجْدَدُونَ كُلُّ بَعْضٍ عَلَيْنَا نَلْعَدُ وَيَس  
 أَفْكَنْغُ رَضَانَسْ إِفْكَيْنْغُ زُغْسَبُو نَلْعَكِي  
 653 أَلَّ تَشْبَاخْغُ أَلَّ لَوْلَدْ أَلَّ لَوَجِي  
 آمِنَ آمِنَ إِنِّي أَنِّي كَضْرُغُ عَدِي  
 654 رِبْعُ تَانِي نُسْتِ وَعَشْرِيْنُ بَعْدُ مَتَّى دِيْقِيصِ  
 آتِ كَمَلُ إِيْمُدُ غَوْبِرُ نَصَرُ لِيْنُ وَرِي  
 655 سُبُسْتِ تَمَاضِي نَلِيْنُ أَسْتِ وَخُمُسِيْنُ أَكْسِي  
 كَمَلِيْنُ بِيَانَشَكْنَ إِحْسَبْنَتِيْنُ عَلَكْتِي  
 656 أَلَّصَلَانُو وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا حَمْدِي  
 لَعَدَدُ نَكَرًا يَغْلُمُ رَبِّي يُوْجِدُ نَتَعَدِمِ

650 b) B لَعْمِي 652 a) B يَجْمَعُ رَبِّي Ib.) B لَعْرَدُوسِي 652 b) Ainsī B;  
 653 a) B تَشْبَاخْ Ib.) B نَلْعَدِي 654 a) B وَعَشْرِيْنُ A  
 655 a) B وَخُمُسِيْنُ Ib.) B بَعْدُ 656 b) B يُوْجِدُ

الصفحة الأخيرة من نسخة لايد ( ل )

# نحو الكموح

النص الأمازيغي

الترجمة العربية

# نَحْمَدُكَ مُوَيْج

## النص الأمازيغي

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله .

- 1 - نُنَّا نُسْمَكْ نَضَعَا فَن نَكْ مَسْكِين نَكَّان بُوذْنُونِي  
محمد بن علي نَكَّان وُسُوس، أَدَاس نَعْفُو نَلاهي:
- 2 - بِيَسْمِي لَاهِي رَاحْمَان أَسْبَدِيغ نَوَالَتِيْدِي  
أَصَالَاتُووَا سَلا مَوْعَلِيْكَ أَتَابِي حَمَادِي
- 3 - نَتَاد كَرَايُورُو وَلَا زَوَاجَات وَلَا لِأَصْحَابَا  
د تَابِيْعِيْن نَسْ<sup>(1)</sup> غُوْغَارَاس أَرَأْسَفْ ن لَجَا زَا
- 4 - كِيْكَان أَيَادِ أَنْغْ أَدْرَنْ لِمَوْحِيْبِيْن لِكْتَابِي<sup>(2)</sup>  
ن لِمَاوَعِيْظَا نَرْزَمَنْ نَمَزْكَان نَحْيُود لِقَلُوبِي
- 5 - س نَاطَمَنْ نَمَازِيغْت<sup>(3)</sup> أَنْ نَقُولُ كِيْن نَكَّان لَاعْجَبِي<sup>(4)</sup>  
نَان: لَفِيْقَه وَكَانْ أَيْلَانْ غَوَالْتِي يَادِي

(1) نسخة ل: نَسْن، وهو خطأ.

(2) نسخة ت: لِكْتَوِي

(3) في ح وت ول: ن نَمَازِيغْت، بالخاء.

ويعتبر استعمال الغين في لهجة تاشلحيت السوسية أبلغ وأفصح من استعمال الحاء أحيانا عند بعض القبائل الجبلية، والحاء أحيانا أخرى عند القبائل السهلية. والفصح هو الأمازيغية بالغين (تامازيغت)، وليس تامازيغت أو تامازيخت. وقد استعمل هذا الاختلاف في كثير من مفردات هذا الكتاب.

(4) نسخة ت: لَاعْجِيْبِي.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الترجمة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

- 1 - قال العبد الضعيف المسكين المذنب  
محمد بن علي السوسي عفا الله عنه:
- 2 - ابتدأت بـ (بسم الله الرحمن)، ويليهِ  
(الصلاة والسلام) عليك أيها النبي أحمد
- 3 - هو وذريته وأزواجه وصحابته  
والذين اتبعوه على الطريق إلى يوم الجزاء.
- 4 - كثيرا ما ذكر لنا المحبون كتابا  
للمواعظ يُفتَح الآذان ويحيي القلوب
- 5 - ويكون منظوما بالأمازيغية التي هي ذات جمالٍ وعَجَبٍ  
قالوا: إن الفقه هو الموجود فحسب في الذي

- 6 - تسكرت دلاحكام، ن شرع، أداك ثجازا ئلاهي  
 آيايتما: لماوعیظا تبدرم نكين وركيكي  
 7 - والاكين ئلارجانوغ رتي دشيخ ايسمدي  
 رجا نويولا<sup>(5)</sup> ويتون بيلغ اون لماقصودي  
 8 - قدمغن سرك الباري ويليك ادرين غوزال  
 ولائض ورا تغفالن، ادي<sup>(6)</sup> ترژمت لابوابي  
 9 - تگتي سراما ولا ناغ واول ئنود لقابول  
 ائيتزاع لقلوب ئوت س ئزغران ئفلوجو  
 10 - ارئهدام لبواضيل ارئسيريد ذنوبي  
 ارتكاكال<sup>(7)</sup> لجونود<sup>(8)</sup> بليس ارئرشادي<sup>(9)</sup>  
 11 - وين ليسلام اما ولانا رارانغداك، انتوبي  
 تگت<sup>(10)</sup> لاعمال ئنود ويتون ولا لاقوال ايلاهي  
 12 - تهدوتي يا ما ولانا اف انتيني<sup>(11)</sup> صوابي  
 ثوافق لفيعل ئنولقول ئنواور ئكي

(5) يولا: ينطق: ولا.

(6) نسخة ل: أد.

(7) هذه الكلمة ممحاة في ت. و"ارتكاكال" في نسخة ح ول.

(8) في ل: لجند.

(9) في ل: ارئرشادي. وقد أثبتنا في المتن ما في: ح.

(10) في ل: تكي.

(11) "افنتيني" يرد بصيغ أخرى مثل: أد تني، أغ تني، وهي أفصح من "افانتيني". وبصاغ كذلك: أفاد أنتيني.

- 6 - أَلْفَتْهُ مِنْ قَبْلِ، وَأَحْكَامَ الشَّرْعِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ  
يَا إِخْوَتِي إِنْ الْمَوْعِظَةُ الَّتِي ذَكَرْتُمْ لَيْسَتْ لِي
- 7 - وَلَكِنْ رَجَوْتُ رَبِّي وَالشَّيْخَ أَنْ يَحْقُقَا  
رَجَائِي وَرَجَاءَكُمْ وَيُلْغِيَكُمْ الْمَقْصُودَ.
- 8 - أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ رَبِّي بِالَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي النَّهَارِ  
وَاللَّيْلِ وَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ، أَنْ تَفْتَحَ لِي الْأَبْوَابَ
- 9 - وَتَجْعَلَ السِّرَّ وَالْقَبُولَ فِي قَوْلِي  
لِيَنْغَرَسَ وَيَتَجَذَرَ فِي الْقُلُوبِ ضَارِباً بِجَذُورِهِ مَزْدَهِيّاً
- 10 - وَيَهْدِمَ الْأَبَاطِيلَ وَيَغْسِلَ الذُّنُوبَ  
وَيَطَارِدَ جُنُودَ إِبْلِيسَ وَيُرْشِدَ
- 11 - جُنُودَ الْإِسْلَامِ. وَرُدُّنَا اللَّهُمَّ جَمِيعاً لَتَتُوبَ  
وَاجْعَلْ أَعْمَالِي وَأَقْوَالِي خَالِصَةً لَكَ يَا إِلَهِي
- 12 - وَاهْدِنِي يَا مَوْلَانَا لِأَقُولَ الصَّوَابَ.  
لَكِي يُوَافِقَ قَوْلِي عَمَلِي وَلَا يَكُونَ

- 13 - لقول بلالافعال أرتي نجاتي زگيسي  
تنفعاتي يا ما ولا ناس کرا تیغ ولا کرا گیس
- 14 - ئلان سیماع<sup>(12)</sup> تغ گیس ئلا کران لاسبابي  
تختمیي يا ما ولا ناس لخير ولا لوحیبتین
- 15 - ولا ئموسلمن أجماعین ورنلتی وادنحسادی  
"باحرو دوموع" اد گینگ ئلکتاب اد ئنوايئا گي<sup>(13)</sup>
- 16 - یان فیتغرا اتیرار امطا ئزدي نیت عمدا  
قبلیت ولا لاعمال ئوکولوتن اواحداهو
- 17 - لکریم آیاذا تگیت أرتي، کف<sup>(14)</sup> لخير ئیسمگي

(12) ئلان سیماع: من ینصت إلیه، أو من یسمع به.

(13) یوگی: یرفض، یأبی. آیاگی: حتی یأبی.

(14) فی کل النسخ: گ.

- 13 - قولاً بلا عمل عياداً بالله من ذلك.  
وانفَعني يا مولانا بكل ما قلت، وانفع به
- 14 - كلٌّ من سَمِعَه أو له به صلة ماً  
واختتم لي يا مولانا بالخير وكذا للمحبين
- 15 - وللمسلمين كافة، إني لا أحسد أحداً  
وقد سميت كتابي هذا بحر الدموع ليتعذَّرَ
- 16 - على من قُرئ عليه أن يجبس دمعَه مردداً: يا حسرتاه!  
فتقبَّله واقبلْ أعمالي كلَّها يا أحد.
- 17 - وأنت الكريم يا ربي فامنح الخير للعبد.



# لباب

## ن تاوا سنان ربي

- لباب ن تاوا سنان ربي اغ بديع، عاوني گيس<sup>(15)</sup>
- 18 - اماولانا اوسي گيس اتيد اويغ<sup>(16)</sup> ايلاهي  
ايگان لجنّت ن دونيت تاوا سنان تلاهي  
19 - وتا تور نكشيمن زون ور نكي دونيتادي  
وتا تيران نميد ايسان نخف نس افادي  
20 - از گيس سنان والي تيد نخلقن مانك نكي<sup>(17)</sup>  
مكان نكا لخلق هان لخالق نس ورت نكي  
21 - بنادم نكاك توقصان نكا كولولا عيوي  
لخالق نس ور گيس توقصان ولا لا عيوي  
22 - لاوصاف لي كولوفولكينين اغ ثالا تلاهي  
نكا لقاديم لباقي نحيان سفا و سفلدي<sup>(18)</sup>

(15) هنا بتبدى النسخة ع.

(16) في ع: اوسي گيس اماولانا كتي اف نكلغ. وفي ح: عاوني گيس اوسي گيس اماولانا.

(17) ينطق كذلك: مانك نكي، بتقدم الميم على النون.

(18) في ح: نميدي.

# بَابُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ

- أبدأ في باب معرفة الله، أعني فيه
- 18 - يا مولانا وساندي لآتي به يا إلهي
- إن جنة الدنيا هي معرفة الله
- 19 - من لم يلجها فكأنما لم يأت إلى هذه الدنيا
- ومن أرادها فليُنظر في نفسه ليعرفها، ثم
- 20 - منها سيعرف الذي خَلَقَه كيف هو
- إن هيئة المخلوق لا تشبه أبداً صفات الخالق
- 21 - فالإنسان كله نقصٌ وعيوب
- وخالقه ليس به نقصٌ ولا عيوب
- 22 - إن أوصاف الله كلها جميلة
- فهو القديمُ الباقي، الحي، البصير، السميع

- 23 - أرنساوال تعلم كرا تيلان<sup>(19)</sup> ترضار نمايرايي  
 أرن تخلاق ورت تعاون يان ولا نحتاجات
- 24 - أرنقايان ترايبريت بنادم نغ وهو  
 أرن تدبار لومور ورن شاوريانت ورن نكين
- 25 - نحتاجا سرس كويان ورن نحتاجا س يان اينسيمان  
 منيدا تيون نكينوان منيدات نكالن ادي
- 26 - سوبجان ربي ليتن نعين بلاوقاف<sup>(20)</sup> ايندامي  
 منيدا تيون نيران ايور ولا تافوكت ادي
- 27 - يان كسين نغابن نك دوواكال نوتلدي  
 منيدا تيون نضس نون اتمم نحيوكندي
- 28 - أرن تصرفا مكدانيت نراغ لومور نس نكا<sup>(21)</sup>  
 وار اشريك ورن نلي<sup>(22)</sup> يان بلانتا واحداهو
- 29 - نلازم كولولخالايق ات ضعون ات عزون

(19) في ع: كرا تيلان.

(20) في ع: بلا لاوقاف. وفي ل: بلا اوقاف. وفي ح ما أثبتناه في المتن.

(21) في ح وع ول: نكا. وهو ما أثبتناه في المتن. وفي ت: نكي.

(22) في ح وت وع ول: ورن تيلي.

- 23 - يتكلم ويعلم كل شيء، ويقدر على ما يشاء  
وهو يَخْلُق دون أن يُعَيِّنَه أحد، ولا يحتاج إلى غيره
- 24 - ويُميت من شاء رَضِيَ الإنسان أو لا  
يدبر الأمور ولا يستشير غيره
- 25 - يحتاج إليه كل واحد، وهو غير محتاج لأحد أيها العبيد  
انظروا إلى السموات وهذه الأرضين
- 26 - فسبحان الله الذي أمسكها بلا أعمدة  
انظروا إلى النجوم والقمر وهذه الشمس
- 27 - ما غاب منها يمر أسفل الأرض ويلُفُّ راجعاً  
انظروا إلى نومكم تموتون أثناءه ثم يحييكم
- 28 - وهو يصرفُ أموره كيف يشاء، إنه  
واحد لا شريك له، لا إله غيره
- 29 - ويجب على الخلائق كلهم أن يطيعوه ويحبوه

# لباب ن لخیردا کولو ئفکارتي ئبنادمي

- لباب ن لخیردا کولو ئفکارتي بنادمي
- 30 - غ ذونیت وړ شکیرتناسا ییویت<sup>(23)</sup> لاعبی<sup>(24)</sup>
- عز ورتي نك، ا بنادم تضعوت وړ ئلي کرا گیک
- 31 - ئسکرن لخیر ائسیلا دتتا . تلئیت غ لعا دام
- وړا تییدارت وړ تلئیت ئسوفغکید<sup>(25)</sup> ار ا دیس
- 32 - ن ماك ئصورك گیس مكلتي نیت ئرا ئلاهي
- ئگیت تیمقئیت ن لمانیی افاد س ئدامن س تاضئیت<sup>(26)</sup>
- 33 - ئشوك ئگاك لجوارج ئگاك روح ئلما دي
- ئرار اك ودم س ئگرمین ن ماك اكور یادا
- 34 - لئمان طاعم ان تشا د لبرد<sup>(27)</sup> ن واما ن ئگاك
- ئخف ئون غ گرتفا دین اغ ئسوفنوست<sup>(28)</sup> ا بنادمي

(23) في ل: ییویت.

(24) في ع ول: ییویت لعاي.

(25) في ت وع ول: ئسوفغکید.

(26) في ل: س توطئیت.

(27) في ع: لپورد.

(28) في ت ول: ائغا ئسوفنوست.

# بَابُ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَى اللَّهُ الْإِنْسَانَ

- باب ما أعطى الله من الخير للإنسان
- 30 - في الدنيا ولم يشكره، إنه نَسِيَ وأخذه اللعب  
أَحَبُّ رَبِّكَ أَيْهَا الْإِنْسَانُ وَأَطْعَهُ فَلَا يُوْجِدُ مَنْ
- 31 - أَسَدَى إِلَيْكَ الْخَيْرِ سِوَاهُ مَذْكَنتَ فِي الْعَدَمِ  
وَلَمْ تَكُنْ مَوْجُودًا وَلَا مَذْكَورًا حَتَّى أُخْرِجَكَ إِلَى بَطْنِ
- 32 - أَمَلِكْ وَصَوِّرْ فِيهِ كَمَا يَشَاءُ  
كَنتَ نُطْفَةً مَنِيٍّ ثُمَّ دَمًا فَعَلَقَةً
- 33 - فَأَنْشَأَكَ وَجَعَلَ لَكَ الْجَوَارِحَ وَنَفَخَ فِيكَ الرُّوحَ بَعْدَ ذَلِكَ  
وَرَدَّ اللَّهُ وَجْهَكَ نَحْوَ ظَهْرِ أَمَلِكْ لِكَيْلَا تَضُرَّكَ
- 34 - سَخُونَةُ الطَّعَامِ الَّتِي تَأْكُلُهُ وَلَا بَرُودَةُ الْمَاءِ، وَجَعَلَ لَكَ  
رَأْسَكَ بَيْنَ رَكْبَتَيْكَ لِتَنْتَفِسَ يَا ابْنَ آدَمَ

- 35 - قنّت والن ثقن ئمي تابوط آنغ ئووصل زادي  
 سؤفوخ كيد داغ رتي زغ ضيق<sup>(29)</sup> س تاسيع ندو
- 36 - نيت ئگاك اغون ماك غ سين ندبونا<sup>(30)</sup>  
 سين ئوگران<sup>(31)</sup> ئيان گيسن يان وؤغر<sup>(32)</sup> ئشرايى
- 37 - واياض ئگا وين لمعيشت تون سوبجان ئلاهي  
 نفرح باباك ولا ماك ليغ<sup>(33)</sup> تلولت اينادمي
- 38 - ئسلض فلاسن لباري تعالا لحنانت اكرتون  
 حوتونك نيت ورك<sup>(34)</sup> حاشان مقار تگيت لمخزى
- 39 - ئغا<sup>(35)</sup> تالات غضين اك، اسرو تفسات فرحن داغ  
 ئني توضنت ارالان حزن كصوصن لميجال
- 40 - داتقؤ ماك نغ باباك طاعم<sup>(36)</sup> ار اسرو ئغدي  
 ييلي تاضفي گيناكتين غ ئمي نك منيد مكادي
- 41 - اك ئسخر ماو لانا ماك نيت ئسميكلن ازال  
 ولا بيض، تاسانس اك تترتون وريد<sup>(37)</sup> تيغراضى
- 42 - شكر ئرتي نك اينادم نعمت تضعوت اينسمگى

(29) في ل: ضائق.

(30) في ع: لبازاويل.

(31) في ع: ئوران.

(32) في ع: وؤور.

(33) في ت وع ول: ليغ.

(34) في ع ول: وؤر.

(35) في ع: نغ.

(36) في ع: طعم.

(37) ينطق: وؤرد.

- 35 - العيان مغمضتان والفم مسدود ومن حبل السُّرَّة يأتيك الغذاء  
ثم أخرجك الله من الضيق إلى رحابة الدُّ -
- 36 - نيا وجعل لك حليبَ أملك في ثديين  
في كليهما عرقان أحدهما للشراب
- 37 - والآخر هو لغذائك، فسبحان الله  
لقد فرح أبوك وأملك لَمَّا وُلِدْتَ أيها الإنسان  
وسلط الباري تعالى عليهما الحنان لِيَعْتِنِيَا بك
- 38 - فهما يحببانك ولا يكرهانك ولو كنت تَنُ الرائحة  
إذا كنت تبكي يغضبان، وإذا أمسكت عن البكاء يفرحان من جديد
- 39 - وإذا مرضت ييكيان ويحزانان خوفاً من حلول أجلك  
تمضغُ أملك أو أبوك الطعام حتى يصير مسحوقاً
- 40 - ولذيذاً فيضعانه في فمك، فانظر كيف  
سخرَ لك مولانا من يعتني بك فهاراً
- 41 - وليلا، إن كَبِدَيْهِمَا هما اللتان تحضنانك وليس الأكتاف  
فاشكر لربك أيها الإنسان هذه النعمة وأطعه أيها العبد
- 42 -



- مَئِيلِي مَائِتَان ئِمَاك: خَيْر اَكْمَدِي  
 43 - ئَقْل غَدُونِيَت سَاس تَنَّا نَك اَيْرَان اَتِيَزووري  
 تَنَار فَلَكَ نَنگَاژن، تَنَار فَلَكَ لَاهوَالِي  
 44 - رَنبِي يَا دَاسَك نَزْعَزَان<sup>(38)</sup> وُرِيْدَ كَيِيْن اَدِيكِي  
 اَدَاك تَعُوْدُو وُسْتَفَان ئَمِيْل اَرَاك تَعُوْدُو  
 45 - نَرْن، اَر تَعُوْدُو نَسْگَاسَن تِيْرِي كِيك اَرگَازِي  
 سَوِيحَان لِبَارِي تَعَالَا لِيك نَعَزَان اَبْنَادَمِي<sup>(39)</sup>  
 46 - نَفْكَاكَ تَاعَمَات<sup>(40)</sup> دَا ظَهْرِيْن وَّلَا تِيْدَاك نَسْغَايِي  
 كِرَا طَمَاض دَسْتِيْن<sup>(41)</sup> نُوژغَر<sup>(42)</sup> اُسْتَان نَلَاغ بِنَادَمِي<sup>(43)</sup>  
 47 - كِرَا كِيْسَن اَر تَمُوسُو<sup>(44)</sup> كِرَا نَغَاوَر نِيْت اَبَادَان  
 كُو يَاژغَر<sup>(45)</sup> نَغَا فَلَاس رَنبِي يَان لَمَلِك نَبَادَرْتِي<sup>(46)</sup>  
 48 - فَاغ<sup>(47)</sup> اَيْمُوس د غَوَاد نَغَاوَر نَتَحْرَاك<sup>(48)</sup> د غَوَادِي  
 تِيُوْضَرِيْت اَبْنَادَم سَوِيحَان لِبَاقي نَلَاهِي

(38) فِي ح وَت: نَعَزَان. وَفِي ع وَل مَا اُتْبَتَاه فِي الْمَن.

(39) فِي ل: اَبْنَادَم.

(40) فِي ع: تَعَمَات.

(41) فِي ع وَل: كَدَا وُسْتِيْن.

(42) فِي ع: نُوژوَر.

(43) فِي ل: بِنَادَم.

(44) اَغِيْتَمُوسُو.

(45) فِي ع: يَاژوَر.

(46) فِي ع وَل: نَبَادَرْت. وَنَبَادَرْت: نَغَا بَلْت: يَحْرَسَه، يَلَازَمَه.

(47) فِي ع: فَاغُو. وَالصَّحِيْح: فَاغ، وَمَرَادَفُه بِالْأَمَازِيغِيَّة: فَاذ، بِمَعْنَى: لَكِي.

(48) فِي ع: نَغ وَرِيْتَحْرِيْك.

- ولو كان هناك من قال لأَمَك: اختاري أن  
43 - يتركك في الدنيا، لقالت: أنا التي سأسبقه.  
لقد قاست من أجلك الأوجاع وقاست الأهوال  
44 - إن الله هو الذي حَبَّبَ إليها وليس ذلك منك  
فهي تُعَدُّ لك الأيام ثم تُعَدُّ لك  
45 - الشهور، وتُعَدُّ الأعوام راجيةً لك أن تصير رجلاً  
فسبحان الله الذي أكرمك يا ابن آدم  
46 - وأعطاك نِعَمًا ظاهرةً وكذا تلك التي أخفاها.  
قالوا: إن في جسم الإنسان ثلاثمائة وستين عرقاً  
47 - بعضها يَنْبُض ويتحرك، وبعضها الآخر ساكنٌ أبداً  
وقد جعل الله على كل عرق مَلَكاً يحرسه  
48 - لكي يتحرك هذا العرق أو ليسكن ذاك.  
متضرِّرٌ أنت يا ابن آدم، فسبحان الله الباقي

- 49 - ثغاتيدوت<sup>(49)</sup> زوارناك<sup>(50)</sup> لملوك طفورنكيدي  
 ويتاض ار اكن تراران<sup>(51)</sup> لبلا تلان غ ويريدي  
 50 - منيد تازيت نك منيد صيفات نك مكادي  
 كي شس نخالاف د لخالايق<sup>(52)</sup> نزينك تلاهي  
 51 - ثفكاك لعاقل ثعلماك اينور تسينت<sup>(53)</sup> الجاهيل  
 ثسخرأك ثكالتن ولا ماگيسن تلان منيدي  
 52 - توگرك تفوناست ولا اغيول ولا ياسردون<sup>(54)</sup>  
 دوتيس دولغم متاوريد ثساكتن ثهدا تلاهي  
 53 - ساكگان ضيرار مكدانكتيگ<sup>(55)</sup> ووشن ديزمي  
 گرسوي د ثدامن ازغاكد ثسوفغ اغوياي  
 54 - ظهون تيلي يازغاكد<sup>(56)</sup> ثسوفغ [داع]<sup>(57)</sup> تاضوط ادي  
 اديسن تووگا ازغاكد ثسوفغ لحرير ادي  
 55 - اديسن تازويت ازغاكد ثسوفغ تامنت ادي  
 ولا لبحور ثسخرأكتن منيد سفينت مكادي

(49) في ع: ثغاتيدوت.

(50) في ع: زوورناك.

(51) في ح وع: أراك تراران.

(52) في ع: لخالايق.

(53) وينطق: اينأ ورتسينت.

(54) في ل: أسردون.

(55) في ع: مكدان ياك. وفي ل: مكدان ياكتيگ.

(56) في ع: ازغاكد.

(57) ساقط من ع. وفي ت ول: دخ.

- 49 - فعندما تمشي يتقدّمك ملائكةٌ ويتّبِعُكَ  
آخرون ويدفعون عنك كلّ أذى في الطريق
- 50 - فانظر قوامك وانظر صفاتك كيف  
ميّزَكَ اللهُ عن الخلائق وزيّنَكَ
- 51 - وآتاك العقل وعَلَّمَكَ ما لم تعلم أيها الجاهل  
وسخّر لك الأرضين وما فيهنّ فاعتبرْ.
- 52 - البقرة أكبر منك وكذا الحمار والبغل  
والحصان والجمل فلو لم يسخرها الله لك
- 53 - لكانت لك مصدر الضّرر مثلما يضُرُّكَ الذئب والنّمر.  
بين الفرث والدم استخرج لك هذا اللبن
- 54 - ومن ظهر الشاة استخرج لك هذه الصوف  
ومن بطن الدودة استخرج لك هذا الحرير
- 55 - ومن بطن النحلة استصفى لك هذا العسل  
وبالبحار سخّر لها لك فانظر السفينة كيف

- 56 - تودوس ریح اُماس ن واماں سوبجان ئلاهي  
 ۋلا ئڱنوان ئسخر اڪن منيد لقوطب مكادي
- 57 - ئڱاۋر ۋراع<sup>(58)</sup> ئحر اڪ ارس تودو بنادمي  
 غييض، ۋلا ياتور ارس ئيسفيو ابريدي
- 58 - تافوكت تات تفاعات ليمقورين اڱيس  
 ۋلا ئنزارن<sup>(59)</sup> نغلان اهان اكال ئحيادي
- 59 - ۋلا لاشجار ۋلا لايون اُد سوبجان ئلاهي  
 نغ بوت ۋنزار يامز واکال امان ثربوتندي
- 60 - ارسن ئڱار<sup>(60)</sup> [ڱين]<sup>(61)</sup> لعين ئداوم نيت ئرزودي  
 عزور تي نك ابنادم شڪراس تضعوت، منيدي
- 61 - لبهايم اداك ئحلا ۋرك ئحلي ئيان كيئي  
 مقار نظمغ ربعين ن لڪتاب ها تين<sup>(62)</sup> ۋر عودينغ
- 62 - ئاعمات نك الباري تعالاف بنادم اشكوديس  
 تنيت تنيت غ لقران لعظيم ۋريد<sup>(63)</sup> لڪذوبي:
- 63 - لختيار ن نعايم ن دونيت لما عريفانك ائلاهي  
 ۋر ئلي كرا د تنڱاڏا، توالات صاحت ن لابدان

(58) في ح وت ول: ۋرار.

(59) له جمع آخر: ئنزارن، مفرد: انزار، بمعنى المطر.

(60) اريسن ئڱار: بمعنى: يصنع ها.

(61) ساقط من ع.

(62) كتب "اتين"، بحذف الهاء في ت وع ول.

(63) لعله: ۋريك.

- 56 - تسير بالريح في الماء، فسبحان الله  
وكذا السموات سخّرها لك فانظر نجم القطب كيف
- 57 - هو ثابت لا يتحرك ليهتدي به الإنسان في السير  
بالليل، وكذا القمر الذي يضيء الطريق
- 58 - أما الشمس ففيها منافع عظيمة  
وكذا الأمطار إذا هطلت فإن الأرض تحيا
- 59 - وكذا الأشجار والعيون فسبحان الله  
إذا نزل المطر تمسك الأرض الماء وتحتفظ به
- 60 - وترشح به فيكون عيناً دائمة الجريان صافية  
أحبّ ربك يا ابن آدم واشكره وأطعه، فانظر
- 61 - كيف أحلّ لك البهائم (الأنعام) ولم يحلّك أنت لأحد  
ولو نظمت أربعين كتاباً ما عدّدت ولا أحصيت
- 62 - نعمك يا إلهي على الإنسان لأنك  
قلت ذلك في القرآن العظيم صدقاً وليس كذباً
- 63 - وخير نعم الدنيا إنما هي معرفة الله  
فلا يوجد ما يعادلها، وتليها صحة الأبدان

- 64 - لواحشيتا أتگا نعت أسكر ف نس شوكر أتسيگان  
 كرفاتست أدور تدو، ثنات تابي حمادي
- 65 - نغراك لخير أبنام ثنياس نعام أضودي  
 مون<sup>(64)</sup> درني داک ئنفعان اگور اوين لفجوجي
- 66 - ئگا لغاني ئگا صابير<sup>(65)</sup> ئگا راحيم نجودي  
 وراك ئزضار أمرنتان أبنام بولا عيوي
- 67 - ئني تصحيت ئرزقاک، ئني توضعنت ئداواک  
 ئني تضعيت ئشکراک، ئني تعصيت ئلهوياک<sup>(66)</sup>
- 68 - ئستر فلاک ذنوب نک أر خفلاک ئتوي  
 مقار تعصيت ئفکا لخير ئستراک لاعيوي
- 69 - ئني تکصوط ئعفوياک، ئني ترجيت ئفکا کي  
 تکل فلاس ئعاونک تضالبت ئحوتو کي
- 70 - هان لما خلوقات ورگيسنت [لين]<sup>(67)</sup> دغ لاوصافادي  
 ليحسان ن بنادم لحد نس ئنا غاس ئلا لغرضي
- 71 - ئني تعصيت ئکرهوک، ئني تضعيت ئبلو کي  
 ئني توضعنت ئحاشاک، ئني تصحيت ئشگوکي<sup>(68)</sup>
- 72 - ئني تکصوط ئقهرك، ئني ترجيت ئحگر کي

(64) في ح: منيد، بمعنى: أنظر، وارغ.

(65) في ع ول: أصبار.

(66) ئلهوياک: يُمهلک.

(67) ساقط من ت.

(68) ئشگوک: يشقيک ويتبعک.

- 64 - إن النعمة مثل حيوان وحشي نفور ووثاقها هو الشكر  
فاربطوها لكيلا تذهب عنكم، قاله النبي أحمد.
- 65 - ناداك الخير يا ابن آدم فقل له: نعم وارجع  
وكن مع الله الذي ينفعك وحذار أن تسوقك الملاهي!
- 66 - إن الله هو الغني، الصبور، الرحيم، الكريم الجواد  
لا يقدر عليك سواه، ولا يكفيك إلا هو أيها الإنسان ذو العيوب
- 67 - فإن كنت صحيحاً يرزقك، وإذا مرضت يشفيك  
وإن أطعته شكر لك؛ وإن عصيته أمهلك
- 68 - ساتراً عيوبك إلى أن يتوب عليك  
ورغم عصيانك إياه فإنه يمنحك الخير ويواري عيوبك
- 69 - وإذا خفته عفا عنك، وإذا رجوته أعطاك  
فتوكل عليه يُعِنِّكَ، واطلبه يُحِبِّبَكَ
- 70 - واعلم أن المخلوقات ليست لها هذه الأوصاف  
إن إحسان الإنسان تمامه حيث يجد مصلحته وغرضه
- 71 - فإن عصيته كرهك، وإن أطعته ضيعك ونسيك  
وإذا كنت مريضاً يعافك، وإن كنت صحيحاً يغضب عليك
- 72 - وإن خفت منه قهرك، وإن رجوته احتقرك



- تكل فلاس نغروك، تضالابت نهر باكي  
 73 - لحوج ورنفوكتي يات ثواياض ولا ترجا  
 نمتيري<sup>(69)</sup> غواياض آمدن فهما لمقصودي  
 74 - لحوجين اگوتوگان لخالايق سيلاهي  
 وراك نفعان نخفاون نسن واعسا كي الجاهيل  
 75 - ورسارك نفعان امر، نني<sup>(70)</sup> ربي نهديا كني  
 ولا ضرانك ايسيلاد<sup>(71)</sup> ننين نسلض تلاهي  
 76 - لماوتايا كوتوگان قنض زكيسن ابادام  
 كرا تكصوط ولا كرا ترجيت ورنثلي بلا دار  
 77 - ربي نتان ايملكن لومور لغايرنس، وهو  
 كرا تزييت نلكمكيد ربي ياداكتيد نگان  
 78 - ننيذ طاعتن لباري د نعمت شكراس اينسمكي  
 لبلاصبر اس لما عصييت توب زكيسن تلاهي  
 79 - شكر نربي [نك]<sup>(72)</sup> ابادام تندمت غمايزرين توبي  
 هان لباري ماولانا ارنسفار دنوبي

(69) ينطق أيضا "نمتيري" بتقديم الميم على النون، وهو المتسؤل.

(70) بمعنى إذا. وينطق: "إغ".

(71) ايسيلاد: إلا إذا.

(72) ساقط من ع.

- إن توكلت عليه غرّك وخدعك، وإن طلبت منه شيئاً تملّص منك
- 73 - إن المحتاج لا يجدي شيئاً لمحتاج مثله، ولا يرجو  
متسوّلاً عطاء من متسوّلاً آخر، فافهموا المعنى يا ناس
- 74 - إن الخلائق كلهم مفتقرون إلى الله  
إذ هم لا يملكون لأنفسهم نفعاً فبَلَّه أنت يا جاهل
- 75 - ولن يفيدوك بشيء ما عدا إن هداهم الله لك  
كما لن يضروك بشيء ما عدا إذا سلطهم الله عليك
- 76 - إنهم أموات جميعاً فلتقنط منهم يا ابن آدم  
وكل ما تخافه أو ترجوه لا يوجد إلا عند
- 77 - الله فهو الذي يملك الأمور كلها وغيره لا  
وكل ما رأيته واصلاً إليك فإن الله هو الذي رزقك إياه
- 78 - فإن كان ذلك طاعةً ونعمةً فاحمد الله عليهما أيها العبد  
وإن كان بلاءً فاصبر عليه، أو معصيةً فتب إلى الله منها
- 79 - اشكر ربك يا ابن آدم واندّم على ما سلف منك بالتوبة  
واعلم أن البارئ مولانا غفار للذنوب

# لباب

## ن تاواسنان نابی

### موحامد اعرابی

- 80 - لباب ن تاواسنان نابی موحامد اعرابی  
 اتید اویغ الباری تعالا سرخوت اوسی گیس
- 81 - لخیارن لماخلوقات هاتین<sup>(73)</sup> لانبیایات نگان  
 تیمیضی ن وافضان<sup>(74)</sup> دربا و عشرین ن ییض اذ گانی
- 82 - ز گیسن لمورسالن ثلث میا دربا تا عش اداک  
 نگان لخیارنس دار ربی د نابی حمادی
- 83 - تیا و عصامن نك مو حال اتوقعان غ ذنوبی  
 ولا لما لایکا ورجون عصین، عصمتن تلاهی
- 84 - تنی و رگین تید ولا ثبت نگان ویدی  
 وراشتان<sup>(75)</sup> ولا یارسان سوبجان تلاهی
- 85 - ولا لجن آر نكضو طعم وکان ورات نفردی  
 لاولیا تنین تیا و عصامن ماش ورنگی
- 86 - مو حال غ لجانب سنن اذ عصون و قعان غ ذنوبی  
 لبرکت ن راسول و لاه نابی مو حامد اداک

(73) بنطق: "اتین".

(74) فی ل: تیمیضی و افضان.

(75) بنطق بصیغه: "وراتان" عند البعض، و "وراتان" - بتاءین - عند الآخرين، ومعناه: لا یاکلون.

# باب مَعْرِفَةِ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ

- 80 - هذا باب معرفة النبي محمد العربي  
أبدأ فيه يا ربي يسره لي وأعني عليه
- 81 - إن خيار المخلوقات هم الأنبياء  
وعدهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا
- 82 - من ضمنهم المرسلون ثلاثمائة وأربعة عشر ألفا  
إن أكرمهم عند الله هو النبي أحمد
- 83 - والأنبياء هم معصومون كافة؛ أي يستحيل أن يقعوا في الذنوب  
وكذلك الملائكة ما عَصَوْا الله قط، لأنه عصمهم من ذلك
- 84 - وهم ليسوا إناثاً، وغير ثابت أنهم ذكور  
كما أنهم لا يأكلون، ولا يشربون، فسبحان الله
- 85 - وكذا الجن، فهم يشمون الطعام ولا يلتهمونه  
والأولياء أيضاً لهم العصمة لكن ليس
- 86 - بمستحيل في جانبهم ارتكاب الذنوب  
إن بركة رسول الله محمد هي التي

- 87 - وفان لخالايق، متا وريدَ تتا وِرِئمل<sup>(76)</sup> آئي  
لي يان ولا يوجاد، سن كوئوبقان غلعادام
- 88 - ولا تِلادَ وِئيت ولا لَنت ولا لَعذابِ  
تتان اُسِيهدا رِئِي لِيسلام نِكا سَنِيدي
- 89 - د رَحمتِ متا وِرِئدَ تتا سَبقان غلِكوُفر اُبادان  
(صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا دَامَ شَمْسُ بَدَا)
- 90 - اُسيات جَميل تَلباري تَعالا شِكراتاس حَمدا  
تاس، اَيْموسلمن لِبشارت نِعزَاكن تِلاهي
- 91 - نِكا لَحيارن لومام رِئول نِغ د غَنتان نِكا  
لَحيارن لمور سالين اُتِفطَنم تِلا عَنائِت اُدي
- 92 - سوبجان لباري تَعالا لَيت نِعزان نِشِوگِيس  
لاوُصاف لِي فولِكينين وِرِئلي مادَ نِكا دا
- 93 - غ واولِكي وان<sup>(77)</sup> وايور نِغ نِزال نِئين لِكويي  
نِغايضِصا اُر نِسمرِغا وُغراب تا ديمز ازال
- 94 - وِر نِعزِيف وِر نِگزول لواسا طاي نِكا خِئِدي  
ماشان اُر نِتاگِريان نِعزِيفن كِيخت نِحادا
- 95 - نِفاكاس رِئِي تازِيت نِغوسن نِصْحان اُتِيت نِجِو  
يانت نِسلين نِجِو نِنا نِكا نِفل كِيس تِوَجِوتي

(76) معني: "وريمكن"، اي لا يمكن.

(77) في ت و ع ول: وا. و "وان" معني: مِثْل. وان وايور نِغ نِزال: مِثْل البُذر اذا اشْتد نورُه كنور النِهار (نِزال).

- 87 - وجد الخلائق كلهم فلولا له لم يكن لـ -  
 -أحد أن يُخلَق، إذ لولاها لبقوا جميعاً في العَدَم
- 88 - وما كانت الدنيا لتوجد ولا الجنة ولا العذاب  
 فبمحمّد هدى الله المسلمين وبَعَثَه إليهم
- 89 - رحمةً لهم، إذ لولا له لَلَبِثَ الخلائق كلهم في الكُفْرِ  
 (صلى عليه الله ما دام شمس بدا)
- 90 - فاذكروا صنيعَ الله البارئ تعالى واشكروه واحمدو -  
 -، أيها المسلمون، فبشرى لكم إذ أَحَبَّكم الله
- 91 - إننا خير الأمم، ورسولنا بدوره هو  
 خيار المرسلين، فافطنوا لهذه العناية
- 92 - سبحانه الله تعالى الذي أكرمه وجعل له  
 الأوصاف التي هي جميلة، فلا يوجد أحد يماثله
- 93 - في الحسن، إنه كالقمر ليلة البدر، كما قالت الكتب  
 فإذا تَبَسَّمَ أشع الجدار قبالة نوراً
- 94 - ليس بالطويل البائن ولا بالقصير إنما هو وسط القامة  
 لكنه يفوق قامةً من هو طويل إذا حاذاه
- 95 - وهبه الله (ذاتاً) بَدَنًا صحيحاً نقياً ذا رائحة زكية  
 وكل من لامسه يتعطر منه، وحيثما حلَّ يترك في المكان عطرًا



- 96 - وَعَرَّقَهُ يَفُوقَ طِيبِ الْمِسْكِ وَيَغْلِبُ طِيبُهُ كُلَّ الْعُطُورِ  
وَهَبَهُ اللَّهُ عَقْلاً لَا يَعَادِلُهُ فِيهِ أَيُّ مَخْلُوقٍ
- 97 - وَكَذَا بَيَانِ الْكَلَامِ وَحِدَّةَ الْبَصَرِ وَحُسْنَ السَّمْعِ  
يَنَامُ الرَّسُولُ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ وَنَوْمُهُ قَلِيلٌ وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ
- 98 - كَمَا أَنَّ أَكْلَهُ قَلِيلٌ، وَهَذَا بَعْدُ مَذْمُومٌ إِذَا كَثُرَ فِي رَجُلٍ  
وَأَيْضاً قُوَّتُهُ الْجَنْسِيَّةُ تَضَاهِي قُوَى أَرْبَعِينَ رَجُلًا
- 99 - نَاهِيكَ بِجَاهِهِ الْعَظِيمِ، وَهُوَ فِي الْقُلُوبِ جَلِيلٌ  
يَا وَيْحَ مَنْ رَأَاهُ فَانْدَهَشَ خَوْفًا حِينَ يَعَاينُهُ!
- 100 - وَعِنْدَ النَّبِيِّ مَالٌ كَثِيرٌ، لَكِنَّهُ يَهْبُ كُلُّ مَا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ  
وَذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، لِأَنَّ الْآخِرَةَ أَحَبُّ إِلَيْهِ
- 101 - أَمَّا الدُّنْيَا فَلَا يَرِيدُهَا، فَهُوَ فِيهَا مِنَ الزَّاهِدِينَ  
سَأَلَتْهُ جِبَالُ الدُّنْيَا تَوَدُّ أَنْ تَتَحَوَّلَ لَهُ إِلَى
- 102 - ذَهَبٍ فَأَبَى وَقَنَعَ، إِذْ لَمْ يَحِبْ هَذِهِ الدُّنْيَا  
أَمَّا الْعِلْمُ فَلَمْ يَدْرُسْهُ تَعَلِّمًا وَإِنَّمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ.
- 103 - إِنَّ النَّبِيَّ أَحْمَدَ هُوَ الْأَمِيُّ الَّذِي مَا كَتَبَ قَطُّ شَيْئًا  
مِنْ أَسَاءٍ إِلَيْهِ صَبَرَ عَلَيْهِ، وَمَنْ جَهِلَ عَلَيْهِ سَامَحَهُ
- 104 - عَفْوٌ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَلَا يِعَاقِبُهُ بِمَا اقْتَرَفَ مِنَ الذَّنْبِ



- أرنتحنو أرنترحام لخا لايق يان كيسي  
 105 - نسكرن لعار لخير أساست نقرم نكا لجيدي  
 نكا ساخي باهرا رمضان أغوالا<sup>(82)</sup> نتجودي  
 106 - نك شاجيع ور جون نرول ولا نخاف لعدو  
 أرنتحيا ورار نتيبي نيان أوال نكرها  
 107 - أرنتر لعاورات ورأغ تنفشولا عيوي  
 ن يان ولا نقاهرت نكمار<sup>(83)</sup> نلگاغ ندرادي  
 108 - س كويان، نميم واول نس نعرأغ لقلوبي  
 يان مکت نژران نخافت، أرنت نخالض نحو نوتي  
 109 - أمعشتر نس ور اسول نثا فایان دینگاذا  
 غ تا سيعن ل خاطر ولا غ زحمت ولا غ لادابي  
 110 - دلعا هد ولا تا با سوم د لينشيرا حن وودمي  
 د تا واضوع ولا تمارت د لمان ولا عاد<sup>(84)</sup>  
 111 - طاعت ولا لعيبادا نكترن د خا و فولا هي  
 يان نران آتيسان كيگان غ لقاضايلن تابي  
 112 - "شيفا" ن لقاضي عياض<sup>(85)</sup> لكتاب أغ نتمنادي

(82) معنى: أغ باهرا، أي يهود أكثر. ويقال أيضا: "حاو'لا"، مرادفاً لـ "أولا"، بمعنى الكثرة.

(83) لكمار: قريب (ياكمار).

(84) ولا عاد: وأيضاً.

(85) يقصد كتاب القاضي عياض السبي: "الشفا بتعريف حقوق المصطفى"، فيه عدة مخطوطات، أهمها مخطوط جيد في الخزنة الملكية بالرباط رقم: 986. وطبع مرارا، ومنه أخيرا طبعة وزارة الأوقاف، وهي طبعة فاعرة ملونة، ألحزت بطريقة "فاك-سيميلي" (Fac-similé) سنة 2005.

- ثم إنه رؤوفٌ رحيم بالخلائق، فمن ناله
- 105 - بسوء إنما يقابل إساءته بالخير فهو كريم جواد
- وهو سخي جدا لاسيما في شهر رمضان الذي يجود فيه كثيرا
- 106 - وهو شجاعٌ ما نکص قط من زحف ولا ارتاع من عدو
- والنبي يستحيي فلا يذکر لأحد ما يكره أن يسمعه
- 107 - ويستُر العورات ولا يفشي عيوبَ
- أحدٍ ولا يقهره كما أنه لطيف منفتح
- 108 - لأي كان، وكلامه محببٌ إلى القلوب
- يحدث أن يندهش الواحد حين رؤية النبي، لكن إذا خالطه صار يحبه
- 109 - ومُعاشرُهُ سوف لن يعثر على شخص يمثله في
- دمائة الخلق والرحمة والأدب أيضا
- 110 - والوفاء بالعهد والتبسم وطلاقة المُحيّا
- وهو متواضع ثابت الحنان مؤتمن، وكذا
- 111 - إخلاص الطاعة وكثرة التعبد لله والخوف منه
- وعلى من أراد الاستزادة من معرفة فضائل النبي
- 112 - أن ينظر في كتاب "الشفاء" للقاضي عياض

- أداك تَجْمَلَن أوال تَكْمَلَت دُئسِيگا بِنادمي  
 113 - نَگان لَحيارَن لَحالايِق نَگ رَسولَن تَلاهِي  
 س لَموعِجِيزات عَظَمَنين صَحانين وُرد لَكَذوبِي  
 114 - نوداك لَيِغ نَسودا البوراق غَنيض نَگليد أَك  
 سَماوات نَثر لَباري تَعالا يَفيو تَيدي  
 115 - تَيژرين لَقالب أَيُصَحان<sup>(86)</sup> لَقولَن والتَن نَوجادي  
 نَساؤل سَرس رَبي فيان لَقول، لَقول ياضن وَهو  
 116 - جَييريل أَسيساؤل أَرَسوُصال نَنابِي حَمادي  
 نَكاَد لَجنَت نَثر گِيس أَيُدا ثَلان غَلاخبار  
 117 - نَتيارانِيت أَيُلتِي كَوَلو نَناع لَكَتوبِي  
 تاياض سَطالعات رَبي ف لَغايِب نَعلَم ما يادي  
 118 - نَثرين وَلا ماسَول نَران أَيُوجاد نَثر يدي  
 تاياض تَيدي نَس وَرا تَلي أَمالو، وَلا نَثرِي  
 119 - وَر أَيُتروس وَر أَيُلتِي ف يَيلَم نَس وَلا ثَيابِي  
 أَيُگِگِ<sup>(87)</sup> أُولَعيلَا<sup>(88)</sup> كَيغَنسَلي وَفوس نَس نَجِي  
 120 - وَلا طاعَم نَدروسَن وَلا يامان نَگوتَن ثَلَمادي  
 سَاوَلن سَرس نَثران وَلا لاشجار د لَوحوشادي  
 121 - وَلا لَمَاوُتا شَاهِدناس نَسِيگا راسولو لاهِي<sup>(89)</sup>

(86) في ع ول: أَيُشهرَن.

(87) بمعنى: ويحك.

(88) بمعنى أَماضون.

(89) في ح: تاي حَمادي.

- وَمُجْمَلُ الْقَوْلِ وَأَتَمُّهُ أَنَّ النَّبِيَّ أَحْمَدَ إِنْسَانٌ  
 113 - وَهُوَ أَفْضَلُ الْخَلَائِقِ وَرَسُولُ اللَّهِ  
 بِالْمُعْجَزَاتِ الْعَظِيمَةِ الصَّحِيحَةِ لَا كَذِباً  
 114 - أَلَا تَكْفِي مُعْجَزَةُ رُكُوبِهِ الْبَرَقَ لَيْلاً حَيْثُ صَعَدَ  
 إِلَى السَّمَوَاتِ وَرَأَى الْبَارِئَ تَعَالَى وَأَبْصَرَ نَوْرَهُ  
 115 - عَلَى أَنَّ الرُّؤْيَا بِالْقَلْبِ هِيَ الصَّحِيحَةُ وَهَنَّاكَ قَوْلُكَ بِالرُّؤْيَا الْبَصَرِيَّةِ  
 وَكَلَّمَهُ اللَّهُ حَسْبَ قَوْلِ بَعْضِهِمْ، وَلَمْ يَكَلِّمْهُ حَسْبَ قَوْلِ آخَرِ  
 116 - وَإِنَّمَا كَلَّمَ اللَّهُ جَبْرِيلَ الَّذِي أَوْصَلَ الْقَوْلَ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
 ثُمَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَرَأَى مَا يَوْجَدُ فِيهَا حَسْبَ مَا رَوَتْ الْأَنْبَارُ  
 117 - وَقَدْ دُوِّنَتْ فِي الْكُتُبِ فِعْلاً كُلُّ أَقْوَالِهِ عَنْ ذَلِكَ  
 وَثَانِيَا أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْغُيُوبِ فَعَلِمَ مَا  
 118 - كَانَ وَسَلَفَ، وَمَا سَوْفَ يَكُونُ وَيَقَعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ  
 وَالثَّالِثَةُ أَنَّ ذَاتَهُ لَا يَكُونُ لَهَا ظِلٌّ، وَلَا ذَبَابٌ  
 119 - يَحِطُّ أَبَداً عَلَى جِلْدِهِ وَلَا حَتَّى ثِيَابِهِ  
 طَوْبِي لِلَّذِي عَلَّمَ إِذَا مَسَّهُ يَدُ النَّبِيِّ فَيَشْفَى مِنْهَا  
 120 - وَكَذَلِكَ الطَّعَامُ الْقَلِيلُ وَالْمَاءُ الْقَلِيلُ إِذَا مَسَّهُمَا يَكْثُرَانِ وَيَغْزِرَانِ  
 وَقَدْ كَلَّمَتْهُ الْأَحْجَارُ وَالْأَشْجَارُ وَالْوَحُوشُ  
 121 - وَشَهِدَتْ لَهُ الْمَوْتَى أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ

- لموعجزات نراسولولاه موحاماد اعرابي  
 122 - ورتنت مليغ كوتونتت مقار نظمغ لكتوبي  
 لقران لعظيم تالي باهرا دارس مقورن ازغيغي  
 123 - ورتلي<sup>(90)</sup> لمخلوق ندركن ائولف د غمگان نغي  
 ايموسلمن لخير وركن نخاصا نني تحوتام  
 124 - [راسولتون تامزم اغاراس نرتي دايحوبا]<sup>(91)</sup>  
 الحامد وليلاه رابي لعالامين انغيگان  
 125 - زغ تامتي ننابي موحاماد راسولولاهي  
 حورميغاك ا ماولانا شافيع نابي حمادي  
 126 - ادي تاويت ارلجنت ادور كشمغ لاعذايي  
 نكين ولا لاشياخ ولا لواليد اين د ويگان  
 127 - اموسلم ولا لاولاد ولا كوتولاحبابي

(90) في توع ول: ورتلي.

(91) ساقط من ع.

إن معجزات وآيات رسول الله محمد العربي

122 - لم أكن لأحصيها كلها ولو نظمتُ عدة كتب حولها

ويُعدّ القرآن العظيم أكبرها حقاً

123 - فلا يوجد مخلوق يقدر أن يؤلف تأليفاً يشبه القرآن

أيها المسلمون لا ينقصكم الخيرُ إن أنتم أحببتم

124 - رسولكم وتمسكنم بطريق الله الذي أحبّ

فالحمد لله رب العالمين الذي جعلنا

125 - من أمة النبي محمد رسول الله

أتوسل إليك يا مولانا بالشفيع النبي أحمد

126 - أن تذهب بي إلى الجنة فلا ألج العذاب

أنا والأشياخ والوالدين وكل من هو

127 - مسلم والأولاد وجميع الأحباب

# لباب

## نو غاراس ن لجنٽ

### نتان د وين لعدابي

- لباب نو غاراس ن لجنٽ نتان د وين لعدابي
- 128 - اُتيد اُويغ اُوسيي گيس عاويني گيس ايا لاهي<sup>(92)</sup>  
سين نغاراسن اُت تان<sup>(93)</sup> سنات تگما ياس نمدين
- 129 - آغاراس ن سونت نگا لوضا بيوي نيت س لجنٽ  
آغاراس ن لکوفر د لبیدع بيوي س لعدابي
- 130 - يومر رتي تاروان اُداما اُگولودون س لجنٽ  
ولا کين نفضا ف کرا گيسن ايدوس لعدابي
- 131 - اُساعدن ويلتي ميخلق خير نخلقا سندي  
لوايل نويلتي ميخلق شر نخلقا سندي
- 132 - نه دارتي س لفاضل نس يان نراف وين<sup>(94)</sup> لجنٽ  
نجلاس لعا دل نس يان نرائک وين لعدابي
- 133 - نعلم ياداند باب ن واد ولا وادغ لعا دام  
نعلم ساعيد ولا شاقني سنن والتيت نگان

(92) في ع: اُتيد اُويغ اُباري تعالا سرخوت اُوسيي گيس.

(93) ينطق كذلك: اُد لانت.

(94) في ع: ننگ وين.

## باب طريق الجنة والعذاب

- أبدأ في باب طريق الجنة وطريق العذاب
- 128 - لآتي به، فوفقني يا إلهي وأعني  
يوجد طريقان يوصلان إلى دارين
- 129 - فطريق السنة منبسط يؤدي إلى الجنة فعلاً  
وطريق الكفر والبدع يُفضي إلى العذاب
- 130 - أمر الله لبني آدم أن يدخلوا كافة إلى الجنة  
لكنه قضى على بعضهم أن يذهبوا إلى عذاب النار
- 131 - فطوبى للذين خلق لهم الله الخير وخلقهم للخير  
والويل للذين خلق لهم الشر وخلقهم له
- 132 - لأنه هدى بفضلته من يشاء ليكونوا من أهل الجنة  
وأضلَّ بعدله من يشاء فيكونون من أهل العذاب
- 133 - فبدءاً علِّم أصحابَ هذا وأصحابَ ذلك مذ كانوا في العدم  
فعلم السعيد والشقي وعرف كليهما



- 134 - وُتَا مِيرَا خَيْرَاتِينَ نَفَكَاسْت بِلَا سَابَابِي  
وُتَا مِيرَا شَرَّ هَاتِينَ<sup>(95)</sup> نَفَكَاسْت بِلَا سَابَابِي
- 135 - وَلَا كِينَ شَرَّ خَاف كُويَانِ ثَنَائِسْ نَقْصَادِي  
أَيْدَانِسْ أَغَيْتْ صَرَّافْ وَرْ شَرِيكَ دِيَانِ تَا كَلْدِيَتِ
- 136 - أَرْتَحْكَامِ [س]<sup>(96)</sup> لِحُوكْمِ نَسْ وَرَايَتِ ثُوْعَقِيْبِي<sup>(97)</sup>  
لِخَاتِيمَا أَغْنِ تَنْظَهَارِ شَاقِي وَلَا سَاعِيدِي
- 137 - بِنَادَمْ وَرْ تُسْفَاوْ دَغِينْ وَرْ تَيْسْفَاوْ أَمْرِ ثَلَاهِي  
لَقَنَا طَرْغِ رَحْمَتِ نَرْبِي ذَنْبِ لَكَ بَايْرَ أَتْكَايِي
- 138 - وَلَا لَامَانْ، أُوْرِينَا يَانْ: وَرْ نَكْصُوضْ لِعَذَابِي  
گَر لِحُوفِ أَغَيْتْ گَاوَارْ وَ مُوسْلَمْ دَرْ جَافِ لَاهِي
- 139 - يَانِ نَكْصُوضْ لِحَاتِيمَا نَضْعُوتِ تَرْوُلْ رِغْ ذَنْبِي  
أَشْكَوْنَا تَابِي<sup>(98)</sup> مُوحَا مَادِ رَاسُولِ لَاهِي:
- 140 - كُويَانِ دَايْنَا فِي حَيَا أَفَيْتْمَاتِ ثَبَاعِدْ فَلَاسْ<sup>(99)</sup>  
تُسْمَكِ نَغْ نَعْصَا سِيدِيسْ تَيَا وَرْ گَامِ<sup>(100)</sup> نَخْشَنِ گَيْسِ
- 141 - مَقَارِ<sup>(101)</sup> تِي گَارِغْ أَيْتِ لَجْنَتِ ثُوْكَوْتِ ثَلْعَذَابِي  
تُسْمَكِ نَضْعَانِ<sup>(102)</sup> تَسِيدِيسْ تَيَا لَإِغْ ثُوْلُوكِي گَيْسِ

(95) كَتَبَ بَدُونِ هَاءِ هَكَذَا: "أَتِينَ".

(96) سَاقَطَ مِنْ عِوَلِ.

(97) فِي عِوَلِ: وَرَاغَيْتِي وَثُعَقِيْبِي.

(98) فِي عِوَلِ: تَابِي نَغْ.

(99) فِي عِوَلِ: گَيْسِي.

(100) مَعْنَى: مَذْمُومٌ.

(101) مَقَارِ: وَلَوْ.

(102) فِي حِوَلِ: نَغْ نَضْعَا.

- 134 - فمن أراد الله له الخير منحه إياه بلا سبب  
ومن أراد له الشر أعطاه إياه بلا سبب.
- 135 - ولكنه يَسِّرَ لكل واحد أين يُقَصِّد به  
إذ هو يتصرَّف في مُلكه وحده، ولا يشرك في مملكته أحداً
- 136 - كما أنه يَحْكُم حكماً ولا مُعَقِّب لحكمه  
إنما في الخاتمة يظهر من هو شقي، ومن هو سعيد
- 137 - بحيث لا يعلم ابن آدم ذلك، وإنما يعلمه الله.  
إن القنوط من رحمة الله يعتبر من الذنوب الكبائر.
- 138 - وكذلك الأمان، فلا يقول أحد: إنه لا يخاف العذاب  
ينبغي أن يكون المسلم بين الخوف والرجاء في الله
- 139 - إذن، من خاف الخاتمة فليطع الله وليفرَّ من الذنوب  
لأن النبي محمداً رسول الله قال:
- 140 - «كل إنسان يموت ويبعث على ما كان عليه في حياته».  
إذا عصى العبدُ ربَّه فهو مذموم وفِعْلُهُ قبيح.
- 141 - وإن جعله الله من أهل الجنة ونجاه من العذاب  
وإذا أطاع العبد ربه فهو ممدوح وجميل فِعْلُهُ

- 142 - مٲار تيگا دولعذاب حاشا لباخيل ٲورت نكي  
 يانا اٲك نصارن<sup>(103)</sup> س طاعت صالحين ازغيكي
- 143 - نغزانك نصارس لما عصيت ظالمين ازغ نكي  
 يان نسمر كاسن (ٲورت ياغ ٲميا كيغ ارنٲتويي)<sup>(104)</sup>
- 144 - اٲيگان نغا اٲك نصاريان س طاعت داسرو يودا  
 لفاري ايض ن رتي نبضود لحرام د اٲنھا
- 145 - غ ظاھير ولا لباطين اكو<sup>(105)</sup> غيخالف ٲتويي  
 ظاھيرنك اٲنادم سا<sup>(106)</sup> لاجواريج اٲيگان
- 146 - لباطين لقالب نكا اگلبيد كيناس لجاواريج  
 نخذمين نغ نصلح صلحن كولوتين نزا<sup>(107)</sup> نفسي
- 147 - فسدن كولواشكولامرو ينس كاگيسن نكي  
 لجاواريج: نلس، لفرج، اٲن، د ٲاسن، د ٲويس
- 148 - دنصارن، ولا نمزگان، نلس اغميسن نكوت لفسادي  
 توگان زور تيكر كاس تانواشت ولا لغيا
- 149 - ولا ٲرار، ولا تاغويت، ولا تاغريت ادي  
 تيگيلاس لحرام نغ ٲور نحقاق نكال س والاھي
- 150 - دلقاذف ولا لفاوا حيش د لباضل نكيت وانتيگا

(103) نصار: صار. (عربية).

(104) ٲي ع: اٲين ٲلا كر لعفون تلاھي.

(105) بمعنى: لغ، اي عندما.

(106) سا: بمعنى سبعة.

(107) ٲين نزا: اٲما اذا. (نغزا، نغزاد).

- 142 - ولو جعله الله من أهل العذاب، لكن حاشاه أن يكون بخيلاً  
 إن الذي استمسك بالطاعة هو من الصالحين
- 143 - والذي أصرَّ على المعاصي هو من الظالمين  
 وَمَنْ خَلَطَ فلا يخاف شيئاً إذا كان يتوب كلَّ مرة
- 144 - والمقصود بالتمسك بالطاعة هو عندما يؤدي  
 المسلم ما فرضه الله عليه، ويتجنَّب ما حرمه الله
- 145 - وذلك في الظاهر والباطن، ومتى خالفَ يتوب  
 وظاهركَ يا ابن آدم يتكوَّن من سبع جوارح
- 146 - أما الباطن فهو القلب الذي هو الملك وتكون له الجوارح  
 خداماً، فإن صلح صلحت كلها، وإذا كان فاسداً
- 147 - فسدت، لأن الأمر للقلب الذي يحرك الجوارح  
 والجوارح هي: اللسان، والفرج، والعينان، واليدان، والبطن.
- 148 - ثم الرجلان والأذنان، وفي اللسان يكثر الفساد  
 مثل شهادة الزور والكذب، والتجسس والغيبة
- 149 - وكذا الغناء، والعويل، والزغاريد هذه  
 ثم الخلفُ بالحرام، أو إذا لم يتحقق فأقسمَ بـ(والله)
- 150 - والقذف والفواحش وكذا الباطل كائناً ما كان

- کوتوزالات دا حرمین ف باب نی یلس ایادی
- 151 - ئلس آنزیم<sup>(108)</sup> ایگا ئینیت ورتعی یان ئگاس  
 أسکرف ولا شکالات آبادان ئمل<sup>(109)</sup> ات ئحرگی
- 152 - ایگان شکال د نفسی<sup>(110)</sup> هان أسکرف نس آتیگان  
 د آسار ورتساؤل ارتع ئسونگم ئوزتیدی
- 153 - لخلاط آدی تولادن نیان اوال آتیراضی<sup>(111)</sup>  
 یان ئران ایسلم زغ لافات<sup>(112)</sup> ن ئلس ئعزلی
- 154 - آدور ئخالص آمریان غاسیلا<sup>(113)</sup> لخر ئسفایندی  
 ئبضود اینا زد ئتولادن گار اوال ئعیبی
- 155 - یاند ئقان ایساؤل ئساؤل اوال غاس ئلا لاجری  
 ئتینی تیوبدا: لا ئلاها ئلا لاه
- 156 - موحاماد راسولولاه، ورتلی ماد ئنگاذا  
 غلاذکار، ئین سنوسی، ارتهدام ذنوبی
- 157 - ئک تامان ن لجت، ئک ئاساروت ن لجتی  
 ورتساؤلان آشکو کران تگیت ترجحیس غلمیزان
- 158 - مقارن تگیت سا ئکالتن د ماگئسن ولا سا ئگوان

(108) آنزیم: وحش عقور.

(109) بمعنی: یکن.

(110) نفسی: الصمت. (نفس).

(111) فی ع: ارت نواضی. و فی ل: آن نواضی.

(112) فی ع: زالات.

(113) فی ع: آمر یان غیلا.

- وكل هذه زلات محرمة على صاحب اللسان
- 151 - إن اللسان مثل وحش عقور<sup>(1)</sup> إذا لم يشده الإنسان ويعمل له الوثاق والشكال على الدوام يحتمل أن يحرقه
- 152 - وشكاله هو الصمت ورباطه يكون:
- في عدم النطق بالكلام حتى يفكر ويَزِنَ قوله
- 153 - إن المحالطة هي التي تملي على الإنسان ما يَهْرِفُ به ومن أراد أن يسلم من آفات اللسان فعليه بالانعزال
- 154 - فلا يخالط أحداً ما عدا الذين لديهم خيرٌ فيفده تاركاً كل ما يُملى عليه قُبْح الكلام وسوءه
- 155 - من تحتم عليه الكلام فليقل قولاً له فيه أجرٌ فليقل دائماً: (لا إله إلا الله -
- 156 - محمد رسول الله)، فلا يوجد ما يماثلها من الأذكار -قاله السنوسي- وهي شهادة تدم الذنوب
- 157 - وهي ثمن الجنة، وتعتبر مفتاح الجنة أيضاً
- إنها لا توزن بميزان، لأن كل ما يوضع مقابلها ترجح عليه
- 158 - ولو وضعت في الكفة سبع أرضين وما فيهن سبع سموات

(1) أنزيم: أسافون تاكات: شعلة من لهب النار.

- وَتَات ثَنَان دَار لموت نغ نَموت نك وِلجنتي  
 159 - [وَاتَات ثَنَان ثَلث مَرَات غ وَاَسَف نَسِيرِد ذَنوِبِي] <sup>(114)</sup>  
 ن وَاَسَف تَاغَت نَنَّا كَوِيَاَسَف نَتِيت أُوِفَهْمِي  
 160 - وَتَات ثَنَان يَات وَال نَسِيوِيَت <sup>(115)</sup> غ نَمِي نَس نَقْصَادِي  
 تَاَعْظِيم نَس نَهْد مَاس كُوْز وَاَفْضَان ن ذَنوِبِي  
 161 - زَغ لَكْبَاير نَغْدَار سُوْر هَد مَن زَغ وِين لَأَقْرَابَا  
 سَبْعِينَ أَلْفَ أَرْكَيس نَغَان لَقْدِي نَتِين لَكُوْبِي  
 162 - تَسْعَا وَتَسْعِينَ لَكَاب أَدِيغَن فَيَان وَرْكَازِي  
 يَاوُمُوْلَقِيْمَا ظُوْلَم نَس أَسْكُوْلُوْتِيَارَان د ذَنوِبِي  
 163 - وَسْعَان كُوِيَان تَاكُوْرِي ن تِيْطْ أَرْكَيس نَسُوْفَعْدِي  
 يَات تَمْرُوْغَت وَرْكَيس بَلَا كَالِيْمَا تَوْتَا وَحِيْدِي:  
 164 - "أَشْهَد أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّد  
 رَسُولُ اللَّهِ" نَسْئَلُ غ لَمِيْزَانِ أَيَان <sup>(116)</sup> دَلَكُوْبِي  
 165 - لَخِيْر نَغُوْت <sup>(117)</sup> نَسْرَخَات رَتِي تَاوْهَالْت <sup>(118)</sup> أَيَادِي  
 أَوَال دُرُوْسَن ثَلْكََاغَن أَرْ نَسِيْرِيْد ذَنوِبِي  
 166 - زَغ لَذَكَارِ أَيْكََا لَقْرَان يَانْت يَا قْرَان مَكَان نَغَا  
 نَغ وَرْ نَسِيْن أَمْر سُوْرْت أَرَا س نِيْت نَسُوَادِي

(114) ساقط من ع.

(115) في ل: نساويت.

(116) في ع: غايان.

(117) في ع ول: گوتن.

(118) تاواهالت: مَحَان. (بلا بدل ولا مقابل).

- من قالها عند موته فسيكون من أهل الجنة
- 159 - ومن قالها ثلاث مرات في اليوم فإنها تطهره من الذنوب  
ذلك اليوم الذي ردها فيه، فقولوها كل يوم يا فاهمون
- 160 - ومن قالها وسواها في فمه قاصدا  
تعظيمها فإنها تدم له أربعة آلاف ذنب
- 161 - من الكبائر، وإن لم تكن له شخصيا، فتهدم ذنوب أقاربه  
والفدية من هذا الذكر هي سبعون ألف مرة كما روي في الكتب
- 162 - خرجت على رجل واحد تسعة وتسعون كتاباً  
يوم القيامة مكتوبة كلها بظلمه وذنوبه
- 163 - وحجم كلّ منها على مدّ البصر، ولكنها أظهرت  
أذينةً ليس فيها سوى كلمة التوحيد
- 164 - (أشهد أن لا إله إلا الله، محمد-  
رسول الله) فرجحت على تلك الكتب في الميزان
- 165 - إن الخير الكثير يسره الله فبخ بخ<sup>(2)</sup>  
إن الكلام القليل اللطيف يطهر من الذنوب
- 166 - ومن الأذكار القرآن إذا تلاه الإنسان كما يجب  
وإذا لم يعرف سوى سورة واحدة فليكررها

(2) توهاالت: اعتباطية، مجانية، أو مُحْتَان.



- 167 - مراوُت لحاسانات ئلحرف ئيانت ياقران بلا  
لوضو نغزار<sup>(119)</sup> تياقرا س لوضو خمسا وعشرينت اُگيسي
- 168 - خمسينت<sup>(120)</sup> نغ نؤول بلا تيدي، د ميا نغ ئبيدي  
ؤلا تيغري غلفرض توف تيغري غنافل غلاجري
- 169 - ؤلا لموصحاف توتي تينس تين لوضوس ؤمنيدي  
ؤلا لخفا نختار اُك غتوافل يوف لبرازي
- 170 - نغ لاذكار اُتگيت اُتا ژاليت ف نابي حمادي  
نغ لخييار<sup>(121)</sup> ن ماس ئلكم يان رضا ن ربي يات تگايي
- 171 - ؤرگيس اُوال نستييا وقبال ننين لكتوبي  
ماشان تين<sup>(122)</sup> ئني تخلص هان<sup>(123)</sup> ريبا ؤرت تري ئلاهي
- 172 - يان فلاس نؤولن يات تكليت ننين لكتوبي  
نؤال فلاس ربي مراوُت نكاس مراوُت داراجات
- 173 - يان فلاس نؤولن مراوُت نؤال فلاس ئلاهي  
ميا، يان نؤولن ميا ف موحاماد اُعرابي
- 174 - نؤال فلاس ربي ئيفض، كيغ نؤول ف تابي  
نفض ن تكليت نحرمة لعا ذاب ؤر سارت نغيدي<sup>(124)</sup>

(119) نغزار: ينطق نغار، والزاي زائدة في النطق، بمعنى: إذا.

(120) في ع ول: د خمسينت.

(121) في ع: س لخييار.

(122) في ع: ماشان. بمعنى: ولكن.

(123) في ل: أن.

(124) نغيدي: ينطق: نغي، بمعنى قبض، أو بلغ، والبدال زائدة.

- 167 - وله عشر حسنات بكل حرف لمن يَقْرَأُه بلا  
وُضوء، وإذا قرأ متوضئاً فله خمس وعشرون حسنة عن كل حرف
- 168 - وللمصلِّي خمسون إذا صلى بدون وقوف، وله مئة إذا وقف  
وقراءة القرآن في صلاة الفرض أفضل منها في النوافل من حيث الأجر
- 169 - ومن كان يتلو من المصحف يفوق أجره أجر المتوضئ بالتقابل  
وبالنسبة للنوافل، السرُّ في صلاحها أفضل من البروز
- 170 - ومن الأذكار الصلاة على النبي أحمد  
وهي من خير القُرَبات التي تبلغ إلى رضا الله
- 171 - ولا شك أنها مقبولة طبقاً لما جاء في الكتب  
لكن بشرط أن تكون خالصةً لله، والرياء لا يقبله الله
- 172 - من صلى على النبي مرة قالت الكتب: إنه  
يصلي عليه الله عشر مرات ويمنحه عشر درجات
- 173 - ومن صلى عليه عشراً فإن الله يصلي عليه  
مائة مرة، ومن صلى على النبي محمد العربي مائة مرة
- 174 - صلى عليه الله ألف مرة، وحينما يصلي المسلم على النبي  
ألف مرة فإن جسده يحرم على العذاب ولن يناله أبداً

- 175 - يان فلاس نژولن يات تكليت ثفكاس نلاهي  
مراوت لحاسانات تغفراس مراو ذنوبي
- 176 - أسف ن لجامع أغ باهرا تروا تواليت ف نابي  
زديتنيو أويران<sup>(125)</sup> أداس نريدن ذنوبي
- 177 - يان فلاس نژولن غ لجامع ثمانيننت نغيادي  
نژول تاكزين نريدناس ثمانين عامن ذنوبي
- 178 - نغ لاذاكار أياغا دوعا نك أديف ن لعبادا  
يان نئدعون س ربي نمل نيت أداس<sup>(126)</sup> نجبيي
- 179 - لعبادا د ليحتياج د لاداب د لامر أيروان  
أتن نئو يان غ دوعا ورد أيان<sup>(127)</sup> نضالي
- 180 - نلكم ف ربي نغ أبادان نقتاند ات تضالابي  
س يلساون أينا زيمختار<sup>(128)</sup> أغ نلاخير نيسميكي
- 181 - يان نئدعون نبيخف نس و كان نجوز ماش أداك  
نسمون نموسلمن و كان أگيس نگان صوابي
- 182 - دوعا ورار<sup>(129)</sup> نطار أكال، الحامد وليلاهي  
يان نئدعون<sup>(130)</sup> نلاگر كراض: نئا أداست<sup>(131)</sup> نجبيي

(125) بمعنى: أواد نران. أي من يريد.

(126) في ل: أداست.

(127) ورد أيان: ينطق: ورد غايان، بمعنى: ليس ذاك. (المقصود هنا: الذي يطلب، أو ليس ما يطلب).

(128) أينا زيمختار: ما اختاره.

(129) في ت: يورار.

(130) في ع ول: ندعان.

(131) في ع ول: أداست.

- 175 - ومن صلى على النبي مرة يعطيه الله  
عشر حسنات ويغفر له عشر سيئات
- 176 - وفي يوم الجمعة تَحْسُن كثيرا الصلاة على النبي  
فاستمروا عليها يا من يريدون التطهر من الذنوب
- 177 - من صلى على النبي ثمانين يوم الجمعة فيما بَعْدَ  
صلاة العصر، فإنها تمحو عنه ثمانين عاما من الذنوب
- 178 - أما الدعاء فهو من الأذكار، ويعتبر مُخِّ العبادَةِ  
والذي يدعو الله ينبغي أن يتيقن من الاستجابة
- 179 - والأليق بالمسلم أن ينوي في دعائه التَّعَبُّدَ والافتقار والتَّأَدُّبَ مع الله  
هذا ما ينويه في الدعاء وليس كثرة الطلبات
- 180 - إننا مفتقرون إلى الله دائماً، فلا بُدَّ أن نسأله  
بألستنا، وكل ما اختاره فهو خير للعبد
- 181 - من كان يدعو لنفسه فهذا جائز، لكن أن  
يجمع المسلمين في دعائه هذا هو الصواب
- 182 - والدعاء لا يسقط أرضاً والحمد لله  
والذي يدعو الله يكون بين ثلاث: إما أن يستجيب له

- 183 - نغاس توي<sup>(132)</sup> سايئات نغ أسن گيس نكلا لاجري .
- ماشاتنين<sup>(133)</sup> يوف گيس سرجا هرئين لكتوبي
- 184 - نغ لاذكار آتگا تغري ن لعيلم ورتلي كراذي
- نگدا<sup>(134)</sup> غ لوجور<sup>(135)</sup> سول كولوين<sup>(136)</sup> دغ لاذكار آدي
- 185 - يانت نسغران ولا يانت ياقران ولا يان ئگان
- أمعيون أرياك تاكتميت نغاسن<sup>(137)</sup> نسوفد<sup>(138)</sup> لكتوبي<sup>(139)</sup>
- 186 - ئلا غوياد ئتياران تزد ئني توسيت لوجور
- ن لغزويولا<sup>(140)</sup> كولولا عملان لخير ورتيگي
- 187 - غ لوجور<sup>(141)</sup> ن لعيلم بلاوان<sup>(142)</sup> يات تمقيت غ لبحري
- لاعمالاد اك ياضنين<sup>(143)</sup> گان د غمكان<sup>(144)</sup> غ لغزويي
- 188 - وگرن لاذكار روانين ورتن حصير غد غيدي<sup>(145)</sup>
- زگيسن: "الحمد لله"، ولا "سبحان الله"

(132) بمعنى: يمحو أو يغير.

(133) بمعنى: لكنه.

(134) في ع ول: كذا.

(135) في ل: غ لاجر.

(136) يُرن: يغلب، يفوق.

(137) في ع وت: نغاس.

(138) نسوفد: ينطق: نصوفض، بمعنى: يُرسِل.

(139) في ع ول: لكتابي.

(140) ينطق: ولا.

(141) في ل: غ لاجر.

(142) ينطق كذلك: زود، أي مثل.

(143) في ع ول: ياضن.

(144) بمعنى: مثل ذلك.

(145) بمعنى: هاهنا؟؟

- 183 - أو يحط عنه سيئات، أو يؤتيه الأجر منه تعالى  
لكن يحسن فيه السرّ أكثر من الجهر كما جاء في الكتب
- 184 - ومن الأذكار تدارس العلم فلا يوجد ما يُضاهى -  
-هيه في الأجر، ويفوق كل الأذكار السالفة من حيث الأجر
- 185 - سواء من يُعلّم العلم أو المتعلّم وكذا من يكون  
معينا عليه فيقدم لقمة الطعام أو يوفر الكتب لطلبة العلم
- 186 - وقد روي في الكتب أنه إذا أُخذت أجور  
الغزو - في سبيل الله - وكافة أعمال الخير فلن تساوي
- 187 - أمام أجور العلم سوى نقطة ماء واحدة من البحر  
وتمثل الأعمال الحسنة الأخرى ذلك القدر بالنسبة لجهاد الغزو
- 188 - وهي تفوق الأذكار الحميدة التي لم أتناولها بالحصر والإحصاء  
ومنها (الحمد لله) و(سبحان الله)

- 189 - ئىتىئىيتىۋۇموسلىم ن رېي دىغلاذكار آدى  
مايىرا لهادار، مايىرا أوال، أنغاسلان<sup>(146)</sup> ذنوبى.
- 190 - تىمىغ أوال ن يىلس أددوغ أوال غلفروجى:  
زنا لىواطلفرج ن لىهيمت<sup>(147)</sup> ولا لىاسادى
- 191 - نكرا ورنىگىن تاوايا دزاوجا أىحرمن لفرجى<sup>(148)</sup>  
ألن أذنتاوين لاهوال ئوول أكو<sup>(149)</sup> غىمنادى
- 192 - لىرام نىهاج أرنىصاض ورا تىقائىن لىحدودى  
نىگا رېي تىسرگال ئوالن تون أبنادى
- 193 - يومراك أتنى تىرژمت نىغ ئالاللىلال غومنىدى  
ئىهاك أتنى تىرژمت نىغ ئالاللىلال غومنىدى
- 194 - أركاز ئوران تاؤمت أس نىحرمن نىفرض أياذى  
ئوالن نىس أسولتىن گىس وريال<sup>(150)</sup> أرنىغ تىباعدى<sup>(151)</sup>
- 195 - تاؤمت ئوران أركاز أس نىحرمن نىفرض أياذى  
ئوالن نىس أسولتىن گىس وريال<sup>(152)</sup> أرنىغ نىغابى
- 196 - أسار ورنىكشم يان تىگمى بلا تىنس أرنىغاس<sup>(153)</sup>

(146) فى ع: أنغلان.

(147) فى ع ول: ن لىهانىم.

(148) فى ع: ئلفرجى.

(149) لىله: عندىما. وىنطق: غاكودان.

(150) فى ع ول: ورياسى.

(151) فى ع ول: نىغابى.

(152) فى ع ول: ورتاسى.

(153) فى ع ول: أسار ورنىكشم يان تىگمى بلا تىنس أرنىغاس.

- 189 - فليقل المسلم لله وليردد هذه الأذكار أيضا  
ماذا يريد الثرثرة، وماذا يريد كلاماً له فيه آثام.
- 190 - لقد أتممت أقوال اللسان وسأبدأ القول عن الفرج  
يَحْرُمُ الزنا واللواط سواء تعلق بفرج البهيمة أو جسد إنسان
- 191 - ما عدا أمة الرجل وزوجته، وخارجاً عنهما فحرام على الفرج.  
إن العينين هما اللتان تَجْلُبَانِ هوس الشهوات للقلب فحينما يرى
- 192 - الحرام يتهيج ويتحامق فلا تشدُّ الحدود  
وقد جعل الله العطاء لعيونكم يا بني آدم
- 193 - وأمركم أن تفتحوها عندما يكون الحلال أمامكم  
ونهاكم عن فتحها عندما يكون الحرام أمامكم
- 194 - فإذا رأى رجل امرأة محرمة عليه فيجب أن يُغَضَّ  
عينيه بحيث لا يتتبعها ببصره حتى تبعد عنه
- 195 - والمرأة كذلك إذا رأت رجلاً محرماً عليها فيجب أن تُرَدَّ  
بصرها بحيث لا تتبَّعه بالنظر حتى يغيب عنها
- 196 - ولا يدخل أحدٌ مطلقاً داراً - باستثناء صاحبها - حتى



- تتيا مارنگ لحساب، نكتم ألن ماموئدركي  
 197 - أشكولعا ورات ورنجوز أثنت تئمناد ياني  
 ولا تجوز أس اينخزر أموسلم توريس تاهلاني<sup>(154)</sup>  
 198 - نئي نكا طالب لخيرن ماغ تئمناد دلكتوي<sup>(155)</sup>  
 تئمنيديتيو لخال داس تجوزن اتتئمنيدي  
 199 - نغ تئمناد لاصنافن لخالائق اغيتعجابي  
 غصناعتن لباري تعالا كويان دمكان أس نكي  
 200 - وتا تئنت ورسول اك تشكيل ديانت ورنكين  
 مقارنلاغ كرافضانن صئنفنس ورير گيسي<sup>(156)</sup>  
 201 - دغاين<sup>(157)</sup> اداك تئالان نرد كرانگان يان نكا گيس  
 ماست تئسنگيري دواياض مقارنغ ورنظهي  
 202 - نفاسن: داغ تئني ياد تئن<sup>(158)</sup> ورنعا عصوئلاهي  
 أدور تئاكر أدور تئغصا ب أدور تئعا دا<sup>(159)</sup>  
 203 - ف لمالن يان ولا يوت يان نكيت بنادمي  
 نغ لحيوان ائسيلا تئني نغصا د لادابي  
 204 - أدور يارا سئحر ولا كرا سور تجوز ات ييني

(154) في ع ول: تاهلني.

(155) في ع ول وقع تأخير هذا الشطر عن الذي يليه. وهو غير مناسب.

(156) بمعنى: لم يختلط. تركس: اختلط.

(157) في ع: غمكدا.

(158) ياديس: ينطق: أسرسن.

(159) في ع: تئعدو. وفي ت: تئاعدا.

- يؤذن له ويحتاط لنفسه، وَيُعْضُ من طَرْفِهِ ما أمكنه  
197 - لأن العورات لا يجوز أن ينظر إليها أحدٌ  
ولا يجوز له أن ينظر شِزْراً إلى مسلم لا يستحق ذلك  
198 - فإن كان الأمر يتعلق بطالب علم فخيرٌ له أن ينظر في الكتب  
ولينظر الإنسان الحلال الذي يَحِلُّ له أن يشاهده  
199 - أو يتأمل في أصناف الخلائق ويتعجب  
في صنع الله البارئ تعالى، فكل واحد وكيف خلقه  
200 - بحيث إن الشخص الذي تعرفه لا يشكل عليك تمييزه من غيره  
ولو كان بين آلاف من صنفه فإنه لا يخفى  
201 - وهذا ما يدلك ويريك أن كل واحد وضع الله فيه  
ما يميّزه عن الآخر وإن كان ذلك غير ظاهر لنا.  
202 - واليدان بدورهما يجب أن لا يعصي بهما الله  
فلا يسرق ولا يَغْصِب ولا يتعدى  
203 - على مال أحد ومتاعه، ولا يضرب أبداً أحداً سواء إنساناً  
أو حيواناً إلا إذا كان ذلك على وجه التأديب  
204 - ولا يكتب السحر ولا أي شيء لا يجوز له أن ينطق به

- يپلس نس ولا ئسلي آياتا نحرمن ات ئسلي لفارجي  
 205 - ئسكاريتيوس ئفاسن نس آيتا<sup>(160)</sup> غاس ئالا لاجري
- لاسباب تا حلائين لخير اگوتو گاني  
 206 - ولا اديس<sup>(161)</sup> ئلازمت اديس ور نعصو ئلاهي  
 ادور ئسو لخمور ولا ئشا لمال ن ئكي گيلي
- 207 - ظولمان ولا رشوت ولا ريبا د لحرام وئا ئكي<sup>(162)</sup>  
 اشكو وانا تن ئتان<sup>(163)</sup> اوت تيجوروس ذنوبي<sup>(164)</sup>
- 208 - يان ئتان<sup>(165)</sup> لخالل نعاونت غ لخير ئلديتي  
 س لحاسانات د لحالات اتغيا لرضا ن ئلاهي
- 209 - ماشا تنين اور ئسوگت ماشا ئفاس لقالبي  
 [يان ميگوت ماشا تيگوت اس تيسي ئگوتن اس  
 210 - ئدامن اوين اسد ئفسر ان ئگوتن ئفاس لقالبي]<sup>(166)</sup>  
 يان ميموت لقالب ايت داراجات ئدران ازغكي
- 211 - يان ميدروس ماشا تيدروس اس تيسي ئدروسن اس  
 ئدامن ئدروس اس ييفسن ئكروول نس ئحيودي<sup>(167)</sup>

(160) في ع: ئقا. وفي ل: آيان.

(161) في ع ول: ياديس.

(162) في ع ول: وائيكي.

(163) في ع: وانا تيشتان.

(164) في ل: لعذاي.

(165) في ع: يان ئشتان.

(166) ساقط من ع.

(167) في ل: ئحيادي.

- بلسانه ولا يمس كل ما هو حرام أن يلمسه الفرج
- 205 - فليعمل بيديه ما يكون له فيه أجرٌ  
إن الأسباب الحلال كلها فيها خير
- 206 - وكذلك البطن يلزم الإنسان أن لا يعصي به مولاه  
فلا يشرب الخمر ولا يأكل مال اليتيم
- 207 - ظلماً ولا يتعامل بالرشوة والربا وكل ما هو حرام كائناً ما كان  
لأن الذي يأكلها إنما تجرُّه إلى ارتكاب الذنوب
- 208 - أما من يأكل الحلال فإنه يعينه لفعل الخير ويدلُّه  
على فعل الحسنات وكل الأعمال والحالات التي فيها رضا الله
- 209 - لكن ينبغي أن لا يكثر من الأكل مخافة أن يميت له القلب  
فمن كثر أكله وكثر شُرْبُه ويكثر بالتالي له
- 210 - الدم مما يجلب له نوماً مديداً ويُفْضي ذلك إلى موت قلبه  
ومن مات قلبه يكون من ذوي الدرجات السفلى
- 211 - أما الذي قَلَّ أَكْلُه وقَلَّ شربه فحتماً يقلُّ عنده  
الدم ويخفُّ نومه مما يجعل قلبه حيّاً

- 212 - يان مې يۇشيا وول نس ايت داراجات ئعلان ازغىگى  
 ائىگان لخييارن لومورد لواساط ائن ئقصادي
- 213 - يان ئسيگىلن لخالل ارض ئوتگىس تيغرادي  
 ئگن غيىض يىفيوتيد ئغفراس لباري ذنوبي .
- 214 - ولايىضارن ئلازمت اديسن ورنعصو<sup>(168)</sup> ئلاهي  
 استرسن وريدوس ئناس ئحرمن استرس ئمدي
- 215 - وان توكرضا تاقطاعت نغ تيرولان ئسمگى  
 نغ تين تاومت ائسيلاذ ئنيت ئظلم وركازي
- 216 - نغ ازاو ئلواليد ائن ئغاس ئحرم ائروولي  
 ئدويت ئوس ئنا غاس ئلاخىروان تمزگيدا<sup>(169)</sup>
- 217 - اگىس ئزال نغ ارياقرا<sup>(170)</sup> نغ اراس ئسفليدي  
 نغ ئداس لحيىج ئنيت ئلازم نغ ئداس لاغزو<sup>(171)</sup>
- 218 - نغ ارنئزور ئموسلمن دالائين غلقبوري  
 نغ لاوولييا نغ ائتماس س ربي دوايك ادگانى<sup>(172)</sup>
- 219 - نغ ئداس ورتي نغ سوق اد ئسيب ئلارزاقى  
 ولائمزگان ئلازمت اديسن ورنعصو ئلاهي
- 220 - اور ئسفليد ئكرا ورنحلين ئيلس ائييني

(168) في ع ول: ورنعصو.

(169) في ل: تمزكيداي.

(170) في ع: نغاغيقرا.

(171) في ع ول: لغزو.

(172) في ت وع: دواياد الكاني.

- 212 - ومن حَيَّيَ قلبه فهو من ذوي الدرجات العُلا  
 وخير الأمور إنما هو الوسط الذي ينبغي أن يقصده الإنسان
- 213 - من ظل يَكُدُّ من أجل الحلال حتى الليل ويبذل في ذلك جهداً  
 فإنه ينام ليلَه فيصبح وقد غفر الله له ذنوبه.
- 214 - والرجُلان يلزم أن لا يعصى بهما الإنسان ربَّه  
 فلا يذهب إلى حيث يحرم عليه أن يتوجَّه
- 215 - مثل السرقة وقطع الطريق، أو فرار العبد  
 أو فرار المرأة ما عدا إذا أصابها ظُلمٌ من الرجل
- 216 - أو هروب الولد من والديه متى كان ذلك حراماً له  
 ألا فليذهب الإنسان إلى مكان يجد فيه الخير مثل المسجد
- 217 - ليصلي أو ليقرأ الذكر أو لينصت إليه  
 أو يسير إلى حج بيت الله الحرام إذا لزمه، أو يتطوع للجهاد
- 218 - أو يزور المسلمين الأموات في المقابر  
 أو يزور الأولياء وكذا إخوانه في الله كائناً من كانوا
- 219 - أو ينطلق إلى الحقل أو السوق للتسبُّب في الرزق.  
 والأذنان هما أيضاً يجب أن لا يعصي بهما الله
- 220 - فلا يستمع لكل ما هو حرام أن يذكره

- ۋلا سرنس ۋر ئري والجار اداس سئفلي  
 221 - ۋلا ژييدا د ۋغانيم د كرا سئيلي لعبي<sup>(173)</sup>  
 ۋلا اۋال ئختان ن تاۋمت<sup>(174)</sup> ئگان شباي  
 222 - د لباطل كولوت وئىگا<sup>(175)</sup> اداس ۋر سئفلي  
 سئفليديتو ئكرات ئنفعان د غوان لحاديث  
 223 - د لقران د لما و عيظا د كولوما غاس تلالفايتي  
 لفارا ايض سول رنان ئسا سئيريدن ذنوبي  
 224 - كرا ئزرين تاژاليت ۋژوم، د زكا د لحيجي  
 يان ئتوضان ئعدل لوضونس ئريدن اس ذنوبي  
 225 - توفيات تژاليت غ لوقت ذونيت د ماداك گيسي  
 ئلا غوياد ئتياران ئسينا تابي حمادي:  
 226 - وانا ئتزالان سئوست تئزىلا ئواسف ئگا  
 وان واد ئشوشفن خمس مرات غ واسف كيگات  
 227 - اسف ۋر دين<sup>(176)</sup> ييركان اسولت نضيضن<sup>(177)</sup> ۋلا ذنوبي  
 ۋر سول نضيضن ئمژيلتي فهمات لميثلا دي

(173) في ع ول: لعبي.

(174) في ع ول: وال ن توغت ئختان.

(175) في ع ول: واتيك.

(176) في ع ول: ئريدن.

(177) في ع: ئركان نئا نضيضن.

- ولا ينصت للسرّ الذي لا يريد الجارُ أن يسمعه هو
- 221 - ولا ينصت لصوت المزمار<sup>(3)</sup> والناي وكل أدوات اللّهُو واللّعب
- وكذا الكلام الرقيق لأنّثى في عمر الشباب
- 222 - والباطل كلّهُ كائنًا ما كان فلا ينصت إليه
- لماذا لا ينصت لشيء ينفعه مثل الحديث النبوي
- 223 - والقرآن والمواظ على كلّها التي يستفيد منها
- والفرائض يفوق أدائها ما سلف، محوًا للذنوب
- 224 - مثل<sup>(4)</sup> أداء الصلاة والصوم والزكاة والحج.
- فمن توضأ وأحسن وضوءه فإنه يتنقى من الذنوب
- 225 - إن صلاةً واحدةً في وقتها تفضل الدنيا وما فيها
- ولهذا روي عن النبي أحمد أنه قال:
- 226 - إن الذي يصليّ خمس صلوات في اليوم يكون
- كمثل من يغتسل خمس مرات يوميًا، فكل<sup>(5)</sup>
- 227 - يوم ينتظف من أوساخه ولا يتلوّث، وذنوبه مغفورة
- بمعنى أن المصلّي لا يصيبه تلوث فافهموا هذا المثل

(3) زمارة أو مزمار.

(4) تصرّفنا في هذا اللفظ (كرا نررين = خلاف، خارجًا) فوضعنا "مثل" ليستقيم المعنى ربطًا بالشطر 224.

(5) جاء في الحديث الشريف: «مَثَلُ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ عَذْبٍ غَمْرٍ عَلَى بَابٍ أَحَدَكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يُنْقِي مِنْ ذَنْبِهِ؟ قَالُوا: لَا شَيْءَ». قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإن الصلوات الخمس تذهب الذنوب كما يذهب الدّرّن». أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة.



- 228 - کوتاڙائيت ن لجامع تمحو ماينگان ن ذنوبي  
 گراس<sup>(178)</sup> تاياض د غمکان تيڙيلا تورگينين<sup>(179)</sup>
- 229 - لجامع ائنگان لخياري ن ووستفان ن نما لاسف نكي<sup>(180)</sup>  
 لمولود وين ووستفان ن و سگاس رمضان د غنتان<sup>(181)</sup> نكي
- 230 - لخياري ن پيرن لخياري ن واکال لقابرن تابي  
 رمضان د غنتا<sup>(182)</sup> آرئسيري د ذنوب ن بنادم
- 231 - غگر رمضان د وياض و لا لقييام نس نكي  
 اسافارن ذنوب نغ بيده ترويحاحات گيسي
- 232 - وڙوم نوحشور اسگاس ايسيري د نغ ذنوبي<sup>(183)</sup>  
 وڙوم ن عارافا ذنوب ن عامين اک اميي کمي
- 233 - ولا لحيج آرئسيري د ذنوب نلاغ لحاديث  
 يان نحو جان پيريدي<sup>(184)</sup> زون نمکلي<sup>(185)</sup> نلول نغت تعدلي
- 234 - سا لجاو اريح ايا د يان شتاک نضعان تلاهي  
 قن اس نماون ن لاعذاب سايتسن نغز نعصابي

(178) في ع: نکراس.

(179) في ع: تورکين.

(180) في ل: نما لاسفادي.

(181) في ع ول: د غنت.

(182) في ع ول: د غنتان.

(183) في ل: ن ذنوبي.

(184) في ع: پيريدي.

(185) في ع وت: مک. نمکلي نلول: ينطق كذلك: مکلي، وغمکلي، اي فور ولادته.

- 228 - وكل صلاة جمعة تمحو من آثام المسلم ما بينها وبين صلاة جمعة تالية وَيَصْدُقُ السياق على الصلوات الأخرى غيرها
- 229 - إن الجمعة هي خير أيام الأسبوع بينما يمثل المولد النبوي أفضل أيام السنة ويكون رمضان من جهته
- 230 - خير الشهور، وأكرم بقعة هي تربة قبر النبي إن صيام رمضان يطهّر ابن آدم من ذنوبه
- 231 - وذلك فيما بين رمضان وآخر، ويعتبر القيام فيه دواء للآثام خصوصا الوقوف خلاله لصلاة التراويح
- 232 - ويهدم صوم يوم عاشوراء ما يوازي ذنوب عام كامل في حين يحيط صوم يوم عرفة بخطايا عامين بالتمام
- 233 - أما الحج فيطهّر من الخطايا؛ وقد جاء في الحديث الشريف: إن الذي حج وأتقن مناسكه فإنه يرجع كيوم ولدته أمه.
- 234 - هذه سبع جوارح فمن أطاع الله بها فإنها توصل عنه أبواب العذاب السبعة، أما إذا عصى

- 235 - س لجواريج رڙمناس اڪ ٿماون ن لاعذابِي  
واناس نضعاً<sup>(186)</sup> ٿقن ٿمي نس، واناس نعضا ٿرڙمدي
- 236 - س لجواريج ناعماٽ اڌارڪ ڳان اُبنادمي  
ضعورتي س ناعماٽ اُتور تا عصوت ايسمگي<sup>(187)</sup>
- 237 - تا عدي<sup>(188)</sup> ڳوتن اڌاڪ ٿلان غد غايان ايسمگي  
تمغ اوالن لجواريج ريغ اڌ بدوغ غ لقلوي<sup>(189)</sup>
- 238 - [ولاون اغ ٿمناڊ لباري تعلقا وريد تيزاً]<sup>(190)</sup> ڳوتن ذنوبي<sup>(191)</sup>  
وان تالمريت ائگا وول نغ گيس<sup>(192)</sup> ڳوتن ذنوبي
- 239 - ٿضر فلاس صدا نعملو لاه ٿتري نس نغابي  
رغ ذنوب ٿيس ناعصول قالب رتي ائگا لکيري
- 240 - ٿبليس اُتيد ٿبدان اُت ٿلاعن رتي ٿخزوتي  
يان ٿظنان ٿس يوف ايدي هان وانا يوفت ويدي
- 241 - نغ ٿظنا بنادم ٿس ٿروا د غاسران<sup>(193)</sup> اوري ٿروي  
نغ ٿظنا<sup>(194)</sup> ٿسور ٿروي د غاڪودان ائگا بيخيري

(186) في ع: نضعان.

(187) في ع: اُبنادمي. وفي ل: اُبنادم.

(188) في ع ول: تا عادي.

(189) في ع ول: غ لقلوي.

(190) في ع وت: تيزا.

(191) ساقط من ت.

(192) في ل: نغاس.

(193) في ع: غاسان.

(194) في ل: ٿظنا بنادم.

- 235 - بتلك الجوارح فإنها تفتح أمامه أبواب العذاب كلها  
 فإن أطاع بجراحة سد بابها، وإن عصى بها يشرع بابها في وجهه.
- 236 - إن جوارحك السبعة يا ابن آدم هي نِعَمٌ من الله  
 فأتع هذه النعم ربك ولا تعصه أيها العبد
- 237 - وإن تماديت في المعاصي فقد تعديت تعديا كبيرا.
- لقد أكملتُ الكلام عن الجوارح وأبدأ في القول عن القلوب
- 238 - إن الله ينظر في قلوبكم ولا ينظر إلى صوركم<sup>(6)</sup>  
 والقلب مثل المرأة فإذا كثرت فيه الذنوب
- 239 - فإن المرأة تصدأ، ويعمى القلب، فيخبو نجمه ويغيب  
 ويعتبر الكبر من الذنوب التي يعصى بها القلب
- 240 - وقد بدأه إبليس لعنه الله وأخزاه  
 فمن ظن نفسه أنه خير من الكلب فإن الكلب أفضل منه
- 241 - وبالتالي إذا استحسن الإنسان الظن بنفسه فهو على غير ما يرام  
 وعلى العكس، إذا كان يحتقر عمله فهو حينئذ بخير

(6) تيزًا: جمع تازيت: صورة، جمع صور.

- 242 - لکیر ۋلا تامغوري لاوصاف ن ربي ادگاني  
وَنَات كِيسَن تَنازعان تَنياو كِصاض اَت تَهلكي
- 243 - ماس تَكا باريان بَدَا يوسين توچسوت غوديسي  
نغ تَموت نك داغ توچسوت تات يادا اَزغ بُديايي
- 244 - سَور نكصوص بولكير اداس نكس ربي دغا يادي  
س نكا بر نزارت توانا ف نكا بر ورسارت<sup>(195)</sup> نكسيبي
- 245 - ذلت ۋلا تاواضوع اَيگان منادَن تسمگي  
يان تَواضعان نرَبِي تَسا توي اَس مولانا دَر جتي
- 246 - نغ تَواضعا تَلما خلوقات كوتول يواجهي لاهي  
نغز تَواضعا تَيائِت لَمال كاسر<sup>(196)</sup> ذل اداس گيسي
- 247 - رياست ليغيا لا صولح اَتين خَير<sup>(197)</sup> اَتگايي  
تان<sup>(198)</sup> تَحِيون سَوانين<sup>(199)</sup> ۋكان تَغنولبيد عايي
- 248 - تَفوكويس<sup>(200)</sup> لَماظِلوم تَغيتيس اَيِت لَبلايي  
تَنّا غور تلي د غم كان تَنياو رگام<sup>(201)</sup> باب نسي
- 249 - نغ كِيس وِر تَقصاد بلا اَيسا وال غ لَقوم يا گرتني<sup>(202)</sup>

(195) في ع ول: ۋرت سار.

(196) في ع: ۋكان. وفي ل: كاسار.

(197) في ع ول: بِيخِر.

(198) في ع: يان.

(199) في ل: سَوان.

(200) في ع: ياس.

(201) تَنياو رگام: يَدَم، مَذموم.

(202) في ع: يو گرتني.

- 242 - لأن التكبر والعظمة هما من صفات الله تعالى  
ومن نازعه فيهما يُخشى عليه من الهلاك
- 243 - ثم فيمَ يتكبر هذا المخلوق الذي يحمل في جوفه نَتَانَةً  
وإذا مات صار نَتَانَةً، أو ليس من النتانة بدأ؟
- 244 - أفلا يخاف صاحب الكبر أن يسلبه الله هذا الذي  
به يستعلي به فيرده على الذين يستعلي عليهم فلا يكسبه أبدا
- 245 - إن الأولى بالعبد أن يتذلل ويتواضع لله  
فمن تواضع لربه فإن الله تعالى يرفع له الدرجة
- 246 - ويحسن أن يتواضع للمخلوقات كلهم لوجه الله  
أما إذا استعمل التواضع لذوي المال فتلك حينئذٍ مَذَلَّةٌ له
- 247 - ولهذا فإن الرئاسة التي تسعى للخير فهي محمودة  
ونعني بها تلك التي تُحيي السُّنن وتُحارب البدع فعليا
- 248 - وتحرر المظلوم وتغيث المبتلين بالمَحَن  
وإذا لم تكن في الرئاسة هذه الصفات فمذموم صاحبها
- 249 - لاسيما إذا لم يكن يقصد بها سوى أن يتكلم في القوم ويستعلي عليهم

- نغ ذنوب ليس ثاعصو لقالب أيگا الحاسادي  
 250 - گرقا بیل تتا د هابیل تاروان بابا تنغ آدمي<sup>(203)</sup>  
 أسیزوار نغا قا بیل گماس هابیل س لحسدي  
 251 - گرون<sup>(204)</sup> شرکین یان لباب کاغ ثت نکوت لحسدي  
 سامر آیت لباب ن ربي د نسا گيسن تيلي لحوي  
 252 - آشکويوسعا يورتن<sup>(205)</sup> سواد لابواب ن دونيت آدي  
 أيگان دوان لحسد آد تدعوت س ربي آيزايدي  
 253 - لخير نوالي تحسات ازگيگ ثقنض نبليسي  
 لحسد آتيگان د نني تژريت نعمت تلا دار  
 254 - گماک أموسلم تيريت آداست نکس نلاهي  
 نغزا<sup>(206)</sup> تريت وکان آد ديس تنگاديت<sup>(207)</sup> ورنكي  
 255 - د غا يان بلا تا غنانت نني د دين آغ تلا  
 تيا لاغ، نغزا<sup>(208)</sup> د دونيت ورن تيا لاغ گيسي  
 256 - نغ ذنوب ليس ثاعصو لقالب ربي أيگا لعجوبي  
 ماشان وراغ ثفساد لاعمال ثات ولدنيني  
 257 - أيگان نغ تعجاب يان غ لاعمال نس داسرو نغ<sup>(209)</sup>

(203) في ع: آدمي.

(204) في ع: ويتا.

(205) في ل: يوسعا ورت.

(206) في ع: نغار. وفي ل: نغز.

(207) في ع: تنکیديت. وفي ل: تکیڈيت.

(208) في ع: نيز. وفي ل: نيزا.

(209) في ح: داسرو غي، محذف "ن" قبل الغين، وإضافة الياء بعد العين الذي تقتضيه لهابة التفعيلة. والصحيح: نغ.

- ومن الذنوب التي يعصى بها القلب ثانيا الحسد
- 250 - ومبدؤه كان بين قابيل وهايل ابني آدَمَ  
حيث إن قابيل دفعه الحسد إلى قتل أخيه هابيل
- 251 - إنما يكثر الحسد بين الذين يشتركون ويتلاقون في باب واحد  
ما عدا أهل الله الذين، على العكس، ينشأ بينهم التوادُّ
- 252 - لأن باب الله واسع رحبٌ لا يشبه أبواب هذه الدنيا.  
وإن تُردَّ دواء الحسد فهو أن تدعو الله أن يزيد
- 253 - خيراً لمحسودك، وهكذا يقنط منك الشيطان حتماً.  
ومعنى الحسد أن ترى ما أنعم الله به على
- 254 - أخيك المسلم فتتمنى أن يسلبها الله منه سلباً  
أما إذا كنت تريد فقط أن تُؤتَى مثله فليس
- 255 - ذاك سوى تنافس بينكما، فإن كان هذا التنافس في الدين  
فهو ممدوح ومشكور، أما إذا تعلَّق الأمر بأمور الدنيا فهذا غير ممدوح
- 256 - إن العُجبَ يعتبر من ذنوب القلب التي يُعصى بها الله  
لكنه لا يفسد الأعمال التي استحدثته في نفس الإنسان
- 257 - ومعنى العجب أن يستحسن الإنسان أعماله وذلك حينما



ئۇظنا<sup>(210)</sup> ئىس گوتىن روون ئىسبىن ئۇخف ئىس ۋىيادى

- 258 - ئىككى رىي لىت ئواقىن ئىزا يوسى اجمىلى  
ئىبارى يوف ئىس لعوجب ماش ائىگان لادابى  
259 - ن ئىسك غويان ئىسك ئىرى ئىس داتىحگرى  
لاعمال ئاست تىت ۋىر خلىصن ئىس ئىيا ۋىرجا  
260 - اتىن ئقبل ۋىرد وئاست<sup>(211)</sup> نىت خلىصن ئىس ائىسكى  
زىغ ذىوب ئىس ئىعصو لقالب رىيا يات ئىگان  
261 - دىغ ار ئىعباد يان رىي ياف ات حوتون مدنى  
اد ئولادىن رىيا غيان داسرو غىتو ئا ۋىحىدى  
262 - مامىك ئىس ئىراحتوون لقلوب<sup>(212)</sup> داغ ئىحكىم وادا  
ئىعصو يورانع ئىدا ۋىر رىيا بلا ئا ۋىحىدى  
263 - ئافع ۋلا ضارار ۋىرانع ئىلى بلا غلاھى  
لاعمال لىخلىصىن ئىرى كا غانع ئاعدى  
264 - س لىنت ئىما وىن خلىصىن ائىن<sup>(213)</sup> ۋىرتىن ئىبىلى  
يان ئىعبادىن ار ئىعباد ۋار اشرىك اۋىر ئىكى  
265 - لجاھىل ار ئىعباد مدن ئىمىل ئىدم كىسى<sup>(214)</sup>  
زىغ ذىوب ئىس ئىعصو لقالب ائىگان لىرجانى

(210) ئى ع ول: ظنا.

(211) ئى ع ول: وئاست.

(212) ئى ت: لقالب.

(213) بىطق: ھاتىن، بىحذف ھاء. ۋالھىزە قلىت ھاء.

(214) ئى ل: كىسى.

- يظن أنها كثيرة وحسنة وينسبها لنفسه دون
- 258 - أن يذكر الله الذي وفقه لذلك. لكن إذا اعترف بفضل الله وشكره، فقد تجنَّب خطيئة العُجب، لكن الأدب
- 259 - بالنسبة للعبد هو أن يستهين بكل ما فعله من طاعة، لأن الأعمال التي تخالها غير خالصة لله فهي التي يُرجى قبولها عند الله، وليس التي تخالها خالصةً أيها العبد.
- 260 - ومن الذنوب التي يعصى بها القلبُ: الرياء، وهو:
- 261 - أن يتظاهر الإنسان بعبادة الله قاصداً أن يحبه الناس والذي يستحدث الرياء لدى الإنسان هو نسيأته التوحيد
- 262 - ثم كيف يريد هذا المرائي أن تحبه القلوب التي يتحكم فيها الله؛ بينما هو عاصٍ لله. إن التوحيد هو المخلص من الرياء.
- 263 - ولتعلم أن النفع والضرر إنما هما بأمر الله والأعمال الخالصة هي التي تَعِدُّنا بدخول
- 264 - الجنة، أما التي هي غير خالصة فمآلها عدم القبول فمن كان يتعبد فليعبد الله الذي لا شريك له ولا يكون
- 265 - جاهلاً فيسعى لعبادة الناس، وسيندم على ذلك حتماً.
- ومن الذنوب التي يعصى بها القلبُ ربُّه الإحراج

- 266 - ف و موسلم و گار نويا ن سكر شرع و لا لحيقدي  
 ات نگان داسرس سساوال<sup>(215)</sup> نعا دات غلقالبى
- 267 - دلغش ات نكلى س لعار سكر نست و ر تقصادي  
 زغ ذنوب ليس ناعصو لقالب شحيحت است نگان<sup>(216)</sup>
- 268 - داسرو غفلاس نژاي ايا كا اينات تلازمني  
 وان لاعشور نغ امرواس نغ نفقت داس لايو دي
- 269 - يان شحان غويانت و ر تلازمن و ر نعصي تلاهي  
 دوان تا غارت ات نگان [د]<sup>(217)</sup> حوسنوخان بيلاهي
- 270 - اگيس نتيافن نزد كرائفكا نخلفاستيدي  
 زغ لخازاين عمرنين و رت ناقاصن<sup>(218)</sup> ابادان
- 271 - تيكي لواساط اترها ن ليسراف ننها ت تلاهي  
 اور نك بنادم سكار و ر نحتاج س و خسان و لا نكا
- 272 - تيفر ژيوت<sup>(219)</sup> و ر انتيلي<sup>(220)</sup> غيمي زغ نس ترژاكي  
 زغ ذنوب ليس ناعصو لقالب ايا نغ نكرها
- 273 - لحو اسرو غتيلكم<sup>(221)</sup> نغ نلكم دغوان نحبونا

(215) في ع: سساؤل.

(216) في ل: است نگان.

(217) ساقط من ل.

(218) في ع: و ر ناقصين. وفي ل: و ر تيقصين.

(219) في ع ول: تافر ژيوت.

(220) في ع: و ر نكلى.

(221) في ع: غتلكمن.

- 266 - أي إخراج المسلم والتضييق عليه فوق ما قرره الشرع، وكذلك الحقد وهو أن لا يقاطعه بالكلام، ولكن يُضْمَرُ له العدا في القلب
- 267 - وكذلك الغش وهو معاملته بالسوء مدعيًا أن ذلك غير مقصود
- إن الشح والبخل يُعَدَّان من الذنوب التي يعصى بها القلب، ومعناها
- 268 - أن يستنقل الإنسان الواجبات التي تلزمه شرعاً
- مثل أداء الزكاة والأعشار، وصدقات الزوجة والنفقة التي لا بد منها
- 269 - على أن مَنْ أظهر الشحَّ في أمور أخرى غير ملزمة له فلا معصية له
- ويكمن علاج الشح في الإيمان وحسن الظن بالله
- 270 - بمعنى أن يتيقن أن كلَّ ما أعطاه كواجب سيخلفه له الله
- من خزائنه العامرة التي لا يَعْتَرِيها نقص أبداً.
- 271 - والذي يَجْمُلُ في العطاء هو التوسط، وأن الله لا يحب الإسراف
- فلا يكن الإنسان سَكْرًا يُلْتَمَهَم بدون أسنان، ولا يكن
- 272 - حَنْظَلًا يَمُجُّهُ الفم ولا يستسيغه الآكل لمرارته
- ومن ذنوب القلب أن يكره الإنسان ويأبى
- 273 - الحق حين يناله أو ينال الذين يَحُبُّهم

- أمومن أن تكملن لحاقاً يُطفور وُردِي<sup>(222)</sup>
- 274 - تخف نس ولا تاروا ولا أيتماس ولا الاحبابي  
نعاون لما ظلم ظالم أن تجهلن ثرار تيدي
- 275 - زغ ظولم يُطفور نيت لحاق مُدي نيت س ثنا سيمدي  
[ولا]<sup>(223)</sup> طمعا<sup>(224)</sup> وُر سُطير<sup>(225)</sup> أت ئگان د نغ ثقل ساداس
- 276 - فكين لخالاييق ترجويتو عيندا لاهي  
تيگصاَض ن زلض أد ثولادن طمعاغ بنادمي
- 277 - أسافار نس أت ئگان د حوسنوظان بيلاهي  
زغ ذنوب ليسيتا عصولقالب ربي ياتگايي<sup>(226)</sup>
- 278 - لقناطر زغ رحمت نس ولا لاما ن زغ لعاذابي  
ئنها ربي [ف]<sup>(227)</sup> لقناطر ولا لاما ن يامر اتيلي
- 279 - غ رجا د لخوف أراسرو غنلاف لحال نگراكي  
س لخوف أستول وُر ييلي سيلاد رجاغ لقالبي
- 280 - لخوف ن ربي داس يومر شرع أت ئگان د والتيدي  
ئغين لجواريح ف طاعت نغ ثتن داغ زغ ذنوبي
- 281 - لخوف نضاغن وُر ئغين يات زون وُر ئوجادي

(222) في ع ول: وُر يدي.

(223) ساقط من ع.

(224) في ع: طمع.

(225) في ت: وُر ئستير.

(226) في ع: آتيكاي.

(227) ساقط من ت.

- ألا إن المؤمن الكامل هو الذي يحرص على اتباع الحق وليس  
 274 - أن يتغنى مصلحته الشخصية أو مصالح الأولاد والإخوة والأحباب  
 بل عليه أن يعين المظلوم وينصح الجاهل ويردّه للكف  
 275 - عن ظلمه منصاعاً للحق، متبعاً إياه حيثما اتجه  
 وكذلك الطمع الذي لا يخفى، وهو أن ينتظر المرء أن  
 276 - يعطيه الخلق، والأولى به أن يرجو ما عند الله  
 والذي يسبب الطمع لابن آدم إنما هو الخوف من الفقر  
 277 - أما علاجه فهو أن يحسن الإنسان الظن بالله  
 ومن الذنوب المنسوبة إلى القلب أن  
 278 - يَقْنَطَ المرء من رحمة الله ويأمن من عقابه  
 وقد نهى الله عن اليأس ونهى كذلك عن الأمان، وأمر أن نكون  
 279 - دوماً بين الرجاء والخوف، على أن نَخْتِمَ كل حين  
 بالخوف من الله وأن لا يبقى في القلب سوى الرجاء.  
 280 - والخوف الذي أمر به الشرع هو ذاك الذي  
 يُمَسِّكُ الجوارحَ على الطاعة ويمنعها من ارتكاب الآثام  
 281 - لكن الخوف الضعيف الذي لا يمنع شيئاً كأن لم يوجد

- رجا<sup>(228)</sup> غ ربي داس يومر شرع أت ئگان د واليدي
- 282 - مان لاعمال نغ<sup>(229)</sup> ييدس ورئمان<sup>(230)</sup> طمعا أيگايي
- يان ئضمامان ایننامي ورئسباب<sup>(231)</sup> ئالاعیبي
- 283 - یان ئسبابن ئویان<sup>(232)</sup> ئرجا ورئلي لعیبي
- نغ ذنوب لیس ئا عصولقالب ربي نغ ئحکري
- 284 - وانا دار<sup>(233)</sup> ورئلي لمال ئعظم وانا دار<sup>(234)</sup> ئو جادي
- ولا نغ ئکصوص لمخلوقات نغ گیس لهمن رزقي
- 285 - نغ ئرضاس ئخف نس نغ ئحويا تولغا تیرگام وهو
- قلقتن لياقين د لحويت أد ئولدني
- 286 - ئبنادم گار لاو صاف غ لجواريج ولا غ لقالبي
- [لياقين أن ئقوان د ز وهدا أد ئتولادني
- 287 - لاو صاف لي روانين غ لجواريج ولا غ لقالبي]<sup>(235)</sup>
- يان ئصلحن ئخف نس أميئصلح ولا يان ئفسدني
- 288 - ور ئفسيد أمر ئخف نس ربي لغاني أيگايي

(228) في ع: أيگان رجا.

(229) في ع ول: نغزي. وفي ت: نغزا.

(230) في ع: دس ئرىمان. وفي ل: دسوريمان. وفي ت: ئرمان.

(231) في ع: ألي غور ئسباب.

(232) في ع ول: أينا.

(233) في ل: واندار.

(234) في ل: واندار.

(235) ساقط من ع.

- أما الرجاء المأمور به شرعاً فهو الذي يكون
- 282 - مصحوباً بالعمل، فإن لم يقترن به فُيْعِدُ طمعاً وكفى.  
من كان يطمع في شيء ولم يتخذ له أسبابه فهو مَلُومٌ
- 283 - أما الذي يرجو ويتسبّب فلا ملامة عليه ولا عيب  
من الذنوب التي يعصي بها القلبُ ربّه كون الإنسان يحتقر
- 284 - الفقراء الذين لا مال عندهم ويعظّم بالعكس ذوي الثراء والمال  
وكذا الخوف من المخلوقات وحمل همّ الرزق
- 285 - أو الرضا عن النفس وحب المديح وكراهة الذم والنقد  
إن ضعف الإيمان وقلة اليقين والتعلق بمباهج الدنيا هي التي تولّد
- 286 - في ابن آدم أقبح الأوصاف سواء تعلقت بالجوارح أو القلب  
إن اليقين الصحيح والزهد في الدنيا هي التي تولّد
- 287 - لدى الإنسان الأوصاف الحميدة وتُعْمُ الجوارح والقلب.  
مَنْ صلح فإنما صلح لنفسه، ومن فسد
- 288 - فإنما فسد لنفسه، والله هو الغني



- 289 - عزورتي نك ا بنادم خووت تضرّت ايسمگي  
 حشم نربي نك ا بنادم هان ملوك ضوفنك ازال  
 290 - ولا ييض لخير تسكرت ولا لعار اراتيدي  
 نرا ربي اتحشمت<sup>(237)</sup> نما نئا نعلم يادا  
 291 - لا قول نك ولا لعمال يات وراس نخفي گيگي  
 كرا ستيغ نس نروار ا رتهدام دنوبي  
 292 - غ لا قول<sup>(238)</sup> ولا لعمال اتين ايان لماقصودي  
 د ذنوب مزينين نما ويلې مقورنين وهو  
 293 - [ور اتن سيريده ولا نهدمتن سامر توتسي]<sup>(239)</sup>  
 نالخيلاف غ ذنوب لكاباير منشت ادگاني  
 294 - ثنا كراگان ساد مراو، ثنا كراياضن وگاري  
 لكوفر اتن اك يوگرن ورنلي<sup>(240)</sup> ذنب اند ننگادا  
 295 - لجاميعن ذنوب ثوريگينين داتن نغفار نلاهي.

(236) في ع: واثات.

(237) في ع ول: ياتحشمت.

(238) في ع: ز لا قول. وفي ل: زغ لا قول.

(239) ساقط من ع.

(240) في ع: ورنلي. وفي ل: ورنلي.

- لا ينفعه من التزم طاعته كما لا يضره من عصاه بالذنوب.
- 289 - أَحَبُّ رَبِّكَ يَا ابْنَ آدَمَ وَأَطَعُهُ وَاحْمَدُهُ فَأَنْتَ عَبْدُهُ  
استحي من الله يا ابن آدم فإن الملائكة ترقبك فأراً
- 290 - وليلاً، وكل ما فعلته خيراً أو شراً يسجلونه لك أو عليك  
والله يريد لك أن تستحي، أما هو فيعلم سلفاً
- 291 - أقوالك وأعمالك ولا يخفى عليه شيء من أحوالك  
إن كُلَّ مَا سَبَقَ وَقُلْتُهُ بِخُصُوصِ هَدْمِ الذُّنُوبِ
- 292 - إنما قصدتُ به من تلك الأعمال والأقوال:
- هدمَ الذنوب الصغائر، أما الخطايا الكبرى فلم أقصدها ولا
- 293 - يطهرُ منها ويهدمها سوى التوبة إلى الله منها  
وهناك خلاف فيما يخص عدد الذنوب الكبائر كم هي؟
- 294 - قال بعضهم: سبعة عشر، وقال آخرون: إنها أكثر من ذلك  
ويعتبر الكفر<sup>(7)</sup> والشرك بالله أكبرها ولا يوجد ذنب يماثله
- 295 - وخارجاً عن الشرك بالله، فإن الذنوب الأخرى يغفرها الله.

(7) الكفر: يقصد المؤلف الشرك بالله، ولذلك أردفناها بعد كلمة الكفر، وقد جاء في القرآن الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، سورة النساء، الآية 48.

# لباب ن توبت

- 296 - لباب ن توبت اغبدېغ اتيد اوينغ عاويني گيس  
اوسيني گيس اما ولانا كيني كاف تكلف ايلاهي  
اكافيري ئسلمن توب نهديم كولو ماتيادي
- 297 - نزرين زون اكورنگي لموكالاف ار<sup>(241)</sup> غاسفادي  
نغز نموت ور ئسلم ابادان نك ولعذا بي
- 298 - اموسلم نضعان ربي نمت ور جون نذني  
ولجنت ايكا ولا نغ نذب ور نمت<sup>(242)</sup> ارد نتوي
- 299 - نغز نموت ورتا توب نلا غر لاعفون نلاهي  
دلعيقاب نس ولايان نموتن ورتا تيتگرى
- 300 - تاكليف لقول ياضنين<sup>(243)</sup> دئسينا ولجنت ايكا يي  
يان نذنين نفرض فلاس ايتوب نعيمك نذني
- 301 - ننيور توب نذب داغ ماخ ور نزي توتي  
شروض<sup>(244)</sup> ن توبت ليسور نرخي اتيلي بلاوجادني
- 302 - ايندم يان غ ذنوب نتركتن غ لحن ييقصود نس<sup>(245)</sup>

(241) في ل: ارد.

(242) في ع: ورا نموت.

(243) في ع: ياضن.

(244) في ع: شروض.

(245) في ع ول: ييقصيدي.

## باب التوبة

- أُشرع في باب التوبة، فيا رب أعني  
296 - وسددني يا مولانا فعليك توكلت  
إن الكافر إذا دخل في الإسلام وتاب يُغفر له ما  
297 - سبق من خطاياهِ فيصير كأن لم يكن مكلفاً حتى هذا اليوم  
أما إذا مات قبل أن يعلن إسلامه فهو إلى النار يصير  
298 - والمسلم الذي أطاع ربه ولم يذنب قط حتى مات  
فهو من أهل الجنة وكذلك إن أذنب وأعقب التوبة قبل الموت  
299 - أما إذا مات قبل تحقيق التوبة فهو بين عفو الله  
وعقابه، وكذلك الحال بالنسبة لمن مات صغيراً قبل أن يبلغ  
300 - التكليف على قول، والقول الآخر يقول بأنه من أهل الجنة  
من ارتكب الخطايا فعليه أن يعجل بالتوبة فوراً  
301 - وإذا لم يفعل فأذنب مرة أخرى، فأمامه التوبة متاحة لم تفتّه.  
وشروط التوبة التي لا تتم إلا بتوفرها هي  
302 - أن يندم الإنسان على ما صدر منه من الذنوب ويتركها في الحال قاصداً

- 303 - ئىت ئىغۇ شىطان ئىسكەر داخت<sup>(247)</sup> ئىراجى توتى  
 ئاسار ۋىر ئۆزى<sup>(246)</sup>، دىمكەن ئىگان توتى  
 304 - توت ئۆزۈر ئۆز ئىسكەر داخت<sup>(248)</sup> ئىراجى توتى  
 305 - توت ئۆزۈر ئۆز ئىسكەر داخت<sup>(249)</sup> ئىراجى توتى  
 306 - توت ئۆزۈر ئۆز ئىسكەر داخت<sup>(250)</sup> ئىراجى توتى  
 307 - توت ئۆزۈر ئۆز ئىسكەر داخت<sup>(251)</sup> ئىراجى توتى  
 308 - توت ئۆزۈر ئۆز ئىسكەر داخت<sup>(252)</sup> ئىراجى توتى  
 309 - توت ئۆزۈر ئۆز ئىسكەر داخت<sup>(253)</sup> ئىراجى توتى  
 310 - توت ئۆزۈر ئۆز ئىسكەر داخت<sup>(254)</sup> ئىراجى توتى

(246) فى ل: ئاسار تىنۋۇزى. ۋى ع: ئاسول تىن ۋىبۇزى.

(247) يىنطق: ئىسكەر داغ.

(248) مەنى: ئىسكەر.

(249) مەنى: ئىسكەر.

(250) فى ع ول: ئىسكەر.

(251) مەنى: ئىسكەر. ئىسكەر ئىسكەر ئىسكەر.

- أن لا يعود إليها أبداً وهكذا تكون التوبة
- 303 - وإذا ما أغواه الشيطان فكرر الإثم مرة أخرى فليرجع للتوبة بحيث لا يقنط أبداً، فكلما أذنب أعقب التوبة إلى الله.
- 304 - علماً بأن التوبة الأولى لا يفسدها تكرار الذنب ولو أتى ذنباً أخرى غيرها لا تفسد له تلك
- 305 - التوبة التي قام بها بخصوص ما سلف من الذنوب ولو كانت ذنباً واحداً ولا تسقط توبته حتى إذا لم يرجع المظالم إلى المظلومين
- 306 - لكن عليه أن يردّها إليهم، فإن لم يفعل فقد أذنب. والمظالم هي خمسة، فإن كانت المظلمة في المال وجب
- 307 - عليه أدائها للمظلوم متى استطاع ذلك، أو يردّها للذين تركهم صاحب المال إذا توفي، وإن لم يعرف هذا فيكون
- 308 - المال المستحق صدقةً للمساكين، على أن يُحتسبَ أجرها للمظلوم الأصلي. وثانيها مظلمة الأبدان وتقضي أن يخضع الظالم نفسه للاقتصاص
- 309 - منه بدءاً باللطمة فالسوط ثم الجرح وقتل النفس.
- 310 - وثالثها مظلمة الأعراض، كأن يتكلم فيه بسوء وهنا يجب أن يطلب من المظلوم المسامحة، وقال بعضهم: لا يلزمه سوى الاستغفار وكفى.

- ويس گوز: دین زوند نغینا ویداع<sup>(252)</sup> نقاتیدی
- 311 - اداغ ننا سکار کسغ ند غویلی میت نعیبی  
نضالباس اداس نسامح ننی ورنکصوص لیفسادی
- 312 - وی سموس: لحرام کیغ نوطا تاوئمت نورگازی  
نغ تاوایا نس ننا کرا: نلازمت اداس نضالبی
- 313 - سماحت، ننا کرا: ورت نلازمد نساس ورنجوزی  
لما ظالیم کوتوتن اینصحان دیسنیت نجوزی
- 314 - اینضالبان اداس سمحن ند باب نسن نغرانی  
ضعورتی نک ابنادم تندمت غمایزین توبی
- 315 - هان لباری ماو لانا ار نغفار ذنوبی  
نمی ن توبت نرژم نیت نبنادم آراسرو ناغی
- 316 - نسحیری<sup>(253)</sup> نغ نلاف لموت نغناس لباب ن توبتی  
مقار نئوب ورتیا وقبال ولا آسرو تفلسی
- 317 - نافوکت ز غیلی زغتون ورسول اتیلی توبتی  
وتانلان غلکوفر آسرو غیقن لباب ن توبتی
- 318 - ورسار نغید لجت نئاس ورسافون لاعذابی  
أموسلم آن نعصان ورنئوب آرد نغن لبابی
- 319 - نلاغ وفسون ربی ننا یاس [نرا]<sup>(254)</sup> نقاتیدی

(252) ابداع: ممارس البدعة.

(253) فی ع: نسخوروی. وی ل: نسحارای. وهو بمعنى: حشرة عند الموت.

(254) ساقطة من ل.

- ورابعها: إذا كانت المظلمة في الدين كأن يتهمه بالبدعة، فلا بد له
- 311 - أن يُقر بالافتراء والكذب على هؤلاء الذين نسب إليهم الابتداء طالبا منهم السماح والعفو، هذا إذا أمن من سوء العاقبة.
- 312 - وخامسها: الوقاع الحرام كأن يطأ امرأة رجل أو جاريته، وقال بعضهم: يلزمه أن يطلب كذلك
- 313 - المسامحة، وقال آخرون: لا يلزمه ذلك بل لا يجوز له والصحيح الثابت في كل المظالم أن تطلب المسامحة والعفو
- 314 - من الذين لحقهم ظلم أو اعتداء، إذا هم أرادوا التجاوز عن الظالم فأطع ربك يا ابن آدم واندم على ما صدر منك في الماضي
- 315 - متيقنا من أن الله تعالى يغفر ويعفو عن المذنبين ثم إن باب التوبة مفتوح على الدوام إلى حين
- 316 - وقوع الحشرة عند الموت، فحينئذ يغلق هذا الباب ولو أراد المحتضر أن يتوب فلن تقبل منه، وكذا عندما تطلع الشمس من مغربها فلات حين توبة
- 317 - ومن ظل على الكفر والشرك إلى يوم انغلاق باب التوبة فلن يبلغ الجنة، بل إن مصيره إلى عذاب النار.
- 318 - والمسلم الذي فاتته التوبة حتى لحظة انغلاق بابها فهو بين يدي الله، وعليه أن يصير إلى ما قدره الله عليه
- 319 -



- توب ئۆيى [نك] <sup>(255)</sup>أبنادم كيغ <sup>(256)</sup>سولاك ئۆرژم لبابى
- 320 - تلتيت بداغ گر لحايات د لموت كايگات استف ئزين <sup>(257)</sup>  
 ولا ييض ولا سعت اداك كيس وړ ئمدي لميجال
- 321 - ماداك ئفكان لامان اواتي ئگن وړ ئتوي  
 نغ وړ ئزول تين ييئس ئنا صباح ژالغندي
- 322 - ئس وړ ئكصوص ايگن ئميل ئقتويد ئيزكي  
 تغوراك صاحت ابنادم وړ تگيت د لموت، اسلاذي <sup>(258)</sup>
- 323 - اداك كملن لميجال لاحاك كوتو صاحت ندي  
 غر ئرتي نك ابنادم توب اقلاك ئتوي
- 324 - لازم دوعا ابادان <sup>(259)</sup>ساو فلاك ئجودي  
 الباري تعالا غريغاك هديو ينع اك اتوي
- 325 - توبت نصحان ئداو من ميد سول وړ ئگري ذنبي  
 تقبلت فلانغ ارني ترضوت فلانغ ايلاهي
- 326 - تنفعاتانغ <sup>(260)</sup>ا ماو لانا تنجاتانغ ئلعيقابي  
 س لفاضل نك ا ماو لانا دلجاهن نابي حمادي
- 327 - ئمانكين لامر ورت وديغ ولا تركغ ئاهي

(255) ساقطة من ع.

(256) في ع: ئغ.

(257) ئزين: ئزوين، بمعنى: مضى.

(258) اسلاذ: سيلاذ، بمعنى: فقط أن.

(259) في ت ول: يابادا.

(260) في ع ول: تغوتانغ.

- فَتُبْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِلَى رَبِّكَ مَا دَامَ لَكَ الْبَابُ مُشْرَعاً
- 320 - فَأَنْتَ وَاقِعٌ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَمْضِي  
وَكُلَّ لَيْلَةٍ، وَكُلَّ سَاعَةٍ لَا تَدْرِي فِي أَيِّهَا يَحُلُّ أَجْلُكَ.
- 321 - فَمَنْ أَعْطَاكَ الْأَمَانَ يَا مَنْ يَنَامُ مِنْ غَيْرِ إِنْابَةٍ وَتَوْبَةٍ  
أَوْ مِنْ غَيْرِ أَدَاءِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، قَائِلاً: أَصَلِّيْهَا مَعَ الصُّبْحِ
- 322 - فَهَلْ لَا يَخْشَى هَذَا أَنْ يَرُقَدَ فَيُصْبِحُ وَقَدْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ  
يَا ابْنَ آدَمَ أَنْتَ مَغْرُورٌ بِصَحَّتِكَ، وَالْوَاقِعُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَوْتِ مَا عَدَا
- 323 - حُلُولَ أَجْلِكَ فَتَفْقِدَ مَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ صِحَّةٍ وَحَيَاةٍ  
أَدْعُ رَبِّكَ يَا ابْنَ آدَمَ وَتَحَسَّرْ نَادِماً عَسَاهُ يَتُوبُ عَلَيْكَ
- 324 - وَالزَّمِ التَّوَسَّلْ دُومًا لِكَيْ تَحْطِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْغُفْرَانِ  
يَا رَبِّ نَادِيَتِكَ فَاهْدِنَا جَمِيعاً لِنُنِيبَ إِلَيْكَ
- 325 - إِنْابَةً صَحِيحَةً لَيْسَ بَعْدَهَا مِنْ رَجُوعٍ إِلَى الذَّنْبِ  
وَاقْبَلْ مِنَّا رَبَّنَا وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا يَا إِلَهَنَا
- 326 - وَاعْفُ عَنَّا يَا مَوْلَانَا وَنَجِّنَا مِنَ الْعِقَابِ  
بِفَضْلِكَ يَا رَبَّنَا وَبِحَاجَةِ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى أَحْمَدَ
- 327 - وَأَمَّا أَنَا فَلَمَّا أَقْضَيْتَ أَمْرَكَ، وَلَمَّا أَتْرَكَ نَوَاهِيكَ.

# لباب ن لاعدونك ليك يسنگاران ابادمي د رتي

- لباب ن لاعدونك ليك تسنگيرين ابادمي  
328 - در تي نك ولا طاعت ان نگان اراس س لجنتي<sup>(261)</sup>  
تفست ولا ذونيت ولا لهاوا د تبليسي  
329 - ائگان<sup>(262)</sup> لعدونك ابادم اراك نيت مان ذنوبي  
ايان<sup>(263)</sup> كاتن مناو ورت نفوكا امر تلاهي  
330 - غيتانغ اوار اشريك امولانا كسانغ تلاعدو  
ادا نغيدك ور تسنگيري يا ويانغ س لاعذا بي  
331 - حور ميغاك امولانا د شافيع تايي حمادي  
ولا ائتماس لانبييا كولوتن ولا لاصحابا  
332 - ولا كولولا ولييان لما شريق د لما غريبي  
ولا كولولا صالحيين د يان دارك تالان ودمي  
333 - زغ لينس ولا لجن ولا لمالايك زغ واسف ليغي  
تخلقت ذونيت توجاد اراسف تاغ تقريلي  
334 - حور ميغاك امولانا صيفات نك ولا ذاتي  
ولا لاسمانك ولا لعاضا مانك ولا لكبيرينا

(261) في ع ول: ن لجنتي.

(262) في ع ول: كاهگان.

(263) في ت: ائنا.

## باب

### أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ الَّتِي تَصْرِفُهُ عَنِ اللَّهِ

هذا باب أعدائك أيها الإنسان الذين يصرفونك .

328 - عن ربك، وعن طاعته الموصلة إلى الجنة:

النفس، والدنيا، والهوى، والشيطان،

329 - هم أعداؤك يا ابن آدم الذين يغرونك بارتكاب الذنوب

والذي يتلقى الضرباب من جماعة سوف لن ينقذه إلا الله

330 - اللهم أغشنا يا من لا شريك له وحررنا من العدو

لكيلا يحول بيننا وبين طاعتك فيجرنا إلى العذاب

331 - أسألك يا مولانا وأتوجه إليك بالشفيع النبي أحمد

وإخوانه الأنبياء كافة وكذا أصحابه

332 - وكل أولياء الله كانوا في المشرق أو كانوا في المغرب

وجميع الصالحين وكل من لهم عندي قبول ووجاهة

333 - سواء من الإنس أو الجن أو الملائكة منذ يوم

خلقت الدنيا لتوجد إلى يوم أن تقوم الساعة

334 - أتوسل إليك يا مولانا بصفاتك وذاتك

وبأسمائك الحسنى وعظمتك وكبريائك

- 335 - أدی تفوڪوت نضارار نیان نگان اعداوي  
نك وړ ژضارغ نومیا لمايیت نضاعفن أد گیغي
- 336 - کيی افټکلغ آرټي، کيی اُس نلا تیغراډي  
کيی اُس روئغ، کيین اُیگان اُگاډیرن نجمي
- 337 - لغایرنك وړ نفوڪي یات نیان نطفار لاعدو  
لعدو نلا نغ وُگنس نبنادم نفست نس اټیگان
- 338 - نضوفتن<sup>(264)</sup> نیت اُرت نكات غیناغ گیس یوفا ضربتي  
لعدو نوگنس وړ ثلي لحدزان وُلا نلا نفرگي<sup>(265)</sup>
- 339 - بلا لجليهادغ وُزال، وُلا ییض اټيلي طراډي  
أبادان اُر نُسغیث س رټي اداست نُسغلي
- 340 - نفست هاتین تانجموحت اټگا وُرت نغاي<sup>(266)</sup> بلا  
نلگوما دوسنین صحانین نغ نیت تللاغ لگیودي
- 341 - لُخوفن رټي اُیگان نلگوما نس لگیود اُتن نگان  
دا دور تژا یات اُن نټيلي غ وُگنس ن سیجني
- 342 - نفست نیت توجیت ف لغرض نس وُرسار تويي  
وان وُحشمي توجیت اُر نُسوموم نمل اُیشیبي
- 343 - ف لُحوب نس نغاس نټیا وُکاس نټوت نَصبري  
وُتا قُتُلب نفست نس اټین وُفنت لُبهایمي

(264) في ع: نضوفك.

(265) في ت: أفرگي. بمعنى: السياج.

(266) في ع ول: وُرتيغي.

- 335 - أن تجنبني كل ضرر يأتي من عدو لي  
ومن عدوك، لأنني أنا لا أقدر على شيء ولست سوى ضعيف
- 336 - وعليك التكلان يا ربي وبك أستقوي وعليك أعول  
وبك ألوذ فأنت الحصن الحصين لنجاتي
- 337 - أما غيرك فلا قدرة له على تخليصي من الأعداء.
- 338 - إن عدوك الداخلي يا ابن آدم هو نفسك التي بين جنبيك  
فراقبها واقمعها بالضرب حيثما وجدت سبيلاً لذلك
- 339 - ولا ينفع معه سوى الجهاد نهاراً وليلاً والمطاردة<sup>(8)</sup>  
الدائمة، واستعن بالله ليغلبك على
- 340 - نفسك الأمارة بالسوء، وهي جموح لا يردّها  
سوى ألجمة متينة صحيحة أو أن تسلسل بقيود،
- 341 - والخوف من الله هو لجامها، أما القيود فهي  
منعها من مشاهدة المُعْريّات أو وضعها في محبس مسجونة
- 342 - والنفس إذا تركتها ورغباتها ونزواتها فلن تتوب أبداً<sup>(9)</sup>  
وحالها كحالة الطفل إن تركته يستمر في الرضاع فقد يظل عليه إلى أن يشيب
- 343 - أما إذا أجبرته على الفطام فإنه يصير وينفطم<sup>(10)</sup>  
ومن غلبته نفسه فالبهيمة أفضل منه

(8) أثيلي طراي: أن تواجه بالطرد.

(9) إشارة إلى قول بعضهم: والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع

(10) إشارة إلى قول البوصيري في قصيدة البردة:

والنفس كالطفل إن أهمله شب على حب الرضاع وإن فطمه ينفطم

- 344 - وائات ئغلبىن ئىرواس لما لايك ئىنىن لىكتوبى  
دۈنيت د غىئات تىگا تاوايا ئخىش ئخىزنى
- 345 - تىلسا تىباس ئفولكىن غواتن نىان ئجىلنى  
هترن فلاس لجوھال حوتونت گار لىوتى
- 346 - ئن غىتلا وان ئزان ف تامنت<sup>(267)</sup> استرس گانى  
ئلىن فلاس ئمئاويىن ولا زحام ولا لجىدال
- 347 - ولا ئمىغن ولا شىگا كويان ئرا اداس ئكمدي  
اسرو غۇران تازىت نس اس عاؤلن اد ندمنى
- 348 - ورياد سالان رىي تىويىن تفكاسن زرىي  
رژمن ئدىن ورتىد ياغ، تىغواتن تىغرات ادى
- 349 - وئا ئىمىعان يان ودرىم ورياد ئمىل ائسىيگلى  
تاژاليت غ لوقت ئكصوص اداس ئفات وحبىيى<sup>(268)</sup>
- 350 - ويدافهمىن تازىت نس اداتىن ئمئا تىباس  
ور تاك ژرىن ئدلا سنىت لفنا زون ورتو جادى
- 351 - رولن زكىس اشكو عىفنىت وراك رىن اتن تىحادا  
وركىس ئلى د غا يان ران بغىضنىت ورتن تعجىيى
- 352 - لىخىرت د غىئات [تىگا]<sup>(269)</sup> لىورت ئغوسن ئفولكىن<sup>(270)</sup> ئجاني  
تىلسا تىباس دا ئخىش غ واتن نىان ئجىلنى

(267) فى ع: س تامنت.

(268) فى ع وت: وحبوي.

(269) ساقطة من ت.

(270) فى ع: ئفولكىن ئغوسن.

- 344 - ومن قهرها يوشك أن يرتفع إلى مقام الملائكة كما قالت الكتب،  
والدنيا من جهتها كأمة شطاء كريهة الرائحة
- 345 - وتبدو مرتدية حللاً جميلة في أعين الجاهلين  
جنّ بها الجهّال وأحبّوها أسوأ حب
- 346 - فهم يتهافون عليها -حيثما كانت- تخافت الذباب على العسل  
ممارسين حيالها مداولات وزحاما وجدالا
- 347 - بل والمشاحنات<sup>(11)</sup> والمنازعات والمجاهات، كل يريد حيازتها  
وحالما يرون صورتها سوف يندمون آنذاك
- 348 - فلم يذكروا الله، وأخذتهم الدنيا باستعجال  
ففرطوا في دينهم وانشغلوا مفتونين بهذه الدنيا الغرّارة
- 349 - والذي يطمع في كسب الدرهم فلن يبحث عن  
أداء الصلاة في وقتها مخافة أن يفوته حبيبه الدرهم
- 350 - والعقلاء الفاهمون فإلى صورتها ينظرون، وأما لباسها  
فلم يروه إذ غطى عليه الفناء كأن لم يوجد
- 351 - ففرّوا منها غير راغبين حتى في أن تحاذيهم  
لم يجدوا فيها ما يريدون فمقّوها ولم تعجبهم
- 352 - أما الآخرة فهي كالمرأة الحرة الحسناء النقية المعطرة  
لكنها تلبس لباساً قبيح المنظر في أعين الجاهلين

(11) الشُّكّا: مجامعة وتخافت.



- 353 - عيفن لجو هال تيملسا دا تلسا رولن زگيسي  
 أسرو غژران تازيت نس أسعاولن أد ندمني
- 354 - ويدا فهمنين تازيت نس أداتين وړأك يادي  
 عيفن ليباس دئس حويان کړا سرس ئسندنې
- 355 - هترن فلاس گن فلاس ئنافالن وړسا ر يادي  
 وڤين راحت ازال ولايئض ئمداتن لحوئي
- 356 - تاکنان دُونيت دليخرت تاتاس ئمئيل بنادمي  
 تخسرأس تناياضنين وړئرخي أد<sup>(271)</sup> جمان لاضدادي
- 357 - ويلان لعاول ئمنيد ئسنئس وړتروي دُونيت آدي<sup>(272)</sup>  
 وئات ئران ترمئيت تاويت ئگاس اخديمي
- 358 - تفکاس لحيان اړکيغ ئموت وړئلي يامنيدي  
 وئات ئبغضن تعزوت تطفورت نيت تلبوسي
- 359 - تگاس تاخديمت اړأسروغ ئموت تقنض ئلمادي  
 دوان لعداوت ن دُونيت دغئسات وړت ئگي بلاروهدي
- 360 - لهاواد غئسات ئگان دايان<sup>(273)</sup> ئحرمن ئبنادمي  
 يميم دار تفست وړئگي دوانس امر صبري
- 361 - ئبليس د غئتان ئلاعانت ربي ئفکاس لاعذابې

(271) في ت ول: ياد. ينطق الهمزة ياء.

(272) في ع ول: دُوني.

(273) في ع: دايئا. وفي ت: دويان.

- 353 - فعافها الجهال بسبب زِيَّها الذي يرون وهربوا منها  
لكن حينما ينظرون إلى صورتها الحقيقية سيندمون
- 354 - والعاقلون إنما نظروا إلى صورتها الحقيقية دون أن  
يتبرّموا من لباسها بل إنهم يحبون كل ما يمت إليها بصلةٍ
- 355 - وهاموا بها حبًّا، وجنّوا من أجلها مفتونين ولم  
يجدوا من دونها راحة ليلاً ونهاراً، قد شَغَفَهُمْ حُبُّهَا.
- 356 - الدنيا والآخرة ضرّتان فإذا مال الإنسان لإحدهما  
خسر الأخرى، ومن العسير الجمع بين الضدين
- 357 - والعاقل من تمعّن وعرف أن الدنيا غير محمودّة  
والراغب فيها تستصغره وتتخذها خادماً لها
- 358 - وتذيقه شدائد ومحنًا حتى يموت من غير أن يرى له مصيراً<sup>(12)</sup>  
ومن يبغض الدنيا فإنها تكبره وتُجِلُّه وتتبعه لصيقةً به
- 359 - كخادمة له وهي لا تياس منه إلى أن يموت فتقنط حينئذ  
وعلاج عداوة الدنيا يَكُمِّنُ في الزهد والانصراف عنها.
- 360 - والهوى بدوره يشمل كل ما هو حرام على المسلم  
والمحرمات هذه لذیذة ومرغوبة لدى النفس وما من علاج لها سوى الصبر
- 361 - وإبليس هو الآخر لعنه الله وأخزاه وآتاه العذاب

(12) يامنيدى: قَبْلَةُ ووجهة.

- بابا تنغ أداما أفتياغ ليغاسور<sup>(274)</sup> سُججدي  
 362 - نكول تبليس س لعيزان ربي يارداك<sup>(275)</sup> سُهمي  
 تاروا ناداما أنسيلاد وُتي خلصنين ئيلاهي  
 363 - لكوفر أدا سن زوار تزيان أرثغت توگيني  
 [أرأسن ثلما<sup>(276)</sup> تزيان ذنوب<sup>(277)</sup> أرثغت توگيني]<sup>(278)</sup>  
 364 - أرأسن نكگارغ لاعمال ساوا سنن<sup>(279)</sup> تُفسادي  
 لمقصود نس أديد سن نمون أدكشمن لاعذابي  
 365 - أيگان دوان تبليس دأت تخالف يان ثنا غاس  
 ثمال<sup>(280)</sup> ريج أسارت وُرثكي<sup>(281)</sup> واعس ثنا غاس ثمالدا<sup>(282)</sup>  
 366 - حاذر تبليس أبادم أكتور ثخل مكا يادي  
 ثخل باباك أداما غلجنت سُوفغتيدي  
 367 - وُرثولكي واول تاروا ناداما أركيغ أك<sup>(283)</sup>  
 وُضان لجنت ليزغد ثفغ بابا سنن أدامي  
 368 - تبليس وُرثل تاگوري<sup>(284)</sup> ولامات سُلهوني  
 غ وُزال ولا ييُض بلاكتين ثرا أك سُهمي<sup>(285)</sup>

(274) في ع: ليغور.

(275) في ع: أرداك.

(276) في ح: أرأسن ثلما.

(277) في ل: دُونيت.

(278) ساقط من ع. أما في ح فقد وقع اضطراب للناسخ، فأشار إلى ذلك بحرفي الصاد والحاء في أربعة أسطر.

(279) في ع: ساوا سنن. وفي ت: ساوا سنن.

(280) في ت: ثمال. وفي ل: ثمل.

(281) في ع: أسول توريك. في ل: أسار توريك. وفي ت: أرأسن وُرثك.

(282) ذَا: بمعنى الخسارة.

(283) في ع ول: أركيغ.

(284) وينطق: تاووري، بمعنى: الانشغال.

(285) في ع ول: أكيسهلقي.

استحق اللعنة بسبب رفضه السجود لأبينا آدم

362 - وقد أقسم إبليس بعزة الله على أن يغوي

بني آدم إلا المخلصين منهم لله

363 - يزئ لهم الكفر أولاً، فإن أبوا ذلك

عمد إلى تحميل الذنوب في أعينهم، فإن أبوا هذا

364 - فإنه يقعد لهم<sup>(13)</sup> حيال أعمالهم كي يفسدها لهم

وقصده أن يرافقوه ليستحقوا دخول جهنم.

365 - والفكاك من إبليس هو أن يخالفه المؤمن فأينما

يريه الربح فليتنجنه، بله أن يريه الضرر والأذى.

366 - احذر الشيطان أيها الإنسان حتى لا

يخدعك كما خدع أباك آدم فأخرجه من الجنة

367 - لا يجمل لبني آدم الكلام حتى

يرجعوا للجنة التي أخرج منها أبوهم آدم

368 - إن الشيطان ليس له من شغل ولا ملهاة

نهاراً وليلاً ما عداك أنت ليستهويك

---

(13) أراسن نڭسار غ لاعمال: يشاركهم في أعمالهم، أي يقعد لهم عندها.

- 369 - تدعوس ربي أت فلاك<sup>(286)</sup> ورئضلض أرغيادي  
تووقعات غ طاعت نس توب غ لحين بلا تاجيلي
- 370 - بليس أرئقاد<sup>(287)</sup> كرا غلان ئدامن غ بنادمي  
قناس أغاراس س لجوع ن وديس د لقلت ن شرابي
- 371 - بليس د غوان ووشن أيگا، ئنا زغئيد ترورت ئكدي  
ئنا ياضنين سوا گيك ئتافا لغرت أنفردى
- 372 - أزال تاروا نس أيوالان مدن ئوالاتن غيضي  
نغىگن بنادم ئسحرت سكراط تيرسين غ دار
- 373 - ناقنشترا نس، ئنا ياس: گن أهان نض نغزي  
نغد ئدوي ئبدر ربي نفسي يات، ئتوضادي
- 374 - نفسي تاياض، ئزال ركعتين فسينت أك، نغزا<sup>(288)</sup>  
ورئكير ئبولاس غ ومزوغ، نغد نغلي لفجري.
- 375 - نفست ن بنادم أد شرك [بليس]<sup>(289)</sup> ريبا دلخزاني  
نرولاسن س لهوروم ن ربي داتن ئتقهارني<sup>(290)</sup>
- 376 - لگيود ن بليس ضعفن نيت<sup>(291)</sup> [يادا]<sup>(292)</sup> لحامد وليلاهي  
ئنات ربي غ لقران لعظيم، ليشكال ورگيسي

(286) في ع ول: ياتفلاك.

(287) في ل: أغيقاد. وينطق: أر أغيقاد: ولعله بمعنى: ينفذ ويسلك.

(288) في ع: نغزي. نغزا: ينطق: نغد، أو: نغ، بمعنى: إذا.

(289) ساقط من ت.

(290) في ع ول: داتن نقاهري.

(291) في ع: ضعفت.

(292) في ع: "بدا". وهو ساقط من ل. و"يادا": ينطق: يادلّي، وياد، بمعنى سابقا.

- 369 - فاسأل ربك أن لا يسلطه عليك حتى لا  
يوقعك في طاعته، وتب لله فوراً بلا تأجيل
- 370 - إن إبليس يجري في جسم الإنسان مجرى الدم  
فسد عنه الطريق، وذلك بتجويع البطن وقلة الشرب
- 371 - لأنه مثل الذنب، فحيثما رددته من جهة يأتيك  
من جهة أخرى متربصاً أن يجد فيك غفلة ليفترس
- 372 - فأولاده يتولون الناس هماراً وهو يتكلف بهم ليلاً  
إذا نام الإنسان يربطه الشيطان بثلاث عُقَدٍ عند
- 373 - قفاه فيقول له: نم إن الليل طويل  
فإذا استفاق وذكر الله تَنَحَّلْ إحدى العقد، وإذا توضأ
- 374 - تنحل الثانية، ثم يصلي ركعتين فتتحلُّ العقد كلها، أما  
إذا لم يستفق للفجر، فإن إبليس يبول له في أذنه
- 375 - إن الشيطان يشاطر نفس الإنسان الرأي والألاعب  
إننا نلوذ منه إلى كنف الله الذي يقهره
- 376 - إن كيد الشيطان ضعيف والحمد لله<sup>(14)</sup>  
وقد قال الله ذلك في القرآن العظيم ولا خلاف فيه.

(14) جاء في القرآن الكريم: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾، سورة النساء، الآية 76.

# لباب ن لموت

- 377 - لباب ن لموت اغبدنغ اتيد اونغ عاونبي گيس  
اوسبي گيس اما ولا ناكيي كاتكلغ ايلاهي
- 378 - لمصبيت مقورن اتگا لموت ورثلي ماد تنگاذا  
«هادم اللذات، هادم الشهوات» اتگايي
- 379 - كرايلان ن تنگاژن<sup>(293)</sup> غ دونيت ولا لاهوالي  
توگرتن كولو لموت تنرا<sup>(294)</sup> ياليلي غ ترزاگتي<sup>(295)</sup>
- 380 - نس ور ترريم لحاين ان غ تيلي والي تلکمي  
ارثگلاب ار ثمر اغ ازال ولا غيضي
- 381 - ار شتفکا لالوان ار شمو قول ئيزلک الي  
سرخوت فلانغ احنان منان، حنا ز گيگنغي
- 382 - لحاق رزاگن اتگا لموت انرحل ثقانکيدي  
ا بنادم ويگان افهيم ار تحييل تژادي
- 383 - نغ سول يوبا تاسيع اداس ور ثقات شدمي  
لفرض اتگا لموت فيان غ نلا روح مقارنگا

(293) في ل: ن ونگاز.

(294) في ت وع ول: ترنا.

(295) في ع ول: ن ترزکي. وفي ت: ترزکي.

## بَابُ الْمَوْتِ

- 377 - أبدأ في باب الموت لآتي به فأعني  
يا مولانا ووفقني، فعليك توكلت
- 378 - إن الموت مصيبة عظيمة لا يضاهيها شيء  
هادم للذات، هادم الشهوات هي الموت
- 379 - وكل ما في الدنيا من الآلام والأوجاع  
فإن الموت يفوقها شدة فهي أمرٌ من الدفلى وأنكى
- 380 - ألم تروا الشدائد التي يعانيتها المحتضر الذي بلغته  
فهو يتمرغ ويتقلب نهاراً وليلاً
- 381 - وتبدل عليه الألوان وتحوّل عيناه حين ينظر  
فيا رب يسرّها علينا، يا حنان يا منان تحنّ علينا
- 382 - إن الموت حق مُرٌّ ولا بد لك من الرحيل  
يا ابن آدم فمن فطن وفهم فليستعدّ بالزاد
- 383 - ما دام أمامه متسعٌ لكيلا يضيع منه فيندم  
والموت فرض على كل ذي روح ولو كان



- 384 - رسول نغ نڭا مللك يوسریت<sup>(296)</sup> نغ نڭا شبا بي  
تكد كولو نڭا غيلا<sup>(297)</sup> روح ورنمیل<sup>(298)</sup> أبقا
- 385 - ورنموت، امر ربي نڭيا بدا نوجادي  
مقارد عزرايل أسفلاس نر ضروري نمل اردي
- 386 - نسو أليلى ن لموت نڭا ك ياد نڭا لجنودي  
نرنا<sup>(299)</sup> وول ن بنادم نسيقصحأ ازرون ووزالي
- 387 - مقار كولو نر ا د غا يان نڭور زوند نريگي<sup>(300)</sup>  
لميجال اداك لان لعمور ورنخي ا د زايدني
- 388 - غ لعليلم ن ربي ولا ناقصن نملكي ياسن نڭي  
يان نر زين وينس نلكميتد عزرايل از گيس نقبضي
- 389 - روح س لامر ن ربي ندا مسكين س نقبري  
نمان لارزاق نغ دونيت نڭن وحرسي لاحيادي
- 390 - ماني نغ زراين<sup>(301)</sup> واما ن ولا از كيف اواهني  
نليغ يوبا لارزاق سول نوجادن أنيت نفردي
- 391 - تماناسد اك نر موزال نغ دونيت نماندي  
نسمو قال نلكميتد نمر يك ن لاحبابي

(296) يوسریت: سواء كان شيخا.

(297) في ع: يان غيلا.

(298) بمعنى: لا يمكن أن يبقی، أو سوف لن يبقی.

(299) تنطق: نرنا.

(300) زوند نريگي: مثل الصخر، أو جلمود الصخر.

(301) في ع وت ول: زغزايين. ماني زغزايين: أين بحر الماء.

- 384 - رسولاً نبياً أو ملكاً شيخاً هَرماً أو شاباً  
وهي مهيمنة على كل ذي روح سوف لن يبقى
- 385 - حياً خالداً سوى الله الباقي سرمداً وأزلاً  
ولو كان عزرائيل رضي الله عنه لا بد له
- 386 - أن يذوق مرارة الموت إذا ما أهلك كافة الخلق  
إن قلب ابن آدم أشد قسوةً من الحديد
- 387 - رغم أنه شاهدٌ على هذه الحتمية فإنه يظل قاسياً كالصخر  
إن الأعمار محكومة بأجلها ولا يمكن أن يزداد فيها
- 388 - في علم الله الخالق ولا أن يُنتقص منها فتظل كما قدرها تعالى  
فمن استوفى أجله جاءه عزرائيل لقبض
- 389 - روحه بأمر الله فيصير المسكين إلى القبر  
نفدت أرزاقه من الدنيا فأغلق البلعوم ولم
- 390 - يعد هناك مجال لتجرع ماء أو احتساء حساءٍ يا ويلته  
وكان من قبل يُلفي أمامه الرزق فيلتهمه التهاماً
- 391 - وانتهت خطواته في الدنيا وكذلك تَمَّت  
النظرات وأدركته وحشة الأصدقاء والأحباب

- 392 - سۆتلن آس لاقرا بایس آر آلان وراس یادی  
عنین نیات ولامال لی غیکات تیغرا دی
- 393 - نفل دونیت ولاما تارواد ماتسن وراک یادی  
نسا فاضن نفل آسن امارک ندوس وایاض غلقبری
- 394 - نک وئفیراق وین لقاهر ورنکی وین لاغراضی  
د غوان واد ورا د نفال<sup>(302)</sup> بلا تموریک د لحرنی
- 395 - مئا ورید لموت تنجمت ابادم ماشان تگا  
نزم اک ورنکین مانی نغان کید اک شمرگی
- 396 - ایگیك<sup>(303)</sup> امانی تسوا ایلی تسخسراس لحسابی  
ایگیك ایا را وئلان غودیس تاوی ماس رجا
- 397 - ولاما باس نمل نمت ساعتنا غد نرویدی  
ایگیك اواد تیوی زغ نیگیوالن ماس تاگی یاکي
- 398 - ایاد تو تاضصا نس نغ تیوالین نس اکو غی  
تکید غایان تاضو تاسا نس امطا د لحرنی
- 399 - ایگیك اواد تیوی نغار نمک نندا آری لمدی  
اوال اکونا تکتی تینغمیسین نس تگا ک
- 400 - تاسا نس امان آراس تالا تاگی یاد انفسی  
ایگیك اواد تیوی نغ یاد نک انحضارن طالبی
- 401 - نفلد ندامت نبا باس د ماس اکو غتبدرنی

(302) فی عوت ول: نفیل.

(303) ایگیك: أداة تحذیر بمعنى: وحک، وبلک.

- 392 - وَيَحْفُ بِهِ الْأَقَارِبُ يَبْكُونَ وَمَا يُعْنُونَ عَنْهُ  
شيئا، ولا أغنى عنه ماله الذي كان يشقى من أجل كسبه
- 393 - وترك الدنيا والأولاد وأمهم ولم يُمهّل حتى  
يتواعد معهم فخلّف لهم وحشة وصار إلى أخرى في القبر
- 394 - وإن الفراق تمّ قهرا وليس مرغوبا للطرفين  
وإن مثل هذا الفراق لا يترك إلا الوحشة والحزن
- 395 - ولولا الموت لنجوت يا ابن آدم لكنها كانت  
لزاما عليك مثل نمر لا مندوحة أن يفترسك
- 396 - ويحك يا من جرّعت الدفلى وأتلفت له الحساب!  
ويحك أيتها الأم الحامل بحنينها، وترجى هي!
- 397 - وأبوه، فإذا به يقضي ساعة مولده موتاً  
وويل لهذا الصبي يخطفه الموت في حجر أمه التي تأبى أن
- 398 - تنسى ضحكاته أو عينيه البارقتين، فكلما  
تذكّرت ذلك تتألم كبّدها وترسل دموع الحزن
- 399 - ويحك يا هذا الصبي التي أخذته الموت في حال يمشي ويحاول  
الكلام، فكلما تذكّرت الأم لَعَبَهُ تذوب
- 400 - كبّدها ماءً فتجهش بالبكاء رافضة السكوت  
ويحك يا هذا الولد الذي خطفته الموت وهو بعد تلميذ عند "الطالب"
- 401 - مخلفا الحسرة لأبيه وأمه حينما يذكرانه

- 402 - أراس تندامن اكونا تيدكتين غلقلوي  
أينگيك اواد تيوي غوزري ثلان تيغرا دي
- 403 - تاروا مژينين ثما تسن تيلي بداغ لهمي  
نماد شان د ماد لسان ولاه اراسندامني
- 404 - اينگيك اواد تيوي نك انمغور ان غيلا شيبني  
نفلد ندامت ئويلي نفعنا نقتناسن اسدرمي
- 405 - اينگيك اياركاز تيوي لموت ورتلي اتيغي  
اينگيم اتاؤمت تيوي لموت ورتلي اتيغي
- 406 - اينگيك امدام لمزن نكالن زغ تاروان لجوا دي  
اينگيك امدام لمزن نكالن زغ تاروان لكلا بي
- 407 - اينگيك امدام لمزن نكالن زغ بانات لجوا دي  
اينگيك امدام لمزن نكالن زغ بانات لكلا بي
- 408 - لموت وركيس لقيولت ولا لفي يان يادي  
نموتن ورتلي اسافار سد ثا ضا س لبلادي
- 409 - اتارلامان ادونيت لهنا وركيم ئوجا دي  
ماني غنلا تيان تگوين لموت<sup>(304)</sup> زغ واسف ليغي
- 410 - ثلول ورتسين مان نص ولا مان اسف اس سمدني<sup>(305)</sup>

(304) في ح وت ول ورد التعبير هكذا: ماني غيلا تيان تگوين لموت، بمعنى: أين الذي تراقبه الموت؟ من لفظ "توگا"، بمعنى ترقب، و"ار ثاگا" أو "ارن ثاگا"، بمعنى يرصد. ومجمله: أين هذا الذي ترصده الموت؟ بينما ورد في نسخة ع عبارة: ماني غيلا يان توگيت ألموت؟، بمعنى: أين الذي تكرهينه أيتها الموت؟، وهو تصرف في قراءة النص تبعاً لفهمه في سياق الكلام.

(305) في ع وت ول: سمدادي.

ويحك يا من أخذته الموت في ريعان الشباب وبلوغ مرحلة العمل

402 - فيذكره أهله وقلوبهم تتحسّر ندما عليه

ويحك يا من خطفته الموت وهو بعدُ رَجُلٌ متزوج فيخلف

403 - أولادا صغاراً لأهمهم فتكون في همّ يومي

من أجل أن توفر لهم المأكل والملبس، وإن هذا المؤلم

404 - ويحك يا هذا الذي هو كَهْلٌ يخطه الشيب إذ يُتوفى

يترك الحسرة والندم لمن كان يَعُولُهُم ويقضي حوائجهم

405 - يا ويح رجلٍ أدركته الموت وليس له من ثمن!

يا ويح امرأةٍ خطفتها الموت ولا يحسب لها ثمن!

406 - يا ويح الذين غيبهم التراب للأبد من أبناء الكرماء!

يا ويح من ابتلعهم التراب من أبناء الكلاب!

407 - يا ويح من غيبهم التراب من بنات الكرماء!

يا ويح من غيبهم التراب من بنات الكلاب!

408 - إن الموت ليس منها إقالة أو تأخير، ولا فدية، وكل من

مات لا وسيلة ولا حيلة لإعادته إلى الحياة بالبلد

409 - يا عديمة الأمان، أهذه الدنيا، ليس فيك هناء!

أين هذا الذي يرصده الموت ويزقّبه من اليوم الذي

410 - ولد فيه وهو لا يدري أي يوم أو ليلة يحلُّ أجله.

- هان تاخطافت آتگا لموت، آيگيك أما تيوي ازال
- 411 - نغ نص وريوصي ولايول فلاس<sup>(306)</sup> آيتوي
- ويلان<sup>(307)</sup> لعافل نكيت نيت نكيدس نيت لحسابي
- 412 - غ كرائگان لوقت اور تغافل ار تحصيل نژادي
- يان نغران تغافل ور نمل آياوي بلا ذنوبي
- 413 - آتاغدارت آدونيت آيگيك<sup>(308)</sup> أما تعدرتي
- آنيت فلام ياستوا تسفوقرت أس نضردى
- 414 - آتاغدارت آدونيت آيگيك أما تغريتي
- نصفور كم ثورتي ار تيگيرا نفل كميدي
- 415 - آتاخذاعت آدونيت آيگيك أما اتحاد عاتي
- تگت أس أليلى تامنت ار تيگيرا پيرزيگي
- 416 - سوينگميو آد غواد تغافلن نسمانيداك
- كان ويليك وگرنين مانيد كان لاجدودي
- 417 - ولا تارواد والجارن ولا نمدو كال نك ندي
- ولا ننگا نك ثنا كولو كان ثقانكيدي
- 418 - متايلى يان نژريت نغ لجدود نك نبقا
- ساس نثيت: ولا نكين ملغ آد بقاغ غد غيدي
- 419 - سوينگميو تيگمي يان مي نثيت تينوازيگيك

(306) يُولُ فلاس: يعول ويتنظر، ويخمن.

(307) ينطق: واد نلان.

(308) ينطق: كيگان، بمعنى: ما أكثر.

- إن الموت خطّافٌ يا من باغته وأخذته نهاراً
- 411 - أو ليلا من غير أن يعوّل عليها أو يوصيَ أو يتوب  
واللييب العاقل يتذكرها دوماً ويهيئ نفسه لملاقاتها
- 412 - في أي وقت وحين لا يتغافل بل يتخذ زاد الرحيل  
والمغتر الغافل سوف لا يحمل معه إلا ذنوبه
- 413 - أيتها الدنيا، غدارةٌ أنتِ، فيا ويل من غدرتِ بهم!  
إذ كان مطمئناً على ظهرك مستوياً فتقفزين به فيسقط أرضاً
- 414 - أنتِ غرّارةٌ يا دنيا فيا ويلناه ذاك الذي غررتِ به!  
فتبعك ناسياً ربّه ثم أخيراً يتركك مرغماً
- 415 - أنتِ خدّاعةٌ يا دنيا، يا ويل المخدوعين فيك!  
تضعين لهم الدّفلى في العسل ثم أخيراً يفاجأون بالمرارة!
- 416 - فكّر يا هذا الغافل وتذكّر أين ذهبوا  
أولئك الذين يكبرونك عمراً، وأين الجدود؟
- 417 - وأين الأولاد والجيران وكذا أصدقاؤك الذين  
عرفتهم وأقرانك، فحيثما ذهبوا فأنت ذاهب حتماً
- 418 - ولو شاهدت أحداً من جدودك بقي خالداً لم يمت  
لكنت تقول وأنا أيضاً يمكن أن أخلّد هنا مثله
- 419 - تذكر وخمّن تلك الدار التي تسميها دارك، يا ويح



- أما داس ياد تئينن تينوا تين سول تمل آتكي  
 420 - تين ويياض ولا ئگران نك ورنكي وينك بلا  
 كران لاعمال صلحنين تينن تسكرت تماري  
 421 - ئگران نك ولا يامان تملت آتند تفلت غد غيدي  
 كرا تفلت غ دونيت ورك ئنفا ايسيلادي:  
 422 - لعيلم نا تعلمت نغ اراو ئصلحن نغ ندا  
 وان لحويس نداومن ارنيت فلاك تازالي  
 423 - مئا تسوا دونيت دار ربي نفرن تايبات  
 ورنمل از گيس نك امان نو كافي ائن سوي  
 424 - نغراك لخير ا بنادم ئنياس: نعام كنيدي  
 ندا<sup>(309)</sup> نترت غ تيلاس نغسول تليت تيغراي  
 425 - ان<sup>(310)</sup> تاوسارت نغ تلاور سول گيك ايسيلادي  
 ئجي دغيد ئنغاك دغيد تاسيت نيت اعكاري  
 426 - فنو شباب نك الجاهيل غ لعيبادان نلاهي  
 ادور تندامت غيتاغك ياد ورن نغفا نادامي  
 427 - ترك دونيت از گيس ورن تاموت امرزادي  
 كيكافان ئموناك دلقنع ئميساسن<sup>(311)</sup> صبري  
 428 - هان دونيت لجيفت انكا كين ويدا تضالابنين

(309) ندا: بمعنى: غيتا، هناك. غيد: هنا. غين: هناك.

(310) في ع: هان.

(311) يرافق ويخلط، أي: نسمون ديدس صبر. ولعله: يوافق ويصاحب.

- يا من ينسبها لنفسه فإذا بما تصير دارَ
- 420 - آخرين، وكذا الحقل الذي تقول عنه حقلك فإذا به ليس لك،  
ليس لك سوى الأعمال التي تكون قد عملتها صالحةً
- 421 - حقولك وماؤك مقدّرٌ أن تتركها هاهنا  
وكل ما خلّفته في هذه الدنيا سوف لا ينفعك، فيما عدا
- 422 - علماً إذا علّمته للغير، أو ولدًا صالحاً، أو مثل  
حُبْسٍ دائمٍ، فهذه أعمال يصلك أجرها في الآخرة
- 423 - ولو كانت الدنيا عند الله تساوي جناح بعوضة  
ما كان ليعطي فيها شربة ماء لكافر أن يشرها
- 424 - ناداك الخير يا ابن آدم فقل نعم وتخيّل  
أين ستصير مقبوراً في ظلام<sup>(15)</sup>، ما دام لك حول وقوة أكتاف
- 425 - إن الشيخوخة إذا لحقتك فلن يبقى عندك سوى  
برئ هنا، ويضرّني هذا، وتتوكأ على عكاز فلا تكاد تمشي
- 426 - ألا فلتُنْشِ شبابَكَ في العبادة لله أيها الجاهل  
لكيلا تندم حيث لا ينفعك الندم
- 427 - وازهد في الدنيا ولا تأخذ منها سوى الزاد  
الذي يكفيك وتزيد عليه القناعة وكثيراً من الصبر
- 428 - وإن الدنيا مثل الجيفة، وطالبوها مثل

(15) يقصد المؤلف ظلام القبر بعد الموت.

- نضان نس ورن ثبقا لعار ثيان ئىگان ئىدي  
 429 - ورسار ئىجاون بىنادم دىونىت مقاراس نىگىن  
 ئىسافىس وورغۇراس ئىكار<sup>(312)</sup> لجوف امر ترايى  
 430 - تاونت ن وول ئىگان لىنع<sup>(313)</sup> ورد تىن لىزىنى  
 يان مىجوع وول نس ئىجوع مقار ئىكار<sup>(314)</sup> لىبوتى  
 431 - أسرو غىرا و موسلم ائىت لكمنىد لبوالىس  
 غ صىفت ن لاقرابا نس لىموتىنن يادايى  
 432 - تاناس: ئنى تىنت ئىساك نرا لىرا دور  
 تىت ف دىن ن لىسلام، فاغ اتىك<sup>(315)</sup> ولاعزايى  
 433 - مت ف دىن ن لىاھود د<sup>(316)</sup> وىن نصارا اتىكى  
 ولجنت، ئىدا تفھامت اتىن<sup>(317)</sup> نىركا ك يادى  
 434 - ئىخىرد غاسران ورياد ئىسىن مافىتعمادى  
 تىبانغ اما ولانا دار لموت ولاغ لقبرى

(312) فى ع: ئىكار. وفى ل: ئىكار. ومعناه جميعا: بىلا. وهو لغة فى ئىكار، أو ئىكور، بمعنى: امتلا.

ئىكار: يمتلى أو امتلا، هكذا ينطق فى القبائل إلى اليوم. وهو مقلوب التاء والكاف: ئىكار، مرادفه: نىمىر.

(313) فى ح و ع ول وردت كلمة "لىنع" عوض تىكار كلمة "تاوانت" بدلها فى نسخة ت، فورد البيت كما يلى:

تاوانت ن وول ائىگان تاوانت. ومعنى تاوانت: الكفاية. و"تاوانت" من الكلمات القليلة الاستعمال.

(314) فى ع: ئىكار.

(315) فى ع ول: اتكىشت.

(316) فى ع ول: نىغ.

(317) فى ع: هاتىن.

- الكلاب، فما من عار يبقى لمن يماثل كلباً
- 429 - ولن يشبع الإنسان من الدنيا ولو تفجّرت له  
أنهار من ذهب لأن جوفه لا يملأه سوى التراب
- 430 - إن كفاية القلب هي القناعة وليس مؤونة الخزائن  
فمن كان قلبه جوعان فهو في حكم الجائع ولو ملئت له خزائن
- 431 - وإذا حلّت الموت بالمسلم يجيء عنده شياطين  
في صفات أقاربه الذين ماتوا قبلاً
- 432 - فيقولون له: أنت تعرف أننا نريد لك الخير فلا  
تمت على دين الإسلام لكي تكون من أهل العذاب
- 433 - بل مت على دين اليهود أو دين النصراني لكي تكون  
من أهل الجنة إن كنت تفهم، فإننا جرّبنا ذلك قبلاً
- 434 - فيحار في أمره ولا يدري على أي شيء يعتمد.  
فاللهم ثبتنا يا مولانا عند الموت وفي ظلمة القبر.

# لباب

## ن لخبارن لاختيرا

- 435 - لباب ن لخبارن لاختيرا اغ بديع عاونبي گيس  
اوسبي گيس اما ولانا كتي كاف تكلف ايلاهي
- 436 - اسروغ فتوغ بنادم لومورن دونيت نكشم داغ  
ثلومورن لاختيرا، بد انغ گيس ايلاهي
- 437 - مكان موت اغن سول خوف وريد مكداس  
ايك سساگمن ابنادم تا وديوين ماش نغال ديس
- 438 - ور نكصوص اميا لميعاد اسروغن نكيز لقبري  
لعجب ادرينغ تخفينو ولايان نگان زوند نكي
- 439 - ارنگان ارنضصا نكگر<sup>(318)</sup> ايداع نمديني  
مامنك نگان يان نغ ارنضصا ارنتلاهايي
- 440 - [ورتا سسين مامنك<sup>(319)</sup> اس ترا حال اداست نكي]<sup>(320)</sup>  
نضص نغ ورتا ثفولكي ولا لاهوا ولا تاضصايي
- 441 - ارنغ<sup>(321)</sup> نوكي نصر اض مكناس اغتيسول لهنايي  
غيتانغ اما ولانا دار ستيوال غيتانغ دار

(318) في ت: نكگر.

(319) في ت: مامنك.

(320) ساقط من ع.

(321) في ل: اركينغ.

## بَابُ أَخْبَارِ الْآخِرَةِ

- 435 - أبدأ في باب أخبار الآخرة لآتي به فأعني  
وساعدني فيه يا مولانا عليك توكلت
- 436 - حالما يخرج الإنسان من شؤون الدنيا يدخل حقاً  
في أمور الآخرة، فيا إلهنا كن لنا حينذاك عوناً.
- 437 - فيما بعد الموت يكون الخوف الحقيقي وليس قبلها  
إنما الأهوال تنتظر ابن آدم هناك لكنه يخال
- 438 - أنه لا يخشى شيئاً، إذن فإن ميعاده نزول القبر  
إنني أتعجب من نفسي ومن هم مثلي كيف
- 439 - ننام، وكيف نضحك مُزْدَرِّين بالذي نصير إليه  
فكيف ينام أحداً أو يضحك أو يلعب لاهياً
- 440 - وهو لا يَعْلَمُ كيف يتبدل حاله وكيف سيكون  
إن نومنا لم يعد رائقاً، وهونا لا معنى له ولا ضحكاتنا تحلو
- 441 - حتى تتخطى الصراط، فبعدها فقط يتحقق الهناء  
فيا مولانا أغثنا عند السؤال وأغثنا عند

- 442 - لحساب، ولا سراض ولا لميزان<sup>(322)</sup> أفاد هئاغي  
يان يوكين سراض ورسول تخاف نذا س لجنتي
- 443 - لاهوال ن ليخرت أيگان لاهوال ثما دغويدي  
ن دونيت أموسلم ناف كان گیناس لوجوري
- 444 - بنادم نغ نموت أرئسيويد زون وريد والي  
عيفنت ويليد ننگاوار کرهون استول منيدني
- 445 - ورتيلي ماد ننگا دا ييض نزارن غلقبري  
غ تاو ديوين ولا تيلاس ن واکال دومارگي
- 446 - لمرس نزارن غلمراسي ن لاخيرايگ لقبري  
نتان اغياد نظهار بنادم مامنک نگی
- 447 - اتيگمي توکا، تيگمي ن توچوت، تيگمي  
نومارک ولا تیکصاض گوتنين ايگان لقبري
- 448 - داتيد نناضوروح نعيمک ندفن نسفلد نيتي  
نلحسن نويلتي دفتين ماش ورياد يوفي ايساوي
- 449 - نسمکتيد اک ايتنا غيظلم أرئندامي  
ساياک دومان<sup>(323)</sup> نلکمتيد نناياس ارايا بنادمي
- 450 - لاعمال نک اصاد: لقلم، نمي نک نگا: نادواتي  
لکيفض نغات: لکفن نک، نغت يارا ياگلاستي

(322) في ع ول قدم الميزان على الصراط.

(323) ساياک دومان: ها هو ذا الملك دومان. (اسم هذا الملك).

ساياک: بمعنى ها هي ذي، أو: فإذا....

- 442 - الحساب وكذا الصراط والميزان لنرى الاطمئنان والهناء  
إن من تخطى الصراط وجاوزه لم يعد يخاف. إنه ذاهب إلى الجنة
- 443 - إن أهوال الآخرة هي الأهوال الحقيقية وأما هذه  
التي في الدنيا، فالمسلم الذي أصابته ينال بها الأجر.
- 444 - عندما يموت الإنسان يصير مخيفاً كأنه لم يعد هو نفسه  
بحيث يعافه جلساؤه ويكرهون حتى النظر إليه
- 445 - ولا شيء يماثل الليلة الأولى في نزول اللحد  
في الخوف وظلام التربة ووحشة الوحدة
- 446 - فهي المحطة الأولى من محطات الآخرة، هذا حال القبر  
وفيها يكشف الإنسان الميت كيف حقيقة مآله
- 447 - يا بيت الدود ويا بيت التتانة ويا بيت  
الوحشة والفرع الأكبر الأعظم أنت أيها القبر
- 448 - في لحظة الدفن ترجع الروح إلى الميت مباشرة فيسمع  
أصوات الذين تولّوا دفنه لكن ما عاد يمكن أن يتكلم
- 449 - وهناك يتذكر حقاً كل مظالمه فيحضره التندّم والحسرة  
وها هو <sup>(16)</sup> الملك "دومان" يأتي إليه ويقول: يا ابن آدم اكتب
- 450 - أعمالك: إصبعك هو القلم، وفمك هي الدواة - المحبرة -  
وكفنك هو الورق، وإذا أتم كتابة أعماله يُعلّق ذاك المكتوب له

(16) ساياك دومان: ها هو ذا الملك المسمى دومان.



- 451 - ئىيگا سَاعِيد ئَمْرَحْبَايَس وَاكَال يَاسْتِيدِي  
 أَسَاس ن رَحْمَت مَكَلِّي تَاس مَاس أَرَاوُس لَعَزْتِي
- 452 - كَشْمَن فَلَاس لَاعْمَال نَس صِلْحَنِين أَوِينَا زِدِي  
 لَأَنوَار سَفَرَحْنَت مَلِين أَسْ أَلْ مَاس تَوَاجَابِي
- 453 - دُ"مُونَكُور" تَتَاد "نُوكَاير" سَايَاكْتَن لَكَمْنِيدِي  
 وَيَلِّيت تَسْوَالْنِين بِنَادَم سَاوُئْ حَصَا تَاوَحِيدِي
- 454 - لَمْلُوك ضَلَانِين تَاكَلْنِين شَاعِرَا دُكَانِي  
 تَزْزِي نَسْن: وَا ن وَوَسْمَان، أَوَال نَسْن: وَا ن ئُكَيَّيْ
- 455 - مَكْدَا تَوُدُويَان غُؤْمْدُلُوَاد تَوُدُون غُؤْكَيس  
 ن وَاكَال ئُطَاف كُويَان كَيَسْن أَعْمُود ن وَوزَالِي
- 456 - ئِي يَسْ يَوْت أَدْرَار ن وَوزَال ئُكَكَ لَاعْجَا جِي  
 نَانَا س مَايْكَان رَيِّي نَك؟ د رَسُول نَك؟ ئَنَادِي:
- 457 - «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّد  
 رَسُولُ اللَّهِ». سَوَسْعُون فَلَاس لَقْبَر، رَزْمَنَاس كَيَسِي
- 458 - ئَمِي س لَجْنَت أَرْتَن ئَتْمَنَاد أَوِينَا زِدِي  
 ز كَيَس لَفَرَاش وَلَا تَيَمْلَسَا<sup>(324)</sup> تَانَا س كَنِي
- 459 - تَاكَوْنِي ن وَسْلِي ئُطَاس ئُجُونِي ت أَرَسْفَن لِبَاعْثِي  
 مَتَاد لَهْوَاس أَتَفْنُودُونِي تَمَرَار س لَجْنَتِي<sup>(325)</sup>
- 460 - رَزْمَن أَسْ ئَمِي س لَاعْذَاب تَزْرَت وَكَان تَقْنَدِي

(324) فِي ع وَل: تَيَمْلَسِيَت.

(325) فِي ت: لَحْسَابِي.

- 451 - فإذا كان سعيدا يرحب به التراب ويضمه ضمًّا  
فيه رحمة له كما تضمُّ الأمُّ وليدها بالحبّة
- 452 - وتدخل عليه أعماله الصالحة مُحضرين له  
أنواراً تُفْرِحُ، ويُلقنُونَهُ كيف يجب
- 453 - عن أسئلة منكر ونكير، فإذا بهذين الملكين يأتيانه  
وهما اللذان يسألان الميت هل يتقن التوحيد ويحفظه
- 454 - وصفاهما: ملكان أسودان تغطيهما فروة شَعَر  
وبصرهما كالبرق إذا لمع، وكلامهما يماثل الرعد دَوياً
- 455 - وهما يمشيان مشية السحاب داخل ثنايا  
الأرض، ويحمل كل منهما عموداً من الحديد
- 456 - ولو ضرب به أحدهما جبلا من الحديد لصار غباراً مسحوقاً  
فقال له: من ربُّك؟ من هو رسولك؟ فأجاب:
- 457 - أشهد أن لا إله إلا الله، محمد  
رسول الله. فوسَّعا له حينئذ القبر وفتحاه له فيه
- 458 - باباً إلى الجنة فيراها وأحضرا له  
منها فراشاً ولباساً وقالاه له الآن: نَمْ هنيئاً
- 459 - نومة عَرِيس، فينام معطراً إلى يوم البعث  
ولو كان الأمر بيده لتمنّى قيام الساعة متعجلاً لدخول الجنة<sup>(17)</sup>
- 460 - وفتحاه له كذلك باب العذاب ليلمحه فقط ثم انغلق

(17) في نسخة عبد الله التاكموني: متعجلاً للحساب.

- تزايد لفرح داغ تورا ايدا زغت نفوكا ئلاهي .
- 461 - ئىيگا شاقى ئكرهوت واكل ياستيد س لغضبى  
أرد نغيرين تغزديسن نس ئقوغتيد و غوندي
- 462 - ئسوم زغ ماس ساياك<sup>(326)</sup> لاعمال نس خشتين زائدين أس  
تاساسين آرت سيويدن گين أس سرس ئمووودني<sup>(327)</sup>
- 463 - ساياك "مونكور" تاد "نوكاير" لكمتيد غضبى  
ناناس: مايگان ربي نك؟ ندهش ئقنض ورتو اجيبى
- 464 - وئتت س ئغومدان لى نسن، ئفسى ئك رمادي  
ئحيوتيد داغ ربي، آرتكاتن<sup>(328)</sup> «ما شاء الله» .
- 465 - آسن فلاس لقبر گيناس [گيس]<sup>(329)</sup> ئمى س لاعذابى  
سلسناس گيس تيملسا د فراش آرت ئمنادي
- 466 - ئكصوص متاد لهوانس آتيت ئبقاغ لقبرى  
رژمناس ئمى س لجنت تورات و كان ئقندي
- 467 - آرتندام ئنعمت ليد ئنگارا سفيهي  
متا توگيم لقبر آتوزيم ايا د ئساگمن
- 468 - [بنادم ساوند كولوتوغ دونيت لقلوبى  
متا توگيم لقبر آتوزم ايا د ئساگمن]<sup>(330)</sup>

(326) ينطق: هاباك، بمعنى: ها هي ذي. ساياك: ها هي ذي، أو: فإذا بـ...

(327) ئمووودن: معاول حديدية. وهو ما يشبه كلمة: آستوود، جمعه: ئسموواد، أي المناجل.

(328) في ع وت: يارتكاتن.

(329) ساقط من ل.

(330) ساقط من ع.

فازداد فرحاً لكونه رأى فظاعة ما نجاه الله منه.

- 461 - إذا كان الميت شقيماً، فإن التراب يكرهه ويضمه بغضب  
ضماً تنكسر من جرائه أضلاعه حتى يخرج منها ذلك اللبّ  
الذي رضعه من أمّه، فإذا بأعماله القبيحة تأتي وتزيده  
شدة ومحنة، وتتوَعَّده بما تحمله من معاول للضرب
- 463 - وها هما مُنكر وُنكَّير يأتياه بدورهما في غضب وعُبوس  
وقالا له: «من ربُّك؟»، فاندesh وقنط ولم يجر جواباً  
464 - فضرباه بتلك الكلاليب حتى انحَلَّ وذاب وصار رماداً  
فأحياه الله من جديد فأخذوا يضربانه ما شاء الله  
465 - ثم ضيقا عليه القبرَ وفتحاه له باباً إلى نار العذاب  
وأحضرا له من جهنم لباساً وفراشاً فأخذ ينظر  
466 - مدعوراً خائفاً، ولو كان الأمر له لتمنى أن يبقى في القبر فقط.  
ثم فتحاه له باباً يُطل منه على الجنة فانغلق دونه حيناً.  
467 - ليتندَّم ويتحسَّر على ما فاتته من تلك النعم التي ضيعها السفيه.  
ولو أطللتم على القبور لرأيتم ما الذي يتربص  
468 - بابن آدم ولأزلتم حب الدنيا من قلوبكم  
ولو أشرفتم على اللحود لشاهدتم ما ينتظر

- 469 - بنادم ساون نفع نضس تيغسا ييرژوگي<sup>(331)</sup>  
 مٽا توگيم لقبرا تڙيم اڀاد نساگمن
- 470 - بنادم ساون نڙڙاڪ وڳرن ڏلا تامنٽ د وودي  
 تمين وافولڪي ن تازيت ن بنادم اسران ختيدي
- 471 - نفوغ روح ورسول ٿلي يائيران اٽيمنيدي  
 مٽا تڙيت<sup>(332)</sup> لخشانت ن بنادم اسران غنيادي
- 472 - ٽڪا ڪراغ واکال تشات توگا ورد ماتميني  
 نضارن ليسيتدا د نفاسن گان لعقودي
- 473 - اديس ندي نس ٽگا نفري نغرضائن اگيس نڙدغني  
 [لاح نلس دا سيساوال د والن سيمينيدي]<sup>(333)</sup>
- 474 - لاح انفورن ڏلا تينخار ورياد نسول غ وودمي  
 بلا نڳضيان ن والن د ووگلان، لاح تامارت ندي
- 475 - لاح ازار واندي فيتمساغ لحننا تمشطي  
 تشات واکال اوا هالي غار نئاس غ وعبروق
- 476 - نغ اوکاي ورنئي يان ايفنود و لحودي  
 ويليت سانين نڳضيفن فرشين وريادي
- 477 - سين غ لقبور امر<sup>(334)</sup> اڪال رڪمن کولوس<sup>(335)</sup> لاعجاجي

(331) في ع: ييرژيگي. وي ل: ييرژاگي.

(332) في ع ول: تڙيم.

(333) ساقط من ت.

(334) بمعني: ما عدا.

(335) في ع ول: غ.

- 469 - ابن آدم هناك، لزاع النوم من عظامكم وصار كابوساً فظيعاً  
لو أطلتكم على القبور لشاهدتم ما الذي يترقبكم
- 470 - يا بني آدم، ولججتكم الطحين والعسل والسمن لمرارتها  
تمامُ جمال الإنسان خروجُ الروح من بدنه
- 471 - إذ لم يعد أحدٌ يرغب في النظر إليه  
لو رأيتم سماجة ابن آدم عندما يكون قد قضى
- 472 - بعض الوقت تحت التراب، فينخره الدود ويُعافُ منظره  
رجلاه ويداه التي كان يبطش بها تحوَّلت إلى أعواد نَخِرَة
- 473 - وصار بطنه ذاك جُحراً تسكنه الفئران  
فَنِيَّ اللسان الذي كان يتكلم به وانعدمت العينان اللتان يبصر بهما
- 474 - وفنيت الشفتان والأنف حتى لم يبق في الوجه  
سوى حُفَرِ العينين والخدَّين وغابت تلك اللحية
- 475 - وزال الشعر الذي من أجله يُبتاع الحناء والمشط  
لقد التَّهَمَ الدود والتراب كل تلك المحاسن. أين مكان الخمار
- 476 - وغطاء الرأس؟ ما كان أحد يتصور أن يفنى كل ذلك تحت اللَّحْدِ  
والذين اعتادوا افتراش الزرابي والبُسُط لم يبق لهم
- 477 - سوى افتراش تراب القبر الذي يَرْمُون فيه تحت الغبار

- ويلي لسانين برشتون<sup>(336)</sup> لسين ريوآن<sup>(337)</sup> أريادي
- 478 - لسين بلال كفن ثشات واکال شمو تيد سني  
أدور تلامام ياتيت يالان تزدی [نيت]<sup>(338)</sup> تاندرا
- 479 - وان وتبیر نغد نکتي ئسیرا آن یيلي دولخودي  
ور نسرس یوگي پیوس ولا ماس ولا عاد باباس
- 480 - ولا شفعات لمال لیتسغریغیرن غ دو  
نیت عزلننن ور سول تري یان ات نحادا
- 481 - ور سول تیری بلاری، تینی فلاس ئجودي  
کرا دیشغل غ دونیت ئندم گیس مقارنگا
- 482 - لخير تیگرا ژت آر تندام لیغور ئسوگتي  
پیوي نیت و غاراس ن لموت زغ دونیت یاوي دیس
- 483 - وین تودرت آر أسرو غیسوز سرافیل تقرلي  
متن کوتولخالایق ورد ئبقا أمر<sup>(339)</sup> تلاهي
- 484 - دون لارواح س لبارزاخ وین ئموسلمن ات نگان  
د "علیین"، وین لکفتار "سجین" ایگایي
- 485 - نغ داغ ئصوص تیسنات توال أضوند اک حیوندي  
نگد لبحر ئزیزن آر نیت ئسبولوغ<sup>(340)</sup> ئصوگندي

(336) برشتون: اسم ثوب أوروبی.

(337) روان: اسم ثوب أوروبی من مدینة روان الفرنسية.

(338) ساقط من ع ول.

(339) أمر: بمعنى غیر، أو سوی.

(340) ئسبولوغ: یُرغی و یُزید، من کلمة: أغو، أي اللین.

- والذين يلبسون "بريشتون" و"روان" لم يعد لهم
- 478 - سوى لباس الكفن الذي قد التهمه التراب سويةً مع أبدانهم
- لا لوم على الذين سيكون ويسترسلون في الأنين
- 479 - والهدير كهدير الحمام حالما يتذكرون أن مصيرهم حتما إلى اللحد
- فلا يُطل على أحدٍ منهم لا ابنه ولا أمُّه ولا أبوه لواجب الزيارة
- 480 - وما كان لينفعه ذلك المال الذي كان يجرحه ويشقيه في الد-
- نيا، وقد فارقه وعزلوه، ولم يقبل أحدٌ أن يحاذيه
- 481 - نعم، لم يقبله سوى ربه إن شاء أن يجود عليه
- وقد تحسر ندماً على كل ما كان يشغله في الدنيا ولو كان
- 482 - خيراً، إذ يتأسف لكونه لم يستكثر من هذا الخير في حياته
- ازدحم طريق الموت وعجَّ حاملاً معه من الدنيا سحْباً
- 483 - وجراً طريق الحياة، وهما يظلان هكذا إلى أن ينفخ إسرافيل وتقوم الساعة
- سيموت ويفنى كل الخلائق، وسوف لن يبقى سوى الله الباقي
- 484 - فتلتحق الأرواح بالبرزخ الذي هو بالنسبة للمسلمين يسمى
- "عليينا"، بينما برزخ الكافرين يسمى "سجينا"
- 485 - وإذا نفخ إسرافيل نفخة ثانية يبعث الله الأموات فيحيون كلُّهم
- وترى البحر في هيجان وحُمَم يسوقهم سوقاً وهو يُرغي ويُزبد<sup>(18)</sup>

(18) أزيون: حمماً نارية كحمم البركان.



- 486 - کویان نقصاد "لمیحشار" انرارن لحساب اُتِیگان  
بیت لمیقدا سغ لما شریق اُغیلا واکال جَوَن
- 487 - فوری عصایان رَی وِلا شکر گیس ذنوبی  
د غاسرانِ عرآن تر گازن وِلا تائشین<sup>(341)</sup> وُریادی
- 488 - نسمو قل یان نسن غ یان نعتان کولو لهوی  
امومن نخلقاس رَی زغ لاعمال نسن رکوبی
- 489 - اُتینتین اُرتید اُغ لانوار اُرد یوُصل د غینِی  
[یان نگان بو ذنوب نعو نروبتن اُساون غ وایاض
- 490 - تاضوری غ تایاض تیلاس اُغیتدا اُرد یوُصلی<sup>(342)</sup>  
نغناک جمعان تیسید تافوکت اُرتنا غتربی
- 491 - لاح اُمدلو نقضعان ریح نیس بنادمی  
تینگِی تیدی<sup>(343)</sup> کرا تلکماس تیولزا کرا یافودی
- 492 - کرا الحزام وایاض نعووم گیس مکاد نوگرویی  
خمسین وافضان ن سگاسن اُگیس اُدودن، ویدا
- 493 - فت نسمنعا ما وِلانا اُفاد لکمن لحسابی<sup>(344)</sup>  
کرا یلا فلکرسین لانوار<sup>(345)</sup> کرا یلا غو
- 494 - مالون لاعمال نس راحان وُرژرین لاهوالی

(341) فی ع: تائشین. تائشین: تومین، آی النساء.

(342) ساقط من ت.

(343) تیدی: رما هی فیض ماء، أو عرق.

(344) فی ت: لعذاب.

(345) فی ع: لاعمال.

- 486 - ويقصدون المحشر وهو ميدان الحساب والحشر.
- إن بيت المقدس الكائن في المشرق هو الذي توجد به التربة التي
- 487 - لم يعص فيها أحدٌ ربّه تعالى، ولم يرتكب فيها ذنباً
- ويكون الناس حينذاك عراة حفاة رجالاً ونساء ولم يمكن
- 488 - أن ينظر بعضهم إلى بعض، فهم كالعمى أعماهم المول
- وخلق الله للمؤمنين من أعمالهم الحسنة ركوباً يمتطونه
- 489 - فيروّون يمشون في الأنوار إلى أن يبلغوا مقصدهم
- أما ذو الذنوب فهو أعمى بسببها، يحملها متجشّماً عقبة تلو أخرى
- 490 - فيهوي سقطلة تلو أخرى سائراً في الظلام حتى يصل
- وعندما يحتشد الخلق في المحشر تنزل الشمس إلى أدنى ما يمكن
- 491 - السحاب مُنْعَدِمٌ، والريح منقطع، والناس تعرّقت تعرّقا شديدا
- فسال العرق سيلاً، بعضهم بلغ كعبته والبعض إلى ركبته
- 492 - والبعض وصل له العرق الحزام وآخرون يعومون فيه مثل الضفادع
- يمكث الكافرون في المحشر خمسين ألف سنة وهم
- 493 - الذين شدد عليهم مولانا ذلك قبل أن يُعرضوا للحساب
- أما المؤمنون فبعضهم فوق الكراسي جالسون تحفّهم الأنوار والبعض في
- 494 - ظلال من أعمالهم الحسنة مرتاحون لا يلقون هولاً

- [لعولما لتي خلتصنين نرضو سفلاسن ئلاهي]<sup>(346)</sup>
- 495 - گر تاشرافين ن لفيرداوس اغنكلان زوزووني  
 وُر گيس كين ويلتي فيتسر خا ربي ايسيلادي
- 496 - لميقدار نووأي غا تژالان سنات ركعات ن لفجري  
 ويلتي مويانين ف ربي غ دونيت مويون نيت
- 497 - غ لاخيرائشكشمتن لجنت بلا الحسابي  
 ويلي مائين ف دونيت مكرهون كويان [گيسن]<sup>(347)</sup> ئدعايي<sup>(348)</sup>
- 498 - دار وانياضن نزد ننان اداس ئسغاين ذنوبي  
 كويان ديان<sup>(349)</sup> ئسرگس غ دونيت ئفغد فلاس
- 499 - ائگيك ابو ذنوب ئشمتن ئك لعار [غ]<sup>(350)</sup> گر مدني  
 ئگا ودريم نس اناس وريوفي ماست ئدالي
- 500 - شاهدن فلاس لجواريج نس ورنمكين ائناكري  
 «غيئانغ اماولانا يا ستار سترانغ ائلاهي»
- 501 - غ دونيت ولايخرت ادريم نغ ادور ئزفي  
 ئمقور<sup>(351)</sup> وديس نكرا ئلكماس اكال ايت ريبا
- 502 - ديد بولعشور د رشوات، كرا ئژري نس يوگليدي

(346) ساقط من ع.

(347) ساقط من ت.

(348) في ع ول: ئدعا.

(349) في ع: دايتا. وفي ل: دايان.

(350) ساقط من ت.

(351) في ع: مقور.

- والعلماء المخلصون لله، قد نالوا رضا الله وهم
- 495 - ما بين شرفات الفردوس مستظلين منعشين
- ولا يمكث الذين رضي الله عنهم في المحشر سوى
- 496 - قدر ما يؤدي المصلي ركعتي الفجر
- والمتحابون في الله في الدنيا يتحابون أيضا
- 497 - في الآخرة، وقد أنعم الله عليهم يدخلون الجنة من غير حساب
- أما الذين تجمعهم شؤون الدنيا فيتكاهون ويتباغضون، كل يدعي
- 498 - أن الآخرين هم الذين جروه وأرغموه لارتكاب المعاصي
- وكل ما أخفى الإنسان في الدنيا يُفْتَضَحُ به هنالك علنا.
- 499 - ويحك يا مرتكب الذنوب إذ لحقك العار والشنار بين الناس
- وصار درهمك نحاسا مزيّفاً ولن تجد من يبادلُه معك
- 500 - وشهدت عليك جوارحك، وما لك من سبيل إلى الإنكار.
- أغشنا يا مولانا، يا ستار استرنا يا إلهي
- 501 - سترأ في الدنيا وسترأ في الآخرة حتى لا تكون درهمنا مزيّفاً
- ترى هنالك أصحاب الربا قد تَدَلَّتْ كروشهم إلى الأرض
- 502 - وكذلك حال مانعي الزكاة والأعشار والمرتشين، والبعض جحظت عيناه

- غ وودم نس أيت سُموقال غ لما حاريم ن مدني  
 503 - كرا تَزوغَر<sup>(352)</sup> نيت نلس نلكماس اُكَل، ويدا  
 نسن اُدرانين لعيوب ن مدن كرا تكارناس نمزگان  
 504 - س رصاص نَحمان ويلتي تاكرنين اُوال نمدني  
 دادِي تاَشكا جاها تاما س لميَحشار اُتينيدي  
 505 - لا قوام دهشناك كويان ننا نافسي اُيسيلادي  
 مو حاما د راسولولا هيتين نَدو گرا<sup>(353)</sup> سيديسي  
 506 - نزع نيت اُر تينيي: وُماتي ننو يَحيب ديسي<sup>(354)</sup>  
 لعدونك وريد كَيين اُغديغ نناس لعدابي  
 507 - نَغزيف لحال ف لقوم غونارن لحساب، اُليغ اُر  
 تينين يوفانغ لعداب مات نوفي د غيدي  
 508 - نيات نَباباتنغ اُداما [د لمور سالين اُكَيينغ  
 شافعان اُدانغ نَفرج ربي اُنْدوزغ د غيدي  
 509 - نينت نَباباتنغ اُداما]<sup>(355)</sup> يا گيي ساعدا راسندي<sup>(356)</sup>  
 نملاسن واياض تَسودونيت د غمكا ن اُليغي  
 510 - لكمن ليما م نَعظمن اُشافيع تابي حمادي  
 نزع نيت نضالِب نرَبِي يامراس اُد نَحيسيبي

(352) في ت: نَجَوغَر.

(353) نَدو گرا: تقدم حائلا بينه وبينهم. (كُر: بَيِّن. نَدو: مَشِي. بَيِّن: نَقْدَم).

(354) نَحيبيدسي: اُجابه، نَحاوِب معه.

(355) ساقط من ع.

(356) ساعدا راسندي: اعتذر لهم. (ساعدا رسن).

- متدليّتين من وجهه، وهؤلاء هم الناظرون في محارم الناس  
503 - والبعض الآخر يجرّ اللسان المتدلي إلى الأرض، وهؤلاء هم  
الذين يغتابون الناس بذكر عيوبهم، وشُحِنَتْ آذان بعضهم  
504 - بالرصاص الحامي من جرّاء تجسّسهم على أحاديث الناس  
وتجيء جهنم إلى ميدان المحشر حتى إذا رآها  
505 - الأقوام اندهشوا مذعورين، كل يقول: نفسي، ما عدا  
محمدًا رسول الله الذي تقدم واقترب منها  
506 - بزعامة وهو يردد: أمّي أمّي، فأجابت جهنم  
«إنني أقصد أعداءك، ولا أقصد أمّتك».  
507 - و طال الأمد بالأقوام في ميدان الحساب حتى إنهم  
قالوا: خيرٌ لنا أن ندخل إلى العذاب من أن نظل ونبقى هاهنا  
508 - وقالوا: نادوا أبانا آدم والمرسلين لينظروا  
ويشفعوا فينا عسى أن يفرج الله ربنا علينا لننصرف من هنا  
509 - فقالوها لأبينا آدم فأبى أن يساعدهم معتذرًا لهم  
وأراهم آخرين، وتسلسل النداء هكذا حتى  
510 - بلغوا به الإمام الأعظم الشفيع النبي أحمد  
فتقدم الرسول فعلا وسأل الله أن يأمر بإجراء الحساب

- 511 - شفاعت مقهورن نعو مان لقوم اَتگا د ختا دي  
 نغيت لحساب غد غين نلما كويان د وانا دار
- 512 - نلا كرا نفاكاس گيس لحاسانات گينت اتيگي  
 اِيگيك امان<sup>(357)</sup> زگيسنت يپوين ايت سَوگرني
- 513 - اويننت اَك ننگان نس اَر نلما تندا مي  
 يان سولاس نضفارن كرا نرار فلاس ذنبي
- 514 - لحقوق ن مدن وُر نفلن ماش يان فير ضا نلاهي  
 سَر ضوياناس نضفارن اَر اَس ياك اَر د نغفويي
- 515 - رضو فلانغ اَر يي غيتانغ، سرخو تودوت  
 لحقوق نيانتن فلانغ نلان غدار لحسابي
- 516 - تسلفتانغ<sup>(358)</sup> ا ما و لانا س لفاضل نك نلحسابي  
 اشكو وانا<sup>(359)</sup> ميت نقشْت وُر ننجيم نذا س لاعدا بي
- 517 - تفكتي غ نفوس لكتاب ن لاعمال ننيوا تيغيغي  
 اشكو شاق يايگ ا وانا ميتفكيت غ نزلضي
- 518 - [نخت نغرا والي نغين غ نزلضي نضلو ياس وودمي]<sup>(360)</sup>  
 نخت نغرا واليت نغين غ نفوس ييملولاس وودمي
- 519 - وريو گريان يان غد غين ولا يوفاياتيا گرا

(357) في ع وت: أوأ، وينطق: أواد، بإثبات الدال. ومعناه: الذي. ومثله: "أمان" في ح الذي يؤدي المعنى نفسه.

(358) في ع: تسيفتانغ. تسلفتانغ: جنبًا.

(359) في ع ول: يان.

(360) ساقط من ع.

- 511 - وتلك شفاعة عظمى تعم الأقسام كلهم  
تُودي للحساب هنالك، فكل من كان عليه
- 512 - دَيْنٌ للغير يجب أن يؤديه له من حسناته فهي الثمن.  
يا ويحك يا من حَمَلَ معه من الحسنات ما يكفي فقط
- 513 - فأخذها منه أقرأه حقوقاً لهم، فقعد يتندم  
ويكون عليه إذا بقيت في ذمته حقوقٌ لآخرين أن تُردَّ عليه ذنوبهم
- 514 - لأن حقوق الناس لا تنتظر، لكن من رضي عنه الله  
فإنه يجعل ذوي الحقوق يرضون ويكتفون ثم يعفون عن الظالم
- 515 - اللهم ارض عنا وأغننا، ويسر لنا وأدِّ عنا  
الحقوق التي بذمتنا للغير عند الحساب
- 516 - وجنبنا يا مولانا بفضلك مناقشة الحساب  
لأنه من ناقشته الحساب سوف لا ينجو بل يصير إلى العذاب
- 517 - وأعطني كتابَ أعمالي لآخُذَهُ بيدي اليمنى  
لأن الشقي هو الذي أُعطي له كتابه في يده اليسرى
- 518 - وإذا قرأه من أخذه بيده اليسرى يسود وجهه  
وإذا قرأه من أُعطيَه في يده اليمنى يبيض وجهه
- 519 - لا أحد يعلو هنا على الآخر ولا يتأتى له ذلك



- دا تحاسب توطوفت ألغم تنأ ياس توكلتي ندي  
 520 - تحاسب تيلي تاغاط ثلان نك نيت تنگسي  
 ظولم أر نلي فغن مدن تيگمي لتي غيلا  
 521 - لکمن تيگمي ن لحاق تات أع تقرم ويگان  
 ظالم فيگمي ن دونيت نغاس نغفا نلاهي  
 522 - يوگل لميزان ساتوزان لاعمال ن لعبادي  
 يان ميرجحت لحاسانات نس أگا دولجتي  
 523 - يان ميرجحت ساييئات نس نك ولاعذابي  
 يان مينگا دانت ساييئات نس د لحاسانات نكي  
 524 - ولاعراف أدرارغ گر لجنت د لاعذاب «ما شاء الله»  
 لان ويد غيتشافعا تابي موحاماد أدور حاسبني  
 525 - ولا غويد ياد حاسبنين أدور كشمين لعذابي  
 أسروخ کوتونحاسبين لخلايق گينت لبهائي  
 526 - أكال ولا لوحوش کوتوتن بقان ييزاني  
 أفاد كشمين لاعذاب أد ضررون<sup>(361)</sup> وکان يان گيسي  
 527 - د غاسران<sup>(362)</sup> تان لکوفار متا نوفي أنتک أگالي  
 مکادن لبهائيم د لوحوش فادور<sup>(363)</sup> كشمين لعذابي  
 528 - أسروغ فغن لا قوام لميزان فغن لحسابي

(361) في ل و ت: نضرون. وفي ل: أضرون.

(362) غاسران: غاكودان، أي في ذلك الوقت.

(363) في ت: فاد.

- وهكذا تُحاسبُ النملةُ الجملَ بأن تقول له: وطُئْتُني
- 520 - وتحاسبُ الشاةُ العنزةَ ذات القرنين إذا كانت قد نطحتها.
- إن الظلم قد تركَ الناسُ دارَه في الدنيا التي يوجد فيه
- 521 - والتحقوا بدار الحق التي يَغرم فيها كل من ارتكب
- ظلماً فوق البسيطة أو يحظى بعفو الله
- 522 - وُضِعَ الميزان الذي تقاس به أعمال العباد وزناً
- فمن رجحت حسناته فهو من أهل الجنة حقاً
- 523 - ومن رجحت سيئاته فيصير إلى العذاب حتماً
- ومن تساوت عنده الحسنات والسيئات فيكون من
- 524 - أصحاب الأعراف - وهو جبل فيما بين الجنة والنار - يمكث هناك ما شاء الله
- ويوجد أناس يشفع فيهم النبي محمد فلا يحاسبون
- 525 - وأناس آخرون أدوا الحساب فتتقدهم الشفاعة من العذاب
- وحالما تتم محاسبة جميع الخلائق تتحول البهائم
- 526 - والوحوش إلى تراب فلا يبقى من الأصناف سوى الذباب
- الذي سيدخل جهنم كيما يؤذي هناك المعذبين
- 527 - وفي ذلك الظرف قال الكافرون: يا ليتنا حوّلنا إلى تراب
- مثل البهائم والوحوش لكيلا ندخل نار العذاب
- 528 - وإذا فرغ الناس من الميزان والحساب

- لکمن سیراض دغنتا ئلا فيگي ن لا عذابى  
 529 - أز گيس زرین تتان ائگان اغاراس س لجنتي  
 تغلب سيف ئس ئفس ئسديد سول ئينژادي<sup>(364)</sup>  
 530 - كراض وافضان ن ئسگاسن ائغي ئفض ئم ئعدي  
 ئفض ياضن ئسيون كولو ئفض ئگاك اگساري  
 531 - ورت يوكي امر<sup>(365)</sup> يان فيجود ربي ئقبلي  
 [مامنك ات ئقيس والي ف ئلا وژا و زغ ذنوبي]<sup>(366)</sup>  
 532 - ربي كاغيلا رجا ادا نغ ييغي افس ائزگري  
 يان ئژران سات لقنضرات ليد ئوين لكوي  
 533 - غ سراض ئاول ائنا ورت ئمل يان ات ئزگري  
 ماش ورت ئاول اتقنض ئقان انغد ائزجو  
 534 - لخير غربي ليغ تيا د نيار اد ئس ئجودي  
 ويئي زگرين سراض ئخيلفن<sup>(367)</sup> كويان د مكان  
 535 - ئزري كرا<sup>(368)</sup>: وان وسمان ئغدوتن، كرا وان لبازي  
 كرا وان و تبير، كرا وان و ئيس اد يوزلني  
 536 - كرا وان ورت گاز ئتازلن، نغ واد ئمرور دني<sup>(369)</sup>

(364) ئينژادي: متعرج.

(365) في ت: أسر.

(366) ساقط من ت.

(367) في ع ول: ئخلافن.

(368) في ع: ئزگر.

(369) ئمرور: ئمرار، اي متعجل. ئمرور دني: مستعجل.

- عليهم أن يواجهوا محنة الصراط الواقع فوق جهنم
- 529 - لكي يجتازوه وجوباً، وهو الطريق إلى الجنة والصراط هذا أمضى وأحد من سيف، وأرق من شعرة<sup>(19)</sup>
- 530 - ويمتد ثلاثة آلاف سنة مستقيماً من غير اعوجاج ثم يزيد ألف سنة في حالة صعود، ثم ألف سنة أخرى انحداراً
- 531 - فلن يتخطاه إلا من كان عند الله مقبولاً مستحقاً للتكريم فكيف يتأتى لمن هو مثقل بالذنوب أن يجتازه؟
- 532 - ونحن نرجو من الله أن يأخذ بيدنا حتى نتخطى الصراط ومن شهد القناطر السبع التي تحدثت عنها الكتب
- 533 - والكائنة على الصراط، فلن يتصور أن أحداً يمكن أن يجتازها لكننا لا ننوي القنوط، بل نرجو
- 534 - الخير من الله لأنه الكريم الذي عوّدنا على جوده ويختلف الذين اجتازوا الصراط فكل واحد بطريقة
- 535 - بعضهم مرّ منه كالبرق إذا برق، والبعض طار مثل البازي والآخرين مثل طيران الحمام، وبعضهم كعدّو الحصان إذا عدا
- 536 - والبعض جرى جريّ رجل في الطريق، أو مشى مشيةً عادية

---

(19) تسديد سول تئوضي: رقيقه أرق من شعرة.

- 537 - کولو سوعادا يادگان د غوين تما يان نگان  
شاقی يان نيگ<sup>(370)</sup> اضرار تروارن توري س لاعدابي  
لا هوالن ليخرت شدان گوتن گان اسيودي
- 538 - وتاتن نکصوصن نتوب تربي ارت تعبادي  
ثلاخيلاف غلحوضن سايدنا موحامادي
- 539 - ثنا کرا: مکان شسراض اغن ثلا، ثنا کرا: مکداس  
امان نس ملتولن وانوغو ستمیضن جاني
- 540 - واد لکاوتار ننين لکتوب: اذ گيس ننگيني  
يان تران اداس شسلا غ دونيت ثفن ثمرگان
- 541 - س نضودان هان تادادا<sup>(371)</sup> نس ايان مي سفلدي<sup>(372)</sup>  
يان نضعان ربي شسون غلحوض ورسارت يادي
- 542 - باغ ترفي، تما ابداع ورتن شسوي ولا غدتي  
اسرو ختمان لا هوالن ليخرت بضون ثلمادي
- 543 - مدن نيگما يان لفلق<sup>(373)</sup> س لجنت يان ثلعذابي  
ياسي نابي موحاماد لعلام نزوور ثلجندي
- 544 - س لجنت سنات لاثلاث غ تامتي نس ثفلدي  
ثلث شستوياست ربي اف ادکين لعدابي

(370) ينطق: آليک، بالهمزة بدل الياء في أوله. والياء هنا تفيد إذا قدم رجلا.

(371) في ع: تادادي. وفي ل: تيديدا.

(372) في ت: ميني سفلدي.

(373) في ع ول: لفيراق.

- وهؤلاء كلهم من السعداء، أما الذين كانوا من عداد  
 537 - الأشقياء، فمن خطا منهم خُطوةً أولى انزلق إلى جهنم  
 إن أهوال الآخرة عسيرة وعظيمة وذات رُعب  
 538 - فمن كان يخاف من تلك الأهوال فليرجع إلى الله تائباً وعابداً.  
 بالنسبة لحوض سيدنا محمد، يوجد خلاف حول زمنه  
 539 - قال بعضهم: هو بعد اجتياز الصراط، وقال آخرون: يوجد قبله  
 على أن ماءه أبيض مثل اللبن، بارد معطر،  
 540 - وقالت الكتب: فمر الكوثر مُتَبَجِّس من هذا الحوض  
 ومن أراد أن يسمع خريره في هذه الدنيا فليَسُدَّ  
 541 - أذنيه بإصبعين لينصت إلى دويِّه المتصل  
 فمن أطاع الله سوف يَنْهَل من الحوض ولن يظماً أبداً.  
 542 - وأما المبتدع فسوف لن يشرب من الحوض ولن يقربه.  
 عندما تنقضي أهوال الآخرة يحصلُ تفرُّق  
 543 - الناس ويتوزعون على دارين: فريق في الجنة، وفريق في السعير.  
 ويرفع النبي محمد الراية ويتقدم جنوده المسلمين  
 544 - إلى الجنان، وهم الثلاثان من أمته، ويترك  
 الثلث الأخير، أنساه الله إياه ليدخلوا العذاب أولاً

- 545 - أسرو أنكان أيدا ياسن تيا و کتابن فغندي  
س شفاعت ن راسولوا له گيناك داغ آيت لجنتي
- 546 - لميقدارن ذنوب أسا تعذابن، کرا نکان گيس  
تاضوري ن تيط، کرا ياضنين نکان گيس و گاري
- 547 - أما کرا کولو نفض ن و سگاس نفغدي  
أسرود فغن آسن، يان واسيف سيردن گيسي
- 548 - أرثع صفان نفغين کولو واضون لعذابي  
يا و مولقيتا ما دا تشافعان لانبييا ولا لاوليا
- 549 - ولا لاولا ما دا خلصنين<sup>(374)</sup> نا غيلا<sup>(375)</sup> ذيني  
نغناك و دان آيت لجنت غ لجنت و دون داغ تني
- 550 - آيت لعذاب غ<sup>(376)</sup> لعذاب ياويد جيبريل لئما دي  
لموت وان نزيمر نغرساس غيتاغ تالك و گاني
- 551 - نئاسن ها لموت تموت فرحات آيايت لجنتي  
تهنام، قنضات، کني تحزنم آيايت لعذابي
- 552 - يان نصارن س لعذاب ن ربي نقاتيد آئير<sup>(377)</sup>  
کرايگان انگاز ولا لحيان ولا لاهومي
- 553 - لعذاب نئوکم نچا آريت نموک<sup>(378)</sup> نخرج نيتي

(374) في ع ول: صلحنين.

(375) في ع ول: أنغيلا.

(376) في ع: س.

(377) في ع ول: أبتاري. وفي ت: أبتاير، بمعنى يقاسي، أو يلاقي.

(378) في ع ول: لفراق. ونموك: نموج، أي نموج.

- 545 - وحينما يمكنون قدر ما كتب لهم فإنهم يخرجون  
بشفاعة رسول الله فيصيرون من أهل الجنة
- 546 - وإنما يعذبون على قدر ذنوبهم، فبعضهم يمكث  
على قدر لمح البصر، والبعض الآخر يعذب أكثر من ذلك
- 547 - وأما البعض فيقاسي العذاب نحواً من ألف عام ثم يخرج  
وبمجرد ما يخرجون يقصدون نهراً ليغتسلوا فيه
- 548 - حتى يتنقّوا ويتخلّصوا من روائح العذاب.  
في يوم القيامة تُقبل شفاعات الأنبياء والأولياء
- 549 - وكذا العلماء المتدينين والمخلصين لله  
وإذا صار أصحاب الجنة إلى الجنة وانصرف أصحاب النار بدورهم  
إلى العذاب، يأتي الملك جبرائيل حينذاك
- 550 - بالموت في صفة كبشٍ ويتولى ذبحها حيث يرونها كلهم
- 551 - فيقول ها هي ذي الموت لفظت أنفاسها فلتفرحوا يا أصحاب الجنة  
ولتهنأوا، أما أنتم يا أصحاب العذاب فاقنطوا واحزنوا
- 552 - إن الذين كُتِبَ عليهم العذاب لا بد أن يقاسوا أو يعانون  
أصناف الآلام والأوجاع والحن وكذا الهموم
- 553 - كما أن العذاب ضيقٌ حَرَجٌ تَتَنُّ يَفُورٌ تَغِيظٌ وزفيراً.



ئاس ۋر گيس توافوت، [أربي نجاتي زگيسي  
554 - سات تگما اینک] <sup>(379)</sup> ئلا کرا دو کرائگا <sup>(380)</sup> لاطباقي:

جاها تاما دلاظا ۋلا سا قار ۋلا لجا حيمي

555 - د ساعير د لحوطاماد لهاوي تاغ نژداري

اژيژن نس ارسفساي اژرو اريدك امانى

556 - زامهارير لعذاب نوسمىض د غنتان ائگايى

لعذاب ئلا گيس لاژ، ئلا گيس ئريفى گوتنى

557 - دانتاتين امدلوئضلان اوين رجايى

س ۋنژار ئرين اء سوين نغند ئلكم نكراسندى

558 - س نغارد ميون انشت ن ئسردان وئا ميگرني

فلن گيس ستم «ما شاء الله» ارس ئيوعذا بي

559 - دانتاتين امدلوئزگا غنتان د غوا دي

اډيويين انژار، اوين سرس رجا ئلكمئندى

560 - ئرژمد فلاسن ئبنكالن لائين انشت ن ودراري

يان ميقسن ئك گيس ستم ئقالن ئؤنگاژنى

561 - داتيرين اءسون امان ن زامهارير ئرحلد اك

كرا ئلان غلجوف نسن ئسمىض باهرايى

562 - ئتاستان ساو گيس ۋر تللى راحت ارمئيدى

افنتين ۋر گيس ئوجاد بلاشقا دلعذابى

(379) ساقط من ع.

(380) في ع ول: گان.

- دامسُ الظلام لا نورَ فيه، فاللهم نَجِّنَا منه
- 554 - وجهنم تتألف من سَبْعِ بيوتٍ طباقٍ طبقة فوق أخرى  
طبقاتها هي جهنم، لظى، سقر، والجحيم
- 555 - السعير، الحُطْمَة والهاوية التي في الدركات السفلى  
إن حُمَمَ جهنم وأخواتها تذيب الصَّخْرَ وتحوله إلى سائل
- 556 - وهناك عذاب الزمهرير وهو شديد البرودة والقرّ  
وفي العذاب يوجد الجوع والظمأ الشديدان المستمران
- 557 - وأصحابه قد يرون سحاباً أسود فيتراجون  
أن يمحطهم ماء ليطفئوا عطشهم فإذا وصل يصب عليهم
- 558 - من العقارب ما هو في ضخامة البغال، فمن أصابته  
ترميه من سمها "ما شاء الله" فيقاسي ويتعذب
- 559 - وقد يرون سحاباً أحمر فيقولون: إن هذا  
هو المُمطر فيتهللون بالرجاء حتى إذا بلغهم
- 560 - قذف عليهم أفاعي ضخاماً كالجبال  
فيقاسون من لدغاتها سُماً يترك أوجاعاً شديدة
- 561 - وقد يتمنون أن يشربوا ماء من الزمهرير فيكاد يقتلع  
كل ما في جوفهم لكونه قرأً صقيعاً بارداً جداً
- 562 - وهم يجربون كل ما يظنون فيه راحة لهم  
فلا يجدون في كل تجاربهم سوى شقاء العذاب

- 563 - اَرصض د ندامن نسن اَتَتان<sup>(381)</sup> د زاقوم [ترين]<sup>(382)</sup> اَدِس  
داوان لاژنسن ماش نغلب ايلي غ ترزگتي
- 564 - سوين فلاس امان نيت سيسنين نصر بتندي  
اناس نتا د كضران ا د لسان، اشكونظا باقني
- 565 - دوژيژن، ثلين غ لكبول ولا لانكال<sup>(383)</sup> اباداني  
د نغاردميون ولا ثقا غريون فردن گيسني
- 566 - ثلماون تا تحرق تار بدلن سوين لجديدي  
ثلين غ لگيود د سلسلات ن وژيژن ولا وژالي
- 567 - ارسغويون ارسهوروين د غمکان ن نغیالي  
نکاد ونگاژن لموت ټنگوشار<sup>(384)</sup> کيگات تاسگايي
- 568 - متا توفين داتمسايغ ماني غتلا مانزاتي  
نس ور تسليم ف زابانيات ليتجوروينين
- 569 - ويلي گانين ند شاقوي ارتن بدا تعذابني  
نس ور تژريم يان ټا عذاب لمخزن مكا نكيگا
- 570 - نسيود واعساون زابانيات ن لعذابي  
ثلا گيس لفيلاق<sup>(385)</sup> يان وانو نكصوط<sup>(386)</sup> لعذابي<sup>(387)</sup>

(381) في ع: اَدِشْتان. وينطق: اَدِشْتان.

(382) ساقط من ع ول.

(383) في ع: غ لكبود ولا لكبول. ولانكال: عربية، أي أنكال.

(384) الموت نكوشر: مَكْشَر، مَقْطَب، عبوس.

(385) لفيلاق: اسم بئر في جهنم.

(386) في ل: تكصوط.

(387) يان وانو نكصوط لعذابي: بئر يخاف من العذاب. أو بئر يخافه العذاب؟؟

- 563 - إن ماكلهم المتاح عندهم هو القيقح والدم والزقوم، فيريدون أن يعالجوا به سَعْبَهُمْ، لكن هذه المواد تفوق الدُّفْلَى مرارة
- 564 - وشربوا عليها من الحميم، أي ماءً حامياً يحدث لهم إسهالاً شديداً ويتسَرَّبُلون نحاساً وقطراناً لكونهما متطابقين
- 565 - وهم في حُمَمٍ من نار وقيود وأنكال دائمة وتنهش فيهم أفاعٍ وعقارب لدغاً ولسعاً بِسُمُومٍ
- 566 - وكلما احترقت جلودهم بُدِّلوا جلوداً غيرها جديدة وهم مكبَّلون بقيود وسلاسل من حُمَمٍ وحديد
- 567 - فيعتوِّلُون اعتوالاً بالبكاء والعيويل كالحمير ويأخذهم وجع الموت العبوس<sup>(20)</sup> ومَغَصُهَا من كل جهة
- 568 - ولو وجدوا هذه الموت بأي ثمن تباع، لكن أين هي هيهات! ألم تسمعوا بالزبانيات التي تسحب سحباً وسحلاً
- 569 - من هم أشقياء كيما يذوقوا ألوان العذاب
- ألم تنظروا وتروا من يعذبه أعوان "المخزن" كيف يقاسي
- 570 - إن ذلك مخيف، إذن فكيف سيكون حال من تعذبه الزبانيات؟ وفي جهنم بئر مظلم يسمّى "الفلاق" مُفْرِغٌ لدرجة أن جهنم تخافه

(20) ثكوشتر: عبوس مكفهّر.

- 571 - أرثدعوس ربي كرايگان أسف أز گيس ئنجمي  
[مامنك أس ترا أيغرم يات ژاليت وعساك وگاري]<sup>(388)</sup>
- 572 - ننان أعاقر من ئد واردين تاراليت ندي  
وگين غوزورن دونيت تارخانيت گيسي
- 573 - ئما لفيلاق تغلا گيس يان تران أيتوضايي  
كيگان أفتيد ئسغلاي أركمض أرتزلوفي
- 574 - ئغياذ [ئنا]<sup>(389)</sup> تغلي ييري أديس ئزال ئبتي  
ئفيغرا ئرژاست ئراجعا داغ أمان أديجديدي
- 575 - أرتاعواد أرتاعذاب أرتغيد ئرنجمي<sup>(390)</sup>  
ئدوسيات تاوونت<sup>(391)</sup> ليغا تزلان أتينز گزيوي
- 576 - ئميل تزلو ئميل تيورينغ نغ و سافون لعذا بي  
نغ ئبد، ئك ئسگاسن، نغ ئركعا<sup>(392)</sup> ئكد اغي
- 577 - دغونشستان نغ يوسي د غمكان ولا نغ ئسجدي  
أواه الحال وركون وميا غرمات أمدني
- 578 - تاراليت أكن ورك تضافار<sup>(393)</sup>، أديد تارخانيت گيسي  
لاعن ئبليس أيان تضافار تاراليت داوم بدايي

(388) جاء هذا البيت متأخرا في ع ول، بعد الشطر الثاني من البيت 571: أريتدعوس ربي. أي بعد 11 شطرا.

وهذا الترتيب وارد في ت، بينما بعد 11 بيتا. وهذا الشطر ساقط من ح.

(389) ساقط من ع.

(390) في ع ول: ئجئجمي. وئرنجمي: ينجز الوضوء.

(391) في ع ول: س تاوونت، وهي الصخرة.

(392) في ع ول: ئغئركعا.

(393) في ع ول: تضافور.

- 571 - وهي تدعو الله كل يوم أن تنجو من شروره  
كيف سيفرم صلاةً واحدةً بَلَّةً أن يؤدي أكثر من صلاة<sup>(21)</sup>
- 572 - في هذا البئر يغرم تاركو الصلاة وناقصو الدين تلك الصلوات  
التي فرطوا فيها، ورفضوا أن يُؤدُّوها في الدنيا حيث هي ميسورة
- 573 - وأما في "الفلاق" فهي عسيرة وشاقة فمن أراد أن يتوضأ  
يقضي وقتاً طويلاً لأدائه بل أيضاً يقاسي حرارة الماء الحميم التي تحرقه
- 574 - حتى إذا ظن أن وضوءه استقام ويريد الصلاة به لدَغْتَه  
أفغى وأحدث ناقضاً وضوءه فيكون عليه الرجوع إلى الماء الحميم
- 575 - وهكذا يعيد ويعيد بألم وعذاب إلى أن يقضي هذا الوضوء  
ثم يذهب إلى صخرة تقام عليها الصلاة وهي تخضّر تارة
- 576 - وتارة تسود، وأخرى تصفرّ تفاعلاً مع لهب العذاب  
فإذا قام مكث أعواماً، وإذا ركع مكث أعواماً أخرى
- 577 - وهكذا دواليك إذا رفع من الركوع، ومثل ذلك إذا سجد  
آه لحاله البئيس! الذي لا يجدي شيئاً، فلتغمروا يا ناس
- 578 - صلواتكم فلا تفوتكم هاهنا حيث هي ميسورة لكم  
والعنوا الشيطان يا من عليهم فوائت من الصلاة، داوموا على

(21) هذا البيت مقدّم على الذي بعده من حيث السياق والمعنى.

- 579 - ستموس ووستفان [تواسف] <sup>(394)</sup> نئي توت ورتوؤدتي
- 580 - ايانك بصفارن ثمل نيت اداك نسامح ئلاهي  
 نغ ورتوؤدتي امر نكر ارض نغ سين نغ يان تلامتي <sup>(395)</sup>
- هان <sup>(396)</sup> تازاليت غلعذاب وراس توتوؤدتي افسهيهي
- 581 - ادا نغ نه دو ما و لانا ولا كتيين انتوبي
- لاصناف نلعذاب شدان گوتن گان اساؤدي
- 582 - وئاتن نكصوصن نوب نربي ارت نعبادي
- لعذاب دوسا نكالن اغن ئلا تيلين لجنتي
- 583 - غوگررضن سائگونان لعرش استاك ندلني
- امگوف <sup>(397)</sup> ائنگا يان نگان غگراتسن ارنضضي <sup>(398)</sup>
- 584 - نهنا ورتا نئين ماني گيتسن ان نغصادي
- لفاضل نربي دبركت نصالحين كاغ نرجا
- 585 - نمانكين نغيلي <sup>(399)</sup> ملولن ورتانين كيكي
- حورميغاك اما و لانا حورميغاك نابي حمادي
- 586 - ولاكوتولاؤلييانك ادور كشمغ لعذابي
- رحمت اما و لانا كامتي نضار نمانا لعيايبي

(394) ساقط من ع.

(395) في ع ول: لازمي.

(396) في ت ول: ان.

(397) امكوف: مغفل، جاهل.

(398) في ع: اريدصايي.

(399) في ع ول: نغولو.

- 579 - قضاء خمسة أيام في اليوم، فإذا متم دون أن تستكملوا  
ما عليكم من صلوات فائتة يمكن أن يعفو الله عنكم
- 580 - وإذا لم تقدروا على هذا العدد، فصلوا ثلاثة أيام أو اثنين أو يوماً  
لأن الصلاة في دار العذاب لا تطاق كما رأيتم يا سفهاء.
- 581 - اللهم اهدنا وإياكم لطريق التوبة  
إن أصناف العذاب شديدة وكثيرة ومهولة
- 582 - فمن خاف منها فعليه بالإقامة إلى الله وحسن العباداة.  
تقع جهنم تحت دركات الأرضين السبع وتقع الجنة
- 583 - فوق السموات السبع تحت عرش الرحمن الذي يظلمها  
مغفل<sup>(22)</sup> هذا الذي ينام ويلهو ضاحكاً في الدنيا
- 584 - مرتاح البال هانئاً، وهو لما يذُر إلى أيتهما يقصد  
ونحن إنما نرجو الله بجاه بركات الصالحين
- 585 - وأما أنا فلم أرَ على حالي أي خيط أبيض  
أتوجه إليك يا مولانا، أتوجه إليك بجرمة النبي أحمد
- 586 - وجرمة جميع أوليائك أن تنقذي من عذاب النار  
إنني لا أطيق سوى رحمتك، أما عقابك

(22) أمگوف: مغفل وجاهل.



- 587 - نرۇل سرك احنان مئان حنا زگىگىغى  
يان نصارن س لجنت د غنتان نقاند ائىتىر
- 588 - راحت ولا نعمت يىلىغ لفرحن و ابادانى  
سات لجنتات ائىلان<sup>(400)</sup> كويات تلاتام لبوابى:
- 589 - جانات عادنى، جاناتو تا عىمى، تىن لحو لىدى  
تىن لماوا، تىن سلام، تىن لجالال<sup>(401)</sup>، تىن
- 590 - لفيرداوس، تان اغ تىلى<sup>(402)</sup> راسولواھى  
سايتىدنا موھامد تات ائىگان لمدينى
- 591 - تىدى ياھىن گانغن گىس اما ولا نالارزاقى  
تاوھىد ائىگان تىسورا تيارا كوتوغ نماونى
- 592 - ن لجنت يان يوپىن تاساروت نقاند ائىكشىمى  
ئىلا سوار<sup>(403)</sup> ن لجنت ھا تىن اژد<sup>(404)</sup> كوتوبنانى
- 593 - د وړغ ئىلىن تاشراڧىن ن نقرت فولكىن باھرايى  
لقصور نىسنت و طوب ن نقرت د وورغ اسبنانى
- 594 - اكال نىسنت [لعبرات نگان س لامرن نلاھى  
يوگرنىت گىسنت]<sup>(405)</sup> "تۇلۇ" ولا "ليا قوت" د لجوھرى

(400) فى ع: ائىلان.

(401) فى ت: لجالال.

(402) فى ع: اغىلا.

(403) فى ل و ت: ئىلا سۆر. ولا سوار: جَمْع، وسياق الجملة يفيد جمعاً لا فرداً.

(404) فى ع و ل: ازغ.

(405) ساقط من ع.

- 587 - فإني ألوذ بك منه، يا حَنَّان يا مَنَّان تحنُّنْ عليَّ  
من صار إلى الجنة هو الآخر سيلقي حتماً
- 588 - راحة ونعيماً ويعيش في فرح سرمدي  
إن عدد الجنان سبعٌ، لكل واحدة ثمانية أبواب
- 589 - جنة عدن، جنة النعيم، وجنة الخُلْد  
جنة المأوى، جنة السلام، جنة الجلال<sup>(23)</sup>، وجنة
- 590 - الفردوس وهي التي فيها مقام رسول الله  
سيدنا محمد، وتعتبر حاضرة ومدينة بالنسبة
- 591 - للجنان الأخرى، فاللهم اجعل لنا فيها رزقاً.
- إن التوحيد هو مفتاح الجنة ويوجد مكتوباً على كل أبواب
- 592 - الجنان، وكل من معه ذلك المفتاح يدخل حتماً  
أما أسوار الجنة فهي مشيدة كلها ومبنية
- 593 - بالذهب، ولها شرفات باهرة الجمال جداً  
أما القصور فهي مشيدة بلبِنات الفضة والذهب
- 594 - والأرضية مكونة من العنبر العاطر بأمر الله  
وتوجد معلقة فيها عناصر اللؤلؤ وحبّات الياقوت والجوهر

---

(23) جنة الحلال أو الجلال؟

- 595 - د کرا فور نسلتي ۋلا نثرات هاتين فوجادي  
 تعي ن تعزي ن لجنت ۋراسد تحيط امر تلاهي
- 596 - تارگا<sup>(406)</sup> ن کويات سا نکالن د سا نکوان اذ تنگاذا<sup>(407)</sup>  
 تاوادا<sup>(408)</sup> ن وافضان ن نسگاسن زدينين اياگا
- 597 - ربي نکرا نگان امومن غلجنت ات نحوزي<sup>(409)</sup>  
 لجنت اغيلا د غاياد تحويام تيريمت امدني
- 598 - صاحت، راحت، ۋلا لما تاع ن وابدان د لهنايي  
 ۋر گيس نلي واطان ۋلا شغل ۋلا لاهوالي
- 599 - اگيس د خير نکودي، کرا تشهات فوجادي  
 [تلا]<sup>(410)</sup> سوندوس ن لحرير، تلا گيس ليستيراقي
- 600 - لاشجار ات نثارون، اتلس تاوتمت نغ ارگازي  
 سبعينت ن تلسان لحرير نظهرن ز گيسنت واديف
- 601 - غ نخسان ن والتين تلسان منيدات لعجب ادي  
 دا گيس لسان نرگازن نخلخالن ن وورغ مکادي
- 602 - ن تائيشين<sup>(411)</sup> د تربگان فولکين تلماغ ۋرگازي  
 زلفراشات ۋرد ماينعت تلس ۋلا مايعودا

(406) في ع: تارگا.

(407) في ت ول: اتسنگاذا.

(408) في ت ول: تاوالا.

(409) في ع ول: آتيحيزي.

(410) ساقط من ع.

(411) تائيشين: النساء.

- 595 - ويوجد ثمَّ ما لا عين رأت ولا أذن سمعت  
وتمتد الجنان على مساحات وفضاءات لا يحيط بها سوى أمر الله
- 596 - ويملك كل منعم فيها سواقي في ضخامة توازي السموات والأرضين  
وهذا الامتداد الذي يضاهي مسيرة آلاف السنين متوالية يعطيها
- 597 - الله لكل من هو مؤمن في الجنة لِيَحُوزَهَا  
إن كل ذلك موجود في الجنة كما تحبُّون أيها الناس
- 598 - ويوهب المؤمن هنالك صحة وراحة ومُتعة وهناء أبدياً  
ومن جهة أخرى لا تعرف الجنة مرضاً ولا داء ولا شغلاً ولا خوفاً
- 599 - وإنما يجتمع فيها خير وفير، وكل ما يُشْتَهَى حاضر  
ومن حيث الملبس يوجد السندس والحرير والإستبرق
- 600 - وهي أنسجة تورقُ بها أشجار الجنة، فتلبس المرأة والرجل  
من تلك الثياب سبعين حلةً شفافةً يبرز منها نخاع
- 601 - عظام، من يرتديها فيأله من رونق وعجب عُجاب  
والغريب أن الرجل يتزيّن بخلائل ذهبية تواتيه حينئذ مثل
- 602 - النسوة، ويزيد عليها أساور ذهبية ملائمة مع الرجل  
أما الأفرشة فلا يطبق اللسان وصفها ولا إحصاءها

- 603 - نلا گيس واسيف ن واما ن د واسيف ن شرابي  
 ولا وين تامنت<sup>(412)</sup> ولا وين وغو<sup>(413)</sup> ولا وين وودي  
 604 - غ گرا لاجار ن شفنج ايان تشتهات<sup>(414)</sup> نضري  
 غ واسيف ن تامنت د وودي فرد اوياران ايفري  
 605 - ثلنت لفواكيه: نلا واصيل، نلا ونشت<sup>(415)</sup> ن نگدري  
 ولا تيني، ولا رمان [د]<sup>(416)</sup> لمشماش، ولا تازارتي  
 606 - يان نزلن ارئت<sup>(417)</sup> س نمي نس اشكو ادرن باهرايي  
 آقا تا ديكس س ديفوغ واياض زغينا<sup>(418)</sup> زغ نكسي  
 607 - كرا نلان ن نعايم غ دونيت نلاغ لجنسي  
 ماش ورو رواسنت د ختيد، و فن تننت تين لجنتي  
 608 - [كرا ترا تيط ولا كرا رانت نفوسات ن بنادمي  
 نلاغ لجننت مقار ورنللي غ دونيت ادي]<sup>(419)</sup>  
 609 - لجننت وركيس استميص ولا لحما ولا يازال  
 ولا ييضع، توافوت وکان اگيس نخلق تلاهي

(412) في ل: ن تامنت.

(413) في ل: ن وغو.

(414) في ع ول وت: تشتهان.

(415) في ل: نشت. وفي ع: انشت.

(416) ساقط من ت.

(417) في ع: اريتش. وينطق: اريشتا.

(418) في ل: غينا. وفي ع: غد غين.

(419) ساقط من ت.

- 603 - وفيها أنهار من ماء رائق زلال، وأنهار من أصناف الشراب  
وكذا أنهار من عسل، ولبن، وأنهار من سمن
- 604 - فتراها تنساب بين أشجار الإسفنج، وكل ما يشتهيهِ المؤمن ينزل إليه  
من تلك الأشجار أو يسوقه النهر إلى يده أو فمه، فكلُّ يا من يريد.
- 605 - وتوجد الفواكه متنوعة كثيرة منها العنب الضخم مثل القدور  
والتمر والرمّان والمشمس والتين، الكل متوفر في الجنة
- 606 - وهذه الفواكه دانية مقرّبة إلى الأكل ولو كان مستلقيا على فراشه  
وكلما قطف ثمرة نبتت أخرى مكانها في التوّ والحال
- 607 - وجميع ما كان في الدنيا من نعيمٍ توجد في الجنة  
لكن لا تشبهها لأن التي في الجنة أحسن
- 608 - كل ما تريد العين وتشتهي نفوس بني آدم  
من نعيمٍ، هو متوفر في الجنة، ولو لم يكن في هذه الدنيا
- 609 - ثم إن الجنة ليس فيها بردٌ ولا حرٌّ ولا نهارٌ  
ولا ليل، وإنما فيها أنوار مشعة مضيئة بأمر الله

- 610 - أَيْتَ لَجْنَتِ فُولَكِينِ وَالْأَسْقَلَنِ <sup>(420)</sup> غُوسَنِ <sup>(421)</sup> وَرَسُولِ يَادِي  
 ثَلِي كَرَا نَعِيفَنِ نَعْ ثُكَّارِ <sup>(422)</sup> وَدِيسَنِ بِنَادِمِ نَعْرِ كِي  
 611 - لَعَرَكُ نَجَّانِ نَكَّوِيَّاسِ وَدِيسَ، ثَمَّا لَغَائِطُ نَدِي  
 وَلَا لَبُولُ وَلَا سُوفُوسَنِ وَلَا أَخْلُولُ دِيسَ عَدْمَنِ  
 612 - نَدَامَنِ وَرَسُولِ [أَتَنِ] <sup>(423)</sup> زُرَانَتِ تَأْتِشِينَ نُسْتِ أَدَامِي  
 ثَرْنِ <sup>(424)</sup> وَفُولَكِي نَسْنِتِ وَبِنَ لَحُورِيَّاتِ نَ لَجْنَتِي  
 613 - كَيْنِ أَكْ لَاحِرَارِ مِي سَلْمَنِ <sup>(425)</sup> لَجْوَارِيحِ كَيْنِ شَبَابِي  
 يَانَ يَوْسَرَنِ <sup>(426)</sup> وَرِيَادِ ثَلِي وَلَا أَسُوقِييَ وَلَا نَسْمَكِي  
 614 - وَلَا أَنْبُضُولِ <sup>(427)</sup> دُؤُوكَا ضُ وَلَا أَضْرُضُورُ دُؤُوكَنَاوِي  
 لَعِيبَ أَنْ نَظْهَرَنِ وَلَا وَانَ نَخْفَانِ نَقَعِ لَجْنَتِي  
 615 - أَفُولَكِي وَرِثَلِي نَهَائِتِ رِنَانِ <sup>(428)</sup> تَافُوكَتِ نَ وَزَالِي <sup>(429)</sup>  
 ثَفْكَاسَنِ رَيِّ تِيكِّي نَعْظَمَنِ <sup>(430)</sup> وَرِثَلِينَ لَحْدِي  
 616 - سَتِينَ ذِرْعَ أَغْ كُوتُولَانَ دَغْوَانَ بَابَاتِنَغِ أَدَامِي

(420) سَقْلَن: أَنْقَبَاء، ظَاهِرُونَ.

(421) فِي عَ وَل: غَسَن.

(422) فِي عَ: ثُكَّار. وَثُكَّار: امْتَلَأَ.

(423) سَاقَطَ مِنْ عَ وَل.

(424) يَنْطَلِقُ: نَثَرَا.

(425) مِيسْلَمَنِ: سَلِيمُو الْأَبْدَانِ.

(426) يَوْسَرَنِ: شَيْخُ هَرَمٍ.

(427) أَنْبُضُول: مَعْوَقٌ.

(428) يَنْطَلِقُ: نَرَانِ.

(429) فِي عَ وَل: أَزَالِي.

(430) فِي لَ: تَاعَظَمْتُ. وَفِي عَ: تَعَظَّمْتُ.

- 610 - وأصحاب الجنة ذوو جمالٍ وبهاءٍ ونقاوة، فليس بينهم  
ما يُعاف أو يستقبح، فإذا أكل الواحد وشبع لا يفرغ فضلات وإنما يتعرق
- 611 - عرقاً طيباً يكون بمثابة إخراج وتفريغ دونما غائط  
أو بول، كما أن أبدانهم تخلو من ثقل ومخاط وريق وما شابه
- 612 - ومن جهة النساء لم يَعُدْنَ يَرَيْنَ طمئناً ولا دماً  
وهن حسناوات بحيث يغلب جمالهن جمال حور الجنان.
- 613 - وأهل الجنة أحرار أصحاء سليمو الجوارح كلهم شباب  
فلا يوجد هناك لا شيخ هَرَمٌ ولا زنجي ولا عبد مملوك
- 614 - ولا معوق ولا أعمى أو أطرش ولا أصمّ ولا أبكم.  
إن الجنة ينعدم فيها كل عيب ظاهر أو خفي
- 615 - وإنما هنالك حُسْنٌ فائق رائق يُزري بشمس الضحى ضياءً  
وقد منحهم الله عطايا عظيمة وجزيلة بلا حدود
- 616 - وكلهم بطول ستين ذراعاً قامةً إسوةً بقامة أبينا آدم



كويان ئىگە سۇلتان نە ئىسودا تىسلات ئى تىدادا<sup>(431)</sup>

617 - ن ئىسان، طفورنىت كۆلۈ ئىخدىن س ئىنا ئىقصادى

لورىيات بىلكىشرا داپاگا رىي ئى وىرگازى

618 - لالوف گىنىت ئاس تاوالاس لىوب ئىصقان دىلەزتى

ئىنا ئىلايان غى دىونىت يىلىت غى لىنىت ئىسلادى

619 - ئىنا ئىلان سىن نە وىگار تىخىر وىتات ئىعجبى

تاوئىت غى لىنىت وىر ئىخى ئىست ئىلىن سىن ئىرگازى

620 - لىنىت ئىبادان ئىتات تىگا تامغرا تىگا لىعىدى

س لارىياح جىانىن دىل فرىح دى نىمت بىدا ئىداوئى

621 - نىائىم نى لىنىت وىرد ما ئىحصىرن وىلا دى ما ئىعودان

يا ئىتت ئىران ئىك رىجا غى رىي ئىرت ئىعبادى

622 - لىبشارت ئىمائىتى نى تابى موحامىد ئىعراپى

نكى<sup>(432)</sup> ئىمى ئىخلق رىي داغ نىائىما دىك نى لىنىتى

623 - ئىگىان لىخىارن مادانغ ئىفكا رىي غى لىنىتى

دى ئىنئىر ئىرضوس فىلانغ، نىرضوس فىلاس نىبقا

624 - غى ئىزرى نىس وىلا نىائىم نى لىنىت بىدا يىبادانى

ئىسمگان وىنس، لىخىر وىنس غى دىونىت وىلا لىنىتى

625 - ئىغىاد كىشمىن ئىت لىنىت ئىشافىعا داغ نىبى

فى ئىزىد رىي دارا جات ئىوئىنا يىس ئىضالىبى

(431) فى ل: ئىدىدا.

(432) فى ع: ئىنى.

- وكل واحد بمثابة سلطان، فإذا ركب يُسْمَعُ لموكبه دويٌّ
- 617 - من صهيل الأحصنة، متبوعاً بحاشية خدامه إلى حيث يتجه
- أما الخور العين فهي من الكثرة بحيث يعطي الإله رجلاً
- 618 - ألوفاً منهن يتناوبن عليه بالحب الصحيح والمعزة
- وزوجة الواحد في الدنيا تظل زوجةً له في الجنة، ما عدا
- 619 - تلك التي لها زوجان أو أكثر في الدنيا، فلها أن تختار الذي يُعجبها
- إذ لا يجوز للمرأة أن يكون لها زوجان في الجنة.
- 620 - وأيام الجنة هي بمثابة أعراس وأعياد
- تتضوّع أجواؤها بالروائح الزكية، ويَعْمُ فيها الفرح والتنعم الدائم.
- 621 - ونعم الجنان لا يحدّها حصْرٌ ولا هي قابلة للعد
- ومن رغب في تلك النعم فوسيلته إليها إخلاص العبادة لله.
- 622 - فبشراكم وطوبى لكم يا أمة النبي محمد العربي
- فلنا خلق ربنا نعم الجنة تلك حمداً لله
- 623 - وأفضل وأكرم ما أعطانا الله في الجنان
- هو وعده بأن يتجلى لنا فنراه ويرضى عنا ونرضى عنه ونبقى
- 624 - نتمتع بالنظر إلى جلاله مُنعمين بخيرات الجنة إلى الأبد
- نحن عبيده والخير كله له سواء في الدنيا أو الجنة
- 625 - وبعد استقرار أهل الجنة في مقامهم، يشفع النبي مرة أخرى
- سائلاً أن يزيد الله في رفع درجات لمن طلبوا ذلك

- 626 - لحامدو وينس غ دُونيت، لحامدو وينس غ ليخرت  
شوكرو وينس غ دُونيت، شوكرو وينس غ لجنتي
- 627 - [ليحسان وينس<sup>(433)</sup> غ دُونيت، ليحسان وينس<sup>(434)</sup> غ لجنتي]<sup>(435)</sup>
- نسمك وريادا ثميال خير بلاغ سيديسي
- 628 - د غيد اغ ثكمل واول ثنها لمقصودي
- [غ]<sup>(436)</sup> لكتاب لي سميغ<sup>(437)</sup> "باحر دوموع" ثلاثا گيس
- 629 - لعيلم نگان صاحيج د لما وعيظا لكتوبي
- اغ الا ثلاثا غاياد تيغ، يان ثشكان ثمنيدي
- 630 - لحاديث ولا لقريان ولا لكتوب ن لفيقيهي
- د وين نصوفين ليغ ثلاثا سرن تاوحيدي
- 631 - لبركت د لاعنايت ن شيخ بناصر اد و فيغ و ردي
- لعيلم ولاد افولس<sup>(438)</sup> اد سري ثكا د غايادي<sup>(439)</sup>
- 632 - رجيج لباري تعالا اد ثك لما زغي يادي
- د لما ولباراكا<sup>(440)</sup> پيمازيغن اگيسن تكي
- 633 - اگرن غوين غ ورتلي، وين غيلا ترايد اسندي

(433) في ل: د ويتس.

(434) في ل: د ويتس.

(435) ساقط من ع و ت.

(436) ساقط من غ.

(437) في ل: ميسميغ.

(438) افولس: اليد اليمنى، عبارة عن إرادة.

(439) في ع ول: غويادي.

(440) لما ولباراكا: ماء البركة، مثل ماء زمزم.

- 626 - له الحمد في الدنيا، وله الحمد في الآخرة  
الشكر له في حياتنا الدنيا، والشكر له عند دخول الجنة
- 627 - والإحسان إحسانه في الدنيا، والإحسان له في الجنة  
والعبد لا يأتيه الخير ويألفه إلا من لدن سيده.
- 628 - إني هنا أتممت وأنهيت كلامي وبلغت المقصود  
من كتابي هذا الذي أسميته "بحر الدموع" ويحتوي على
- 629 - العلم الصحيح والمواعظ الرفاق المستقاة من الكتب  
التي أوردت ذلك، ومن ارتاب أو شك فلينظر
- 630 - الأحاديث النبوية والقرآن العظيم وكتب الفقه  
وكذا كتب المتصوفة التي تبين أسرار التوحيد
- 631 - وما كان جهدي يغني في هذا لولا بركة وعناية الشيخ ابن ناصر التي أمدتني  
وليس علمي ولا خط يدي هما اللذان مكّاني من هذا التأليف
- 632 - فأرجو الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا الكتاب الأمازيغي  
ماء وبركة للأمازيغيين ليجعل فيهم
- 633 - قوتاً مثل الطحين، لمن ليس له قوت، ويزيده لمن يتوفرون على قوت



- ويجعله ذكراً للفقراء<sup>(24)</sup> يَتْلُونَهُ محبةً تتزايد
- 634 - ويجعله بالنسبة لقلوب المسلمين مواعظ مطهرة كالصابون  
ويُلجِمَ الجوارح لتمثلاً وتطيع الله وتفارق الذنوب
- 635 - إن المواعظ مثل الغيث وتكون القلوب لها بمثابة  
التربة، فإن كانت هذه التربة ضحلة فإن الغيث يحبسها
- 636 - ولو كان قليلاً فتهتز وتربو وتُغِلُّ ثمرةً صالحة، أما إذا  
كانت التربة غير طيبة فكلما أصابها الغيث تجمّدت
- 637 - ولا تنبت شيئاً، وإن أنبت شيئاً ينزلق ساقطاً  
إن هذا مثال نضربه لذوي الفهم أن يعقلوه
- 638 - ومثال آخر نرى النحل يشم رائحة العسل ولو كانت بعيدة عنه  
أما الدُّبُور<sup>(25)</sup> فلا يكاد يتحسس العسل ولو كان دانياً منه
- 639 - ولهذا أقول بأن القلوب المجدولة على الخير وطاعة الله  
تكون المواعظ لها مثل العسل لدى النحل ينقادون إليها
- 640 - فحيثما ظهر الوعظ رأيتهم يتواردون ويتحلّقون  
مشدوهين إليه من الليل إلى الصباح وقد غاب النعاس عن أعينهم
- 641 - ولو كان الأمر بيدهم لوذّبوا أن يسترسل الواعظ إياهم ليلاً ونهاراً  
لأن كلام الله لا يملّه الذين يملأ جوارحهم الحب

(24) الفقراء هم المريدون تابعو الزاوية الناصرية.

(25) أكيمرور: الدُّبُور.

- 642 - نغ أس سلاڻ نڱزد لحوف غ وولاوڻ نسن گين  
 امان ارالانت والتن گينت ئد لميزابي
- 643 - وولاوڻ ليميلين س لجورد ذنوب د لکيري  
 تگا دارسن [لماوعیظا]<sup>(445)</sup> وان تيسکرت<sup>(446)</sup> وړ دارسن تعزي
- 644 - وړ اترغابن اد حاضر ن ثلوا عیظ<sup>(447)</sup> ار نغ يادي  
 حاضر ن، تما ترتن نضس نغ وړ گين ار ضصاني
- 645 - اوال ن ربي وړ اتن نسیلو یغ وړتن یوجي لکيري  
 [د]<sup>(448)</sup> طوغیان وړا ک گيسن ئت ئولادن بلالجدالي
- 646 - سولویغانغ اما و لانا وولاوڻ نغ اړد<sup>(449)</sup> گين مکادي  
 تقبالن لماوعیظا حوتون اغاراس ن تابي
- 647 - لهور ما تون ائمو سلمن ائامتين ن تابي  
 ترگازن ولا تومين ولا صيبیان ادي تد عوم
- 648 - يان ف نغرا نکرانغ لمازغي ياد ئو ئکتييدي  
 وړ ئلي واد ئحاجان س لاد عیيا مکد ئسوي
- 649 - لهور ما تون الفوقارا ولا يان غ ئلا لحتوي  
 کتي يات گوما تون ئناغ تد عام تد عوم أس گيسي
- 650 - لهور ما تون اسادات داگانين ائت لفهمي

(445) ساقط من ع.

(446) أضافت ع ول: د وژاليم.

(447) في ع ول: ثلماوعیظا.

(448) ساقط من ع.

(449) في ع ول: اړد.

- 642 - فإذا أنصتوا إلى كلام الله تخشع قلوبهم لذكر الله وتصير  
لينةً منقادةً مثل سيلان الماء، وأسبلت عيونهم دموعاً كالميزاب
- 643 - أما القلوب الميالة إلى الجور وارتكاب الذنوب والتكبر  
فلا تكون المواعظ بالنسبة لها سوى شيءٍ مكروهٍ مثل الثوم فلا يحبونها
- 644 - وهم لا يرغبون في حضور جلسات الوعظ، حتى إذا  
حدث وحضروا تراهم يغلب عليهم النعاس وإذا لم يناموا فإنهم يضحكون
- 645 - لأن كلام الله لا يُلِّين قلوبهم بسبب ما عندهم من الكبر  
والغطرسة، ولا يولّد هذان سوى الميل للجدال
- 646 - فاللهم لئن قلوبنا يا مولانا حتى تخشع وتكون  
متقبلةً لكل موعظة، وراغبةً ومُحِبَّةً لمحجة النبي
- 647 - أتوجه إليكم أيها المسلمون أمة النبي وأتوسل إليكم  
رجالاً ونساءً وأطفالاً، طالباً أن تدعوا لي
- 648 - وكل من قرئ عليه شيء من هذا الأمازيغي أن يذكرني  
فإنه لا يوجد مَنْ هو أحوج إلى الأدعية مثلي
- 649 - وأتوسل إليكم أيها الفقراء وكل الذين يشعرون بالمحبة  
نحو شخصي أن تذكروا أخاكم فحيثما دعوتهم فلا تنسوني من دعائكم
- 650 - وأتوسل كذلك إلى السادات ذوي الألباب والفهم



- أدي تدعوم تعدرم غايان تزارام ن لعيبي  
 651 - رجيع لباري تعالا والي سمدان رجايي  
 أد انع تدون كولو تجمع غ لجنت ن لفيرداوسي  
 652 - تفكانغ رضا نس تفوكانغ زغ وسا فون لعدابي  
 ولا لاشياخ تغ ولا لاو لاد ولا لازواجي<sup>(450)</sup>  
 653 - ولا كولويان نگان زغ تامتين ن تابي  
 آمين آمين، ثنيات ايان ن حاضر ن غد غيدي  
 654 - رابع ثاني ن ستا وعشرين باعد مياد ن فضي  
 أغ نكمل تبدوغ وايتور ن صافر ليت تزاراني  
 655 - سضيصت تماض ن ليت و ستا وخمين اگيسي  
 كملنين يان تشكان ن حاسب تنيت غ لكتابي  
 656 - أصلاتو واسلام عليك أتابي حمادي  
 لعداد ن كرا نعلم رتي ن وجود نت نغ نغدي .

انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه،  
 وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما،  
 والحمد لله رب العالمين .

(450) في ع ول: لاجايي .

- أن يدعوا لي، ويعذروا ما قد يرونه من العيوب
- 651 - وأرجو الله تعالى الذي يحقق كل رجاء  
أن يجمعنا كلنا معكم في جنة الفردوس
- 652 - وَيَهَبْ لَنَا رِضَاهُ، وَيُنْقِذْنَا مِنْ نَارِ الْعَذَابِ  
نَحْنُ وَالْأَشْيَاخُ وَالْأَوْلَادُ وَالْأَحْبَابُ
- 653 - وكل من هو من أمة النبي  
أمين، آمين، أَمْنُوا أَيُّهَا الْحَاضِرُونَ هُنَا.
- 654 - في ربيع الثاني من سنة ست وعشرين بعد المائة وألف  
تم الفراغ منه، وقد بدئ فيه شهر صفر السابق
- 655 - ويحتوي الكتاب على ستمائة بيت وستة وخمسين بيتاً  
كاملة، ومن شكَّ في ذلك فليعدّها في الكتاب
- 656 - الصلاة والسلام عليك أيها النبي أحمد  
عدد ما علم الله سواء وُجد أو لم يوجد بعد.



# المصادر والمراجع المعتمدة

## نسخ المخطوط:

- مخطوط الخزانة الحسينية بالقصر الملكي بالرباط رقم 6014، ورمزنا له بحرف "ح"، وهي الأصل في هذا الكتاب.
- مخطوطة التاغمثوتي: رمزنا لها بحرف "ت".
- مخطوط للا تاعلاط: عثرنا عليه في للاتاعلاط سنة 2007، ورمزنا له بحرف "ع".
- نسخة طبعة لايد التي نشرها الهولندي: ب. هـ. ستريكير بالحرف العربي ضمن كتابه، وقد رمزنا لها بحرف "ل"، والكتاب بعنوان:

*L'Océan des pleurs, Poème berbère de Muhammad al-Awzalî, Leyde, E. J. Brill, 1960<sup>(1)</sup>.*

## المصادر والمراجع:

- ابن الجوزي، الإمام جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي: بحر الدموع، علق عليه وخرج أحاديثه: جمال الدين مصطفى، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط. 1، 1425هـ/2004م.
- الحضيكي، محمد بن أحمد: طبقات الحضيكي، تحقيق: أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 1427هـ/2006م.
- السوسي، علي بن أحمد الدرقاوي، كتاب الأمير: مترجم الربع الأول من عبادات الشيخ الأمير المصري، طبع بعناية حفيده السيد رضا الله عبد الوافي بن محمد المختار السوسي، مؤسسة التغليف والطباعة والنشر والتوزيع للشمال، طنجة، 1986.
- السوسي، محمد المختار: سوس العالمية، مطبعة فضالة، المحمدية، 1380هـ/1960م.

(1) وقد اعتمد ستريكير على مخطوطتين مسجلتين بالمكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة ترجعان إلى القرن الثامن عشر الميلادي.

-السوسي، محمد المختار: المعسول، الجزء 11، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 1960.

-شفيق، محمد: المعجم العربي الأمازيغي، الجزء الأول، النشر العربي الإفريقي، الرباط، 1995. الجزء الثاني، الهلال العربي، الرباط، 1996، الجزء الثالث، دار المعارف الجديدة، الرباط، 2000، من منشورات أكاديمية المملكة المغربية.

-الصالح، محمد: المنظومات التعليمية في سوس؛ دراسة وببليوغرافيا، سلسلة مدونة المتون التعليمية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2004. -عياض، القاضي: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، طبعة وزارة الأوقاف الفاخرة بطريقة "فاك-سيميلي" (Fac-similé)، 2005.

-گمايسين، خديجة: العقيدة والتصوف في فكر محمد بن علي أوزال، بحث دبلوم الدراسات العليا في العقيدة والتصوف، شعبة الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، الرباط، 1998.

-النفيسي، عمر بن عبيد الله بن أبي الحسن: المجموع اللائق على مشكل الوثائق، دار المعارف الجديدة، الرباط، 2008، من منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. -الهوزالي، محمد بن علي: كتاب الخوض في الفقه المالكي، تحقيق وتعليق: الرحمان عبد الله الجشتيمي، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1977، الجزء الأول.

—Nico van den Boogert, *The Berber Literary Tradition of the Sous, with an edition and translation of the Ocean of Tears*, by: Muhammad Awzal, Leyde, 1997.

الملحق:

مُعْجَمُ الْمُصْطَلَحَاتِ

تاگمایت ن ئوالیون

رقم البيت	تاگوري غ لكتاب	المعنى بالشلحة	معناها بالعربية
28	رَبِّي وار أشريك	رَبِّي وَر ئلي أشريك	ربي لا شريك له
31	أَيْسِيلاد نْتا	آبلا نْتان	ما عدا هو
31	أَيْسِيلاد نْتا	بلا نْتا	سواه، إلا هو
34-33	أَكُور يادًا لحما	أَكُور نُضَرُو لحما	لكي لا تؤذيك السخونة
39	أَسرو تَفْسَات فرحن داغ	نُغ تَفيسْت فرحن	إذا سكتَ فرحوا
39	ئني تَوَضَنْت	نُغ تَوَضَنْت	إذا مرضت
40	أَسرو نُنْغدي	نُغ نُمزي مليح	عندما يعضغ ويفتت
43	نْتار فَلَآك أنْگاژ	توسي فَلَآك أنْگاژ	قاست الوجع من أجلك
43	نْتار فَلَآك لاهوال	توسي فَلَآك تامارا	قاست، عانت
44	وَريدَ كَيين	وَرْد كَيي	ليس أنتَ
47	نَبَادرت	نْگابلت	يحرسه، يراقبه
48	د غَوَان، د غَوَاد	غان، غاد	ذلك، هذا
48	فاغ أَيْموس	ف أَيْموس	لكي يتحرك
51	تَعلماك آيُور تَسِينت	نملايك مادور تَسَنْت	عَلِّمك ما لم تعلم

رقم البيت	تاگوري غ لكتاب	المعنى بالشلحة	معناها بالعربية
53	أز غاكد ئسّوفغ	أغ كيد ئلدي	منها أخرجك
59	ئربوتن	يوسيتن	يحملها
60	أر ئسن ئگار (أمان)	ئحبوتن، ئغيتن	يحتفظ بالماء (التربة)
67	ئلهوياك	ئسمهلك	يمهلك
71	ئشگوك	ئحاشاك	يغضب منك
81	ئفض، جمع: أفضان	ألف (عدد 1000)	ألف (عدد)
84	ويدا	غين، غوين (الملائكة)	أولئك
84	تيدا	ختين (الملائكة)	أولئك، هن
84	ؤر أتان	ؤرار شتان	لا يأكلون
93	ئغ ئزال	آيور ئكملن	البذر
96	ئرنا = ئنرا	ئنرا - يوتي	غلب، فاق
105	ئقرم	ئغرم	يعوض، يغرم
107	ئكمار	يكمور، ئقرّب	قريب، يدنو
108	يان مکت ئزران	وئات بحرا ئزران	الذي رآه أول مرة
110	عادي	عّاد، وانّا	أيضا، كذلك
114	ئگليد أکّ سماوات	ئکّاد أکّ ئنگوان	أحاط وجال في السموات
118	ؤرا تلي أمالو	ؤرار ئتيلي أسكلو	لا يوجد له ظل
128	أت ثلاثن	أيلّان	كان ويكون
146	تين ئزا ئفسد	ئغ ئفسد	إذا فسد
151	ئلس أنزضيم	ئلس أسافو	اللسان شعلة نار
165	تاوّهالت أيادي	لخلاوت أياذ	هذه مجانية، بخ بخ
171	مش، ميشان، ميشاتين	مش، ولايتي	لكن

رقم البيت	تاگوري غ لکتاب	المعنى بالشلحة	معناها بالعربية
179	ثروان	ثفولکين	حسن، جيد
180	أيتا زينخار	ثغ ثعزل، ثخیر	إذا اختار
191	أكون غيمنادي	ثغ ثزرا	عندما يرى
221	ژييدا دوغانيم	لمرمار د تغانيمت	آلة نفخ لعلها غيطة (مخنوفة هناك)
221	أغانيم	تاغانيمت	الناي، القصبة، مزمار؟
226	وان واد ثشوشفن	زوند غاد ثثعومن أريسيريد	مثل هذا الذي يعموم ويغتسل
227	ؤرسول نضيضن	ؤرسول ركين	لم يعودوا ملوثين
233	زون ثمكلّي ثلول	زوند بحرا ثلول	مثل فور ولادته
238	تازيت: جمع تيزا	صورت ن بنادم، ذات نس	صورة الإنسان، ذاته
269	دوان تاغارت	دوان تساست د لبخل	دواء الشح والتقتير
269	تغارت	شحيحت	الشح والبخل
293	منشت	منشك	كم
300	ثغ ثمك ثذنب	ثغ بحرا ثذنب	فور إذنا به
318	ثغيد لجنت	يومژ، يُغي لجنت	يحصل على، بلغ الجنة
324	ساو فلاك ثتجودي	باش أفلاك ثجود	لأجل أن يكرمك
339	آييلي طراي	آييلي لكيد	كبح جماح، تسييح
345	هترن فلاس	خلان فلاس	جُنوا عليها
347	شگا	تاغثانت	منازعة ومنافسة
353	أسرو غزران	ثغ ژران	إذا رأوا
358	يامنيدي	يژر، نژرا	قبلة، وجهة، رأى
360	أمر صيري	بلا صير	ما عدا الصير
364	أراسن ثگغار غ لاعمال	أراسن ثكشم غ لاعمال	يقعد لهم في الأعمال ليفسدها (إبليس)



رقم البيت	تاگوري غ لكتاب	المعنى بالشلحة	معناها بالعربية
370	أريقاد	أريکشَم أريتگّا	ينفذ، يخترق
371	ئفرد	أر ئشتّا (لبهيمت)	يأكل، يرعى الحيوان
386	ئرنا وول ن بنادم	ئرا وول ن بنادم	غلب قلب الإنسان
394	د غوآن واد	زوند غاد	مثل هذا
411	ئوّل	ئعوّل	يعوّل
421	ئمازي	ئمّا اغ	إذا، إذا ما
430	تاؤنت ن وول	ليقين ن وول	يقين القلب
432	فاغ آنگت	فاد آنگت	لكي تكون
437	مكانّ لموت	تغردن ن لموت، تاسگايان	بعد الموت
437	مكدّاس	تاسگا يادن لموت	قبل الموت
448	ئغيمك ئدفن	ئغ بحرا تمضلن	حينما يُدفن
449	ساياك داوُمان	هاياك لمالاك داوُمان	ها هو ذا الملك دومان
453	ساوُ ئحصا تاوحيدي	ئس ئحصا تاوحيدي	هل يحفظ التوحيد
468	ئساگماس	ئلكمت، ئقل سرس	لحق به، انتظره
485	أزيژن	أمان سيسنين باهرا	حمم النار
491	تنگي تيدّي	ئگوت لعرگ	طفا العرق وكثر
516	تسلفتانغ أماوُلانا	ساحاغ أماوُلانا	أعف عتّا يا مولانا
529	ئنزض	أزبال	شعرة
529	ئسديد سول ئنراضي	ئسديد فوزبال	أرق من شعرة
558	أنشت	أنشك	قدّ، قدر
567	ئگوشر	ئغویش	عبس، قطّب، تجهم
583	أمگوف	لغشيم	مغفل، أو جاهل

رقم البيت	تاگوري غ لکتاب	المعنى بالشلحة	معناها بالعربية
629	ئمنیدی	ئثر	ينظر
634	ئسلگمئود لجوارح	آيامئ لجاواريح	يُلجم الجوارح
635	ئروان	ئصلحن	صالحة (التربة)
636	ئغزادي	ئغ زا	إذا، إذا ما
638	أگيمرور	أكأيمرو	الدبور
640	تور واسند (توروت)	تاؤرورت	قطيع
641	ؤرأت تنيرن	ؤرؤسين	لم يحملوا، لم يملوا
646	سولويغانغ ولاءون	سلويغانغ ولاءون	لئن قلوبنا
653	غد غيد	غيد نيت	هنا

# فهرس المحتويات بالأمازيغية

5	المقدمة
30	نص بحر الدموع: النص الأمازيغي
36	لباب ن تاوأسنا ن ربّي
40	لباب ن لخير دا كولو ثفكا ربّي ثبنادمي
54	لباب ن تاوأسنا ن نأبي موحاماد أعرابي
66	لباب نوغاراس ن لجنت ننان د وين لعذابي
110	لباب ن توبت
118	لباب ن لاعدو نك ليك ثسنكاران أبندمي د ربّي
130	لباب ن لموت
144	لباب ن لاختار ن لاختيرا
201	تاكمايت ن ثواليون

# فهرس المحتويات بالعربية

5	المقدمة
31	نص بحر الدموع: الترجمة العربية
37	باب معرفة الله
41	باب الخير الذي أعطى الله الإنسان
55	باب معرفة النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم
67	باب طريق الجنة والعذاب
111	باب التوبة
119	باب أعداء الإنسان التي تصرفه عن الله
131	باب الموت
145	باب أخبار الآخرة
199	المصادر والمراجع المعتمدة
201	الملحق: معجم المصطلحات
206	فهرس المحتويات

